جزاء أعداء أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا

على ترتيب حروف الهجاء

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

www.haydarya.com

جـزاء أعـداء
أميـر المؤمنيـن عليه السلام
في دار الدنيا

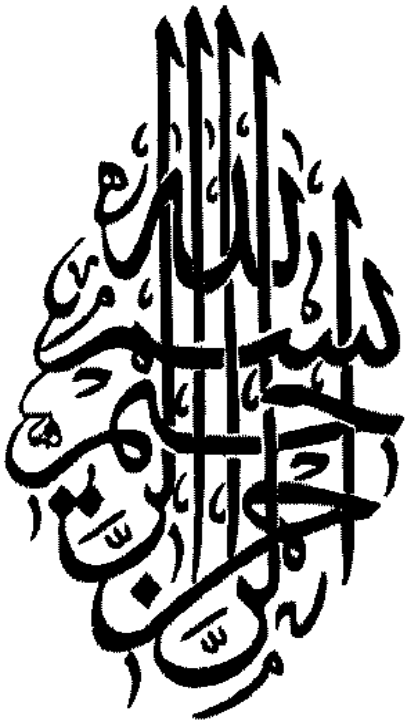

موسوعة جزاء الأعمال في دار الدنيا

جزاء أعداء أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا

(على ترتيب حروف الهجاء)

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

مكتبة الروضة الحيدرية

فهرس عناوين

جزاء أعداء أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا

١ ـ جزاء الأعلام والمعاريف

٢ ـ جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرّح بأسمائهم

٣ ـ جزاء الأمم والقبائل والطوائف والأقوام والأهالي

٤ ـ جزاء من يتسمّى أو يتلقّب بـ (أمير المؤمنين) غيره عليه السلام

٦ ـ جزاء من يترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ويتخلّف عنها ولم يؤمن بها

٧ ـ جزاء من يبغض أمير المؤمنين عليه السلام

٨ ـ جزاء من يخذل أمير المؤمنين عليه السلام

٩ ـ جزاء من يتبرّء من أمير المؤمنين عليه السلام

١٠ ـ جزاء من يخالف أمير المؤمنين عليه السلام ويعصي أمره

١١ ـ جزاء من يعادي أمير المؤمنين عليه السلام

١٢ ـ جزاء من يترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

١٣ ـ جزاء من يتجاسر على حرم أمير المؤمنين عليه السلام

١٤ ـ النوادر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمّى بـ:

جزاء أعداء أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) في دار الدنيا

وهو جزء آخر من موسوعة:

جزاء الأعمال في دار الدنيا

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا السعي اليسير والإقدام الأقل من القليل خالصاً لكريم وجهه واحياءاً لأمر أهل بيته واقتصاصاً لآثارهم ومذاكرة لأحاديثهم (صلواته وسلامه تعالى عليهم)، وأسأله عزّ وجلّ بحقّهم أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون الاّ من اتى الله بقلب سليم. وأسأله تعالى أن يشارك في أجره وثوابه والدي ووالدتي وأهلي واساتذتي ومشائخ اجازتي ومن كان له حق عليّ وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف ويؤيد

المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه على أمور:

١ ـ الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب انما هي منقولة من (١٠٠) كتاباً تعدّ مصادر موسوعة: جزاء الأعمال في دار الدنيا.

٢ ـ ذكرنا في هذا الكتاب جزاء أعداء أمير المؤمنين عليه السلام ومن يحذو حذوهم في دار الدنيا.

وأما ما سيصيبهم وينزل عليهم من الجزاء والنكال ـ في الرجعة ـ فلم نتعرّض له فيه.

٣ ـ الجزاء المذكور في هذا الكتاب انما هو منحصر فيما يتعلق بالمواضيع التي تخصّ أمير المؤمنين عليه السلام أو تعدّ من اختصاصات ساحته القدسية.

٤ ـ ذكرنا في هذا الكتاب جزاء أعداء أمير المؤمنين عليه السلام فقط وجزاء اعداء سائر المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) مذكور في الأجزاء القادمة من هذه الموسوعة ـ ان شاء الله تعالى ـ.

٥ ـ لا يدعى مؤلف هذا التأليف بانه ذكر جميع الأحاديث في الأبواب المناسبة لها وتحت العناوين التي تليقها ويعترف ـ بداية ـ بأنّه قد لم يذكر بعض الأحاديث المناسبة لموضوع هذا التأليف في أبوابها ـ غفلة وسهواً وخطاءاً منه ـ إذ الإنسان محل الخطأ والسهو والنسيان والعصمة مخصوصة بأهلها عليهم صلوات الرحمن وهذا لا يكون إلاّ لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا المؤلف الفقير من التتبع الكامل في هذا المجال.

فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان: ـ الاستدراكات ـ وهو متضمن للأحاديث التي لم تذكر ـ أحياناً ـ في أبوابها المناسبة لها رغم وجودها في المصادر ـ ان شاء الله تعالى ـ بحق محمّد وآله المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين.

العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

العنوان الأول

جزاء الأعلام والمعاريف

(أ)

إبراهيم بن هشام المخزومي

١ ـ عن الحسين بن علي[١] قال: كان ابراهيم بن هشام[٢] المخزومي والياً على المدينة. وكان[٣] يجمعنا كلّ يوم جمعة[٤] قريباً من المنبر[٥] ثم يقع في أمير المؤمنين علي عليه السلام ويشتمه[٦].

قال: فحضرت يوماً ـ وقد امتلأ ذلك المكان ـ فلصقت بالمنبر فأغفيت[٧] فرأيت القبر[٨] قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض[٩] فقال لي: يا أبا عبد الله. ألا يحزنك ما يقول هذا؟!

---

(١) في المناقب: الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٢) في المناقب: إبراهيم بن هاشم.
(٣) في الإرشاد: فكان.
(٤) في الإرشاد وكشف الغمة: يجمعنا يوم الجمعة.
(٥) أي منبر مسجد النبي صلى الله عليه وآله.
(٦) في المناقب: قريباً من المنبر ويشتم علياً عليه السلام فلصقت بالمنبر فأغفيت ورأيت...
(٧) أي نمت نوماً خفيفاً.
(٨) أي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.
(٩) في المناقب: ثياب بيض... وإذاً.

قلت: بلى والله.

قال: إفتح عينيك. أنظر ما يصنع الله به.

فإذاً هو قد ذكر علياً عليه السلام. فرمي به من فوق المنبر فمات ـ لعنه الله ـ (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٥ ـ والارشاد: ج ٢ ص ١٧٤ ـ وكشف الغمة: ج ٢ ص ١٣١).

ابن أبي دُلف

٢ ـ كان لأبي دلف ولد. فتحادث اصحابه في حب علي عليه السلام وبغضه.

فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة[١].

فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟!

فقالوا: لا.

فقال: ـ والله ـ انّي لأشدّ الناس بغضاً لعلي بن أبي طالب[٢].

فخرج أبوه وهم في التشاجر.

فقال: ما تقولون؟

فقالوا: كذا وكذا. وحكوا كلام ولده.

---

(١) في إرشاد القلوب: ولا يبغضك إلا كافر شقي ولد زنية أو حيضة.

(٢) في إرشاد القلوب. فقال: أنا أبغض علياً وليس كما قال.

فقال: ـ والله ـ انّ هذا الخبر لحقّ ـ والله ـ. انه لولد زنية وحيضة معاً.

اني[1] كنت مريضاً في دار أخي في حمّى ـ ثلاث ـ فدخلت عليّ جارية لقضاء حاجة.

فدعتني نفسي إليها.

فأبت. وقالت: اني حائض.

فكابرتها[2] على نفسها فوطئتها.

فحملت بهذا[3] الذي يبغض علياً عليه السلام.

فهو ولد زنية وحيضة (إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤٣٣ ـ والبحار: ج ٣٩ ص ٢٨٧ نقلاً عن كشف اليقين).

ابن عم اسحاق بن جرير

٣ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام لأبن عم إسحاق بن جرير)... لا تبغض علياً عليه السلام... اما ـ والله ـ لأن أبغضته ثمّ وردت عليه الحوض لتموتنّ عطشاً (المحاسن: ص ٩ ـ وثواب الأعمال: ص ٢٤٩ وفيه: على الحوض).

ابن ملجم ـ عبد الرحمن بن ملجم ـ عليه اللعنة ـ

٤ ـ لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام بعث الحسن عليه السلام إلى ابن ملجم فقتله.

---

(١) في إرشاد القلوب: وإني... دار أخي فتمايلت ودخلت عليّ جاريته.

(٢) في إرشاد القلوب: وكابرتها على نفسها ووطأتها.

(٣) في البحار: بهذا الولد. فهو لزنية وحيضة معاً.

ولفّه الناس في البواري واحرقوه. (كشف الغمة: ج ١ ص ٤٣٣).

٥ ـ جاء الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك في عدوّ الله فلقد[١] أهلك الأمة وافسد الملة.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ان عشت رأيت فيه رأي وان هلكت فاصنعوا به[٢] ما يصنع بقاتل النبي.

اقتلوه ثم حرّقوه بعد ذلك بالنار (الارشاد: ج ١ ص ٢١ ـ وكشف الغمة: ج ١ ص ٤٣٩ وروضة الواعظين: ص ١٣٤ ـ وفيه: ثم احرقوه بالنار بعد ذلك).

٦ ـ لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام للحسن عليه السلام: ابني! إذا انا متّ فأقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة.

ثم ارم به فيه. انّه واد من أودية جهنم (الكافي: ج ١ ص ٣٠٠).

٧ ـ لما قضى أمير المؤمنين عليه السلام نحبه[٣] وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وأمر ان يؤتى بأبن ملجم ـ عليه اللعنة ـ فجيء به.

فلمّا وقف بين يديه قال له: يا عدو الله. قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين.؟!

ثم أمر عليه السلام به فضربت عنقه.

واستوهبت أم الهيثم ـ بنت الأسود النخعية ـ جيفته [جثته ـ خ] منه لتتولّى احراقها.

---

(١) في كشف الغمة: فقد.

(٢) في نسخة: فأصنعوا به مثل ما يصنع.

(٣) في الإرشاد بدون كلمة: نحبه.

فوهبها لها.

فأحرقتها بالنار (الارشاد: ج ١ ص ٢٢ ـ وروضة الواعظين: ص ١٣٥ ـ وكشف الغمة: ج ١ ص ٤٣٩).

٨ ـ (من جملة ما جرى على ابن ملجم ـ عليه اللعنة ـ بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام). انّ عبد الله بن جعفر قال: دعوني أشفي بعض ما في نفسي على ابن ملجم.

فدفع إليه.

فأمر بمسمار فأحمي بالنار ثم كحله... ثم أمر بقطع يده ورجله فقطع.

ثم أمر بقطع لسانه.

فلمّا قطع لسانه احرق بالنار (فرحة الغرى: ص ١٨).

٩ ـ حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام فاقبل إليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم.

فقال له علي عليه السلام: اجلس. فنظر في وجهه طويلاً ثم قال عليه السلام له: ارأيتك ان سألتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري به؟

قال: نعم وحلف عليه.

... قال عليه السلام: أخبرتك أمّك انها حملت بك في بعض حيضها؟!

فتعتع ـ عليه اللعنة[1] ـ هنيئة ثم قال: نعم. قد حدثتني بذلك...

---

(١) تعتع في الكلام: تردّد فيه من عي (نقلاً عن هامش المصدر).

(الخرائج: ج ١ ص ١٨٢ ـ وفي المناقب: ج ٣ ص٣١٠ ـ قال عليه السلام له: هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث؟

قال: نعم).

١٠ ـ ابو ذرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انّه سئل عن اعجب ما رآه؟!

قال: ترى هذه الصخرة في وسط البحر؟!

يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة. فيقع عليها.

فإذاً استوى واقفاً تقيّأ رأساً ثمّ تقيّأ يداً وكذا عضواً عضواً.

ثم تلتئم الاعضاء بعضها إلى بعض حتى يستوى إنساناً قاعداً.

ثمّ يهمّ للقيام.

فإذا همّ للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ثم أخذه عضواً عضواً كما قائه.

قال: فلمّا طال على ذلك ناديته يوماً: ويلك من أنت؟!

ثم التفت إليّ.

وقال هاتف: هو عبد الرحمن بن ملجم. قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام. وكّل الله به هذا الطير فهو يعذبه إلى يوم القيامة.

وزعم انهم يسمعون العواء من قبره (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٧).

١١ ـ قال أبو القاسم الحسن بن محمد ـ المعروف بابن الوفا[1] ـ

---

(١) في كشف الغمة: بابن الوفا.

بالكوفة: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين[1] حول مقام إبراهيم.

فقلت: ما هذا؟

قالوا: راهب أسلم.

فأشرفت عليه. فإذاً أنا بشيخ كبير[2] عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم.

فسمعته يقول: كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها. فإذا طائر كالنسر قد سقط على شاطىء البحر فتقيأ فرمى بربع[3] إنسان[4].

ثمّ طار فتفقدته.

فعاد فتقيأ فرمى بربع إنسان.

ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار ثمّ جاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار.

فدنت[5] الارباع. فقام رجلاً فهو قائم.

وأنا أتعجب منه[6].

---

(١) في كشف الغمة: مجتمعون ـ وهو سهو مطبعي ظاهر ـ.
(٢) في كشف الغمة: فإذاً شيخ كبير عليه.
(٣) الربع كقفل مثل سدس وثلث.
(٤) في كشف الغمة: بربع إنسان كذا إلى أن تقيأ باقيه ثم طار فدنت الأرباع...
(٥) أي قربت أو التئمت.
(٦) في كشف الغمة: أتعجب حتى أنحدر.

ثمّ انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار[1] ثم رجع فأخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعاً آخر فطار. ثم رجع فأخذ الربع الآخر.

فبقيت أتفكّر وتحسّرت ان لا أكون لحقته فسألته من هو؟

فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل[2] فتقيأ بربع إنسان.

فنزلت فقمت بأزائه.

فلم أزل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار.

فالتأم رجلاً فقام قائماً.

فدنوت منه. فسألته.

فقلت: من أنت؟

فسكت عني.

فقلت: بحقّ من خلقك من أنت؟

قال: أنا ابن ملجم.

فقلت: وأيش[3] عملت؟[4].

---

(١) في كشف الغمة: وطار وفعل به في الثلاثة الأرباع كذلك فبقيت أتفكر وأتحسر الا أكون سألته من هو؟

(٢) في كشف الغمة: . . . الطير فأقبل وفعل كما فعل فألتأمت الأرباع وصار رجلاً فنزلت وقمت بأزائه ودنوت منه وسألته من أنت؟

(٣) أيش: مخفّف أي شيء.

(٤) في كشف الغمة: فقلت: وما فعلت.

قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكّل بي هذا الطير[1] يقتلني كل يوم[2] قتلة[3].

فهو يحدثني إذ انقض الطائر فضربه فأخذ ربعه وطار.

فسألت عن علي بن أبي طالب؟!

فقالوا: ابن عم رسول الله ووصيّه.

فأسلمت (الخرائج: ج ١ ص ٢١٦ ـ وكشف الغمة: ج ١ ص ٤٣٤).

أبو العيناء

١٢ ـ لقي أبو العيناء الأكبر أمير المؤمنين عليه السلام فأساء مخاطبته.

فدعا أمير المؤمنين عليه السلام عليه وعلى أولاده بالعمى.

فكلّ من عمي من أولاده فهو صحيح النسب (المناقب: ج ٢ ص ٢٨٠).

أبو عبيدة

١٣ ـ (كان أبو عبيدة من جملة الذين تعاهدوا يوم الغدير وقالوا: نتظاهر على علي بن أبي طالب فلا ينال الخلافة ما حيينا) مات أبو عبيدة بالدبيلة.

---

(١) في كشف الغمة: فوكّل الله بي هذا الطائر.

(٢) في بعض النسخ: يقتلني كل يوم أربعين قتلة.

(٣) في كشف الغمة: كل يوم قتلة. فهذا خبري وأنقض الطائر فأخذ ربعه وطار...

فسمع منه حين الاحتضار يدعو بالويل والثبور.

فسئل على ذلك؟

فقال: هذا رسول الله وعلي بن أبي طالب يقولان: ابشر بالنار واصحابك.

(قال الراوي): فألصق أبو عبيدة خدّه إلى الأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات (ارشاد القلوب: ص ٣٩٢)

اعشى باهلة

١٤ ـ عن الأعمش عن اسماعيل بن رجاء قال: قام اعشى باهلة ـ وهو يومئذ غلام حدث ـ إلى حديث علي عليه السلام وهو عليه السلام يخطب ويذكر الملاحم.

فقال: يا أمير المؤمنين. ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة!

فقال علي عليه السلام: ان كنت آثما فيما قلت ـ يا غلام ـ فرماك الله بغلام ثقيف.

ثم سكت.

فقام رجال فقالوا: ومن غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: غلام يملك بلدتكم هذه. لا يترك لله حرمة إلا أنتهكها. يضرب عنق هذا الغلام بسيفه.

فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: عشرين ان بلغها.

قالوا: فيقتل قتلاً أم يموت موتاً؟!

قال عليه السلام: بل يموت حتف أنفه بداء البطن. يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه.

قال اسماعيل بن رجاء: فوالله لقد رأيت ـ بعيني ـ اعشى باهلة وقد أحضر في جملة الأسرى الذين أسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ـ بين يدي الحجاج ـ.

فقرعه ووبّخه واستشهده شعره الذي يحرّض فيه عبد الرحمن على الحرب.

ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس (بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٣٤١).

الأشعث بن قيس

١٥ ـ روى عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر: إنّ الأشعث بن قيس الكندي بنى في داره مأذنة. فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلوات في جامع الكوفة فيصيح من على مأذنته:

يا رجل انك لكاذب ساحر[1].

وكان أبي عليه السلام يسميّه: عنق النار[2].

فسئل عليه السلام عن ذلك؟

فقال عليه السلام: ان الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار

---

(١) أي كان الملعون يتجاسر على أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الألفاظ.

(٢) وفي رواية: عرف النار.

ممدودة من السماء فتحرقه. فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء.

فلما توفي الملعون نظر سائر من حضر إلى نار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود. حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور (المناقب: ج ٢ ص ٢٦٣).

١٦ ـ عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال عليه السلام: أيها الناس إنّ قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم: أنس بن مالك، والبراء به عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي.

ثم أقبل عليه السلام بوجهه على أنس بن مالك فقال: يا أنس ان كنت سمعت من[1] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي [فهذا علي ـ خ ـ] مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامة.

وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو[2] يقول: من كنت مولاه فهذا علي[3] مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه.

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية. فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك.

---

(١) في الأثنى عشرية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) في الأثنى عشرية: بدون كلمة: وهو...

(٣) في الأثنى عشرية: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم لم تشهد لي فلا...

وأما أنت يا خالد بن يزيد ان[1] كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلاّ ميتة جاهلية.

وأما أنت يا براء بن عازب ان[2] كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلاّ حيث هاجرت منه

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد[3] ابتلي ببرص يغطّيه بالعمامة فما تستره.

ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت[4] كريمتاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة. فأعذّب.

فأما[5] خالد بن يزيد فإنه مات. فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن.

فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية.

وأما البراء بن عازب فانه ولاّه معاوية اليمن فمات بها.

---

(١) في الأثنى عشرية: فأن... مولاه فعلي مولاه.
(٢) في الأثنى عشرية: فأن.
(٣) في الأثنى عشرية: لقد... فلا تستره.
(٤) في الأثنى عشرية: وقد ذهبتا.
(٥) في الأثنى عشرية: وأما... وأراد أهله.

ومنها كان هاجر (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ١٠٦ والخصال: ص ٢١٩ ـ والاثنى عشرية: ص ١٦١ مع اختلاف يسير).

أنس بن مالك

١٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: أيها الناس من حضر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فليقم وليشهد.

فقام جماعة.

وأنس بن مالك جالس لم يقم.

فقال عليه السلام: يا أنس ما منعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟

فقال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت.

فقال عليه السلام: اللهم ان كان كاذباً فأرمه ببيضاء [بياض خ] لا تواريه العمامة.

فصار أبرص (ارشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٢٨).

١٨ ـ عن طلحة بن عميرة قال: نشد علي عليه السلام الناس في قول النبي صلى الله عليه وآله: ـ من كنت مولاه فعلي مولاه ـ فشهد اثنا عشر رجلاً من الأنصار.

وأنس بن مالك ـ في القوم ـ لم يشهد.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا أنس.

* قال: لبيك.

قال عليه السلام *[1]: ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟

فقال *: يا أمير المؤمنين *[2] كبرت ونسيت.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم ان كان كاذباً فأضربه ببياض ـ أو بوضح ـ لا تواريه العمامة.

قال طلحة بن عميرة: فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه (الارشاد: ج ١ ص ٣٥١ وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٣ والخرائج: ج ١ ص ٢٠٨).

١٩ ـ (قال أنس: استشهدني علي عليه السلام حديث الكهف) فقلت له: يا علي قد نسيت لكبري [من كبري ـ خ].

فعندها قال عليه السلام لي: يا أنس ان كنت كتمته مداهنةً بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله[3] لك. فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك.

(قال أنس): فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت وانا الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره[4] لأن الزاد لا يبقى في جوفي.

(قال الراوي): ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة (الفضائل: ص ١٤٦).

---

(١) ما بين النجمتين لم يذكر في الخرائج.

(٢) ما بين النجمتين لم يذكر في الخرائج.

(٣) إذ أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أنساً أن يشهد بهذه الفضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) في نسخة: ولا غيره من الأيام لأنّ البرد لا يبقى في جوفي... على تلك الحال.

٢٠ ـ (قال أنس: استشهدني علي عليه السلام حديث الكهف) وهو عليه السلام على المنبر. فداهنت في الشهادة.

فقال عليه السلام: ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله. فأبرصك الله واعمى عينيك. واظمأ جوفك.

فلم ابرح من مكاني حتى عميت وبرصت.

وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدّة الظمأ... (الخرائج: ج ١ ص ٢١١).

٢١ ـ (قال أنس استشهدني علي عليه السلام حديث الكهف[١]) وهو عليه السلام على منبر الكوفة.

فداهنت.

فقال عليه السلام لي: ان كنت كتمتها مداهنةً بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إياك[٢] فرماك الله ببياض في جسدك ولظى في جوفك وعمى في عينيك.

(قال أنس): فما برحت حتى برصت وعميت (المناقب: ج ٢ ص ٣٣٨).

٢٢ ـ (لما كان يوم الدار. استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك حديث الطائر المشوي[٣] فكتمه وقال: اني نسيته).

---

(١) وهو ذهاب أمير المؤمنين عليه السلام ـ مع جماعة ـ إلى الكهف الذي فيه أصحاب الكهف. فسلموا عليه بالولاية والوصاية وإمرة المؤمنين.

(٢) أي وصية رسول الله صلى الله عليه وآله بإظهار ما جرى في قصة الكهف.

(٣) أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طائر مشوي فقال: اللهم أئتني بأحبّ خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر. فجاء أمير المؤمنين عليه السلام...

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام يده إلى السماء وقال: اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس... (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٥٢٢ والمناقب: ج ٢ ص ٢٨٣ وفي المناقب: اللهم ارم أنساً بوضح لا تواريه العمامة).

٢٣ ـ عن أبي هدبة قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة.

فسألته عنها؟

فقال: هي دعوة علي بن أبي طالب عليه السلام... (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٥٢٢ والمناقب: ج ٢ ص ٢٨٣).

الاعرابيان

٢٤ ـ (من جملة ما يجري على يد الإمام الحجة (صلوات الله تعالى عليه) بعد ظهوره ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ)... فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما.... (عيون الأخبار: ص ٥٨).

٢٥ ـ (وفي حديث آخر) فإذا دخل عليه السلام المدينة اخرج اللات والعزى فأحرقهما (كمال الدين: ص ٣٧٧).

٢٦ ـ (وفي حديث آخر) ثم انه عليه السلام يصلبهما على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة.

ثم يأمر عليه السلام ريحاً فتنسفهما في اليم نسفاً.

... وليُقتص منهما بجميع فعلهما وليقتلان في كل يوم وليلة ألف قتلة... (مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٧).

٢٧ ـ (وفي حديث آخر) يعذبهما القائم عليه السلام عذاباً بعد عذاب (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٩٥).

٢٨ ـ (من جملة ما يجري على يد الإمام الحجة عليه السلام بعد ظهوره ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ: يُخرجان من قبرهما ويُصلبان على خشبتين) (مختصر بصائر الدرجات: ص ٧٦).

٢٩ ـ (وفي حديث آخر) فيخرجان... ويأمر عليه السلام برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها (مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٩)

٣٠ ـ (وفي حديث آخر: فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهما البراءة منهما. فلم يقبلوا ذلك... فيأمر عليه السلام ريحاً سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية) (مختصر بصائر الدرجات: ص ١٨٧)

٣١ ـ (قال الإمام الكاظم عليه السلام):

... هما الكافران ـ عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ـ.

ـ والله ـ ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان... كان خدّاعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام... (الكافي: ج ٨ ص ١٢٥).

٣٢ ـ عن ابن أبي عمير، رفعه في قوله: ﴿**غير المغضوب عليهم ولا الظالين**﴾.

قال عليه السلام: المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب.

والضالين: الشكاك الذين لا يعرفون الإمام عليه السلام (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٢٤).

٣٣ ـ (لما احتضر أبو الفصيل دعا بالويل والثبور فقال له عمر: لِمَ تدعو بالويل والثبور؟

فقال: هذا رسول الله ومعه علي بن أبي طالب يبشرانني بالنار في أسفل السافلين.

فقال له عمر: قل لا إله إلاّ الله.

فقال: لا أقولها ولا أقدر عليها أبداً حتى أرد النار... ثم ألصق خده بالأرض فما زال يدعو بالويل والثبور...

فخرج عمر وهو يقول: إنه ليهجو.

ثم قال لمن حضر المجلس: يا هؤلاء ان أبا بكر يهجو هذا كله هذيان.

فاكتموا ما تسمعون منه لئلا يشمت بكم (إرشاد القلوب: ص ٣٩٢).

٣٤ ـ محمد بن سنان قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للرّجل: يا مغرور اني أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ـ أم معمر ـ[1] تحكم عليه جوراً. فيقتلك توفيقاً. يدخل بذلك الجنة على رغم منك.

وإنّ لك ولصاحبك ـ الذي قمت مقامه ـ صلباً وهتكاً.

وتخرجان من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلبان على أغصان دوحة يابسة.. ثم يؤتى بالنار.. ثم يأتي ريح فينسفكما في اليم نسفاً (مشارق أنوار اليقين: ص ٧٩).

---

(١) اسم مولا أبو لؤلؤة.

٣٥ ـ هارون بن سعيد قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر: . . . يا مغرور. . . إني أراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عند ـ أم معمر ـ تحكم عليه جوراً فيقتلك وتوفيقاً يدخل به ـ والله ـ الجنان على الرغم منك. . . وانّ لك بعد القتل لهتك ستر وصلباً ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده. . . (إرشاد القلوب: ص ٢٨٥).

٣٦ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول كيفية هلاك ابن الخطاب). . . خرج أبو لؤلؤة فضربه بالسكين ستة طعنات.

إحداهن من تحت سرته ـ وهي قتلته ـ وجاءه بسكين لها طرفان. (العدد القوية: ص ٣٢٩).

٣٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام لحفصة) لقد هلكت أنت وأبوك ان كان أبوك أول من يعين على ظلمه وكنت أنت فيمن عاداه (الأصول الستة عشر: ص ٦١).

٣٨ ـ قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿**وإذا تتلى عليهم آياتنا**﴾ قال ـ أي الثاني ـ: ﴿**أساطير الأولين**﴾ ـ أي أكاذيب الأولين ـ سنسمه على الخرطوم.

قال: في الرجعة. إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام.

ويرجع أعداؤه فيسمّهم عليه السلام بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم، الأنف والشفتان[1] (مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٦).

٣٩ ـ قوله تعالى: ﴿. . .**فأن يتوبوا يك خيراً لهم وان لم يتولوا**

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: الشفتين.

يعذّبهم عذاباً أليماً في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير﴾.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ـ والله ـ ما تولّيا وما تابا (الأصول الستة عشر: ص ١١٩).

٤٠ ـ عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾.**

قال عليه السلام: الأول ـ ثم رددناه إلى أسفل السافلين ـ ببغضه أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب: ج ٣ ص ٣٩٤).

٤١ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ـ **﴿قد أفلح من زكّاها﴾** ـ قال: أمير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه.

وقوله: **﴿وقد خاب من دساها﴾** ـ قال عليه السلام: الأول والثاني. (تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٠٦ وتفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٤٢٤).

٤٢ ـ أبو صالح الحنفي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللّدد[1] وبكيت.

فقال صلى الله عليه وآله: لا تبك يا علي. وإلتفت. فالتفتّ فإذا رجلان مصفدان[2] وإذاً جلاميد يرضخ بهما رؤسهما (المناقب: ج ٣ ص ٣١١).

---

(١) الأود: الأعوجاج: واللدد: الخصومة.

(٢) مصفدان من صفده: شده. والرضخ: الكسر (نقلاً عن هامش المصدر).

٤٣ ـ قال رشيد الهجري: كنت في بعض الطريق مع أمير المؤمنين عليه السلام: إذا إلتفت إلي فقال: يا رشيد أترى ما أرى؟

قلت: لا يا أمير المؤمنين وانه ليكشف لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك.

قال عليه السلام: إني أرى رجلاً في ثبج[1] من النار. يقول: يا علي استغفر لي.

لا غفر الله له (المناقب: ج ٢ ص ٣٣٧).

٤٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لجابر بن عبد الله: يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت الأول والثاني وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت.

فنادياني: يا أبا الحسن ـ يا أمير المؤمنين ـ ردنا إلى الدنيا نقرّ بفضلك ونقرّ بالولاية لك.

فقلت: لا والله لا فعلت ـ لا والله ـ لا كان ذلك أبداً.

ثم قرأ عليه السلام هذه الآية: ﴿**ولو رّدوا لعادوا لما نهوا عنه وأنهم لكاذبون**﴾ (تأويل الآيات: ج ١ ص ١٦٣).

٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور وهو عنده: هل ترى ما أرى؟

فقال: كيف أرى ما ترى وقد نوّر الله لك وأعطاك ما لم يعط أحداً؟.

قال عليه السلام: هذا فلان ـ الأول ـ على ترعة من ترع النار. يقول: يا أبا الحسن: إستغفر لي.

---

(١) الثبج من كل شيء: وسطه (نقلاً عن هامش المصدر).

لا غفر الله له.

قال: فمكث عليه السلام هنيئة.

ثم قال عليه السلام: يا حارث هل ترى ما أرى؟

فقال: وكيف أرى ما ترى وقد نوّر الله لك وأعطاك ما لم يعط أحداً

قال عليه السلام: هذا فلان ـ الثاني ـ على ترعة من ترع النار يقول: يا أبا الحسن إستغفر لي.

لا غفر الله له (بصائر الدرجات: ص ١٤٦).

٤٦ ـ قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: **﴿أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين. فأما نذهبن بك فأنا منهم منتقمون﴾**.

قال عليه السلام: يعني من فلان وفلان ـ (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٢٨٦).

٤٧ ـ قوله **﴿وإن للطاغين لشرّ مآب﴾** قال: وهم زريق وحبتر وبنو أمية

ثم ذكر من كان من بعدهم ممن غصب آل محمّد عليهم السلام حقّهم.

وقوله: ـ وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم ـ

قال: وهم بنو العباس (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٢١٤).

٤٨ ـ عن سلمان: انّ علياً عليه السلام بلغه عن عمر ذكر لشيعته.

فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي عليه السلام قوس عربية.

فقال علي عليه السلام: يا عمر بلغني ذكر لشيعتي عنك؟

فقال: أربع على ظلعك[1].

قال علي عليه السلام: انك لها هنا؟ ثم رمى عليه السلام بالقوس إلى[2] الأرض فإذا هي ثعبان كالبعير فاغر فاه[3].

وقد أقبل نحو عمر ليبتلعه.

فصاح عمر: الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء.

وجعل يتضرع إليه.

فضرب علي عليه السلام يده إلى الثعبان. فعادت القوس كما كانت فمضى عمر إلى بيته مرعوباً...

(وقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: إنّ رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت (الخرائج: ج ١ ص ٢٣٢).

٤٩ ـ أخذ العدوي من بيت المال ألف دينار فجاء سلمان على لسان أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ردّ المال إلى بيت المال فقد قال الله تعالى: ـ **﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾** ـ

فقال العدوي: ما أكثر سحر أولاد عبد المطلب.

ما عرف هذا[4] قط أحد.

وأعجب من هذا اني رأيته[5] وفي يده قوس محمد فسخرت منه. فرماها من يده وقال: خذ عدو الله.

---

(١) أربع على ظلعك: أرفق على نفسك فيما تحاوله.

(٢) في نسخة: على الأرض.

(٣) فاغر فاه: فاتح فمه (نقلاً عن هامش المصدر).

(٤) أي لم يطلع أحد على هذه السرقة.

(٥) أي رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوماً.

فإذا هي ثعبان مبين يقصد إلي. فحلّقته. حتى أخذها وصارت قوساً (المناقب: ج ٢ ص ٣٢٨).

٥٠ ـ إنّ ملكاً نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبي ﷺ فسلّم عليه بالنبوة وعلى يد علي عليه السلام فسلّم عليه بالوصية وعلى يد الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام فسلّم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله ﷺ: لِمَ لم تقعد على يد فلان؟

فقال: أنا لا أقعد في أرض عصي عليها الله، فكيف أقعد على يد عصت الله (المناقب: ج ٣ ص ٣٩٤).

٥١ ـ (قال الإمام الكاظم عليه السلام)....: ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم:

رجل ادعى إماماً من غير الله وآخر طعن في إمام من الله وآخر زعم أن لهما في الإسلام نصيباً... (ثواب الأعمال: ص ٢٥٦).

٥٢ ـ عن الحسن بن علي، عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله ﴿**أو كظلمات**﴾ فلان وفلان ﴿**في بحر لجي يغشاه موج**﴾ يعني نعثل ﴿**من فوقه موج**﴾ طلحة وزبير ﴿**ظلمات بعضها فوق بعض**﴾ معاوية ويزيد وفتن بني أمية ﴿**إذا أخرج يده**﴾ في ظلمة فتنتهم ﴿**لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور**﴾ يعني إماماً من ولد فاطمة عليها السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ١٠٦).

٥٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿**إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى**﴾ ـ فلان وفلان ـ ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الكافي: ج ١ ص ٤٢٠).

٥٤ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام) ما اهريقت محجة من دم ظلماً ولا رفع حجر لغير حقه ولا حكم بباطل الا وهو في أعناقهما إلى يوم القيامة. (الأصول الستة عشر: ص ١٠٠).

٥٥ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام) ما اهريق دم ولا حكم يحكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم النبي صلى الله عليه وآله وحكم علي عليه السلام إلاّ وهو في أعناقهما. (اختيار معرفة الرجال: ص ٣٦١).

٥٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) ما اهريق في الإسلام محجة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلاّ وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا عليه السلام.

ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبّهما والبراءة منهما. (اختيار معرفة الرجال: ص ٣٦٣).

٥٧ ـ قال الصادق عليه السلام ـ والله ـ ما اهريقت محجة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام. ولا أخذ مال من غير حلّه. إلاّ ووزر ذلك في أعناقهما من غير أن ينقص من أوزار العاملين بشيء (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٨٣).

٥٨ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأنهما...)... ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما.

لأنهما سبب كل ظلم مذ كانا (المناقب: ج ٤ ص ٢٣٧).

٥٩ ـ (انّ فاطمة صلوات الله تعالى عليها) أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله... وهجرته ولم تكلمه حتى استشهدت ولم

تؤذن أبا بكر يصلي عليها (المناقب: ج ٣ ص ٣٦٢).

٦٠ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام ـ ضمن حديث ـ): انّ الله تعالى خلق خلقاً قد ألهموا ـ كما ألهمت النحلة ـ بلعن الأول والثاني في كل الأوقات.

وقد وكّل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذّبوا (مختصر بصائر الدرجات: ص ١٢).

٦١ ـ (وفي حديث آخر)... قد ألهموا كما ألهمت النحل لعنة الأول والثاني في كل وقت من الأوقات.

وقد وكّل بهم ملائكة متى ما لم يلعنوهما عذّبوا (بصائر الدرجات: ص ٤٩٣).

٦٢ ـ عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا يقال له: عسفان.

ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش.

فقلت: يابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل؟ ما رأيت في الطريق جبلاً أوحش منه؟![1].

فقال عليه السلام: يابن بكر تدري أيّ جبل هذا؟

قلت: لا،

قال عليه السلام: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على وادٍ من أودية جهنم، فيه قتلة أبي الحسين بن علي عليه السلام استودعوه[2].

---

(١) ثواب الأعمال: جبلاً مثله... أندري أي جبل هذا؟ هذا جبل...

(٢) في ثواب الأعمال: فيه قتلة أبي الحسين عليه السلام أستودعهم الله.

يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم ـ الآن ـ وما يخرج من جهنم * وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آثام *[1] وما يخرج من طينة خيال، وما يخرج من لظى، وما يخرج من الحطمة، وما يخرج من سقر.

وما يخرج من الجحيم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير.

وما مررت بهذا الجبل ـ قط[2] في مسيري فوقفت ـ إلا رأيتهما يستغيثان بي ويتضرعان إليّ.

وإنّي لأنظر إلى قتلة أبي عليه السلام فأقول لهما:

إنّ هؤلاء إنّما فعلوا بنا ما فعلوا لما[3] أسستما.

لم ترحمونا لمّا وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم[4] بالأمر دوننا.

فلا رحم الله من يرحمكما.

ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد[5].

وأشدّهما تضرعاً واستكانة الثاني.

---

(١) ما بين النجمتين لم يذكر في ثواب الأعمال.
(٢) في ثواب الأعمال بدون كلمة: قط... بي... إلي... بنا.
(٣) في ثواب الأعمال: إنما فعلوا لما أسستما لم ترحمونا إذ وليتم.
(٤) في ثواب الأعمال: واستبدتم... فلا يرحم الله.
(٥) في ثواب الأعمال يتم الحديث ههنا.

فربما وقفت عليهما ليتسلّى عني بعض ما يعرض في قلبي.

وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد.

قلت: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهم ينادون: عرّج إلينا نكلمك فإنّا نتوب.

وأسمع صارخاً من الجبل يقول: لا تكلّمهم.

وقل لهم: اخسؤوا فيها ولا تكلمون.

قلت: جعلت فداك ومن معهم؟

قال عليه السلام: كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله، وكل من علّم العباد الكفر.

قلت: من هم؟

قال عليه السلام: نحو قورس الذي علم اليهود أن عزيزاً ابن الله ونحو نسطور الذي علم النصارى أن المسيح ابن الله وقال لهم: هم ثلاثة.

ونحو فرعون موسى الذي قال: أنا ربكم الأعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء.

وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة عليها السلام وقاتل المحسن وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام.

فأما معاوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة وعاون علينا بلسانه ويده.

قلت: جعلت فداك: إلى أين منتهى هذا الجبل؟

قال عليه السلام: إلى الأرض السادسة. وفيها جهنم وهو على واد من أوديتها عليها ملائكة حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ماء البحار وعدد الثرى.

وقد وكّل الله كل ملك منهم بشيء فهو مقيم عليه لا يفارقه (الاختصاص: ص ٣٤٤ وثواب الأعمال: ص ٢٥٨).

٦٣ ـ روي أبو الصخر عن أبيه عن جده أنه كان مع الباقر عليه السلام بمنى وهو يرمي الجمار فرمى وبقي في يده خمس حصيات.

فرمى عليه السلام باثنتين في ناحية من الحمرة وبثلاث في ناحية منها.

فقال له جدي ـ جعلني الله فداك ـ: لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد؟! انك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمنة ويسرة؟!

فقال عليه السلام: نعم يابن العمّ إذا كان في كل موسم يخرج الله الفاسقين الناكثين[1] غضّين طريين فيصلبان ها هنا لا يراهما أحد الا الإمام عليه السلام.

فرميت الأول ثنتين[2] والثاني ثلاث لأنه أكفر وأظهر لعداوتنا والأول أدهى وأمرّ (مختصر بصائر الدرجات: ص ١١١ ـ والخرائج: ج ٢ ص ٨١٦).

٦٤ ـ (وفي بصائر الدرجات: ص ٢٨٧ هكذا: قال (عليه السّلام): إنه إذا كان كل موسم أخرجا الفاسقين الغاصبين.

---

(١) في الخرائج: القاسطين الناكثين... لا يراهما إلا الإمام عليه السلام.

(٢) في الخرائج: بثنتين والثاني بثلاث.

ثم يفرّق بينهما ههنا. لا يراهما إلا إمام عدل.

فرميت الأول اثنتين. والآخر ثلاثة. لأنّ الآخر أخبث من الأول).

٦٥ ـ (قال الإمام عليه السلام في شأن الطواغيت الثلاثة)... إنّ الله أطلع نبيه صلى الله عليه وآله على نفاقهم وكذبهم وكفرهم.

وأمره بلعنهم. وذلك اللّعن لا يفارقهم.

في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب الله (تفسير الإمام عليه السلام وتفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: وفيه: بشدائد عذاب الله).

٦٦ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله (عزّ وجلّ): **﴿ألم نهلك الأولين﴾** ـ يعني الأول والثاني ـ **﴿ثم نتبعهم الآخرين﴾** ـ قال: الثالث والرابع والخامس ـ **﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾** ـ من بني أمية. (تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٥٤).

٦٧ ـ قوله تعالى: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾**.

قال (عليه السّلام): نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقّه وأخذ حقّ فاطمة عليها السلام وآذاها (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ١٩٦).

(ب)

البراء بن عازب

٦٨ ـ عن زرّ بن حبيش، قال خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من

القصر فأستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف عليهم العمائم.

فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا!

فقال علي عليه السلام من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء.

فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك، والبراء بن عازب: ما منعكما ان تقوما فتشهدا. فقد سعمتما كما سمع القوم؟

ثم قال عليه السلام: اللهم ان كانا كتماها معاندة فأبتلهما!

فعمى البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك.

فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ولا فضلاً أبداً.

وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟

فيقال: هو في موضع كذا وكذا.

فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟! (اختيار معرفة الرجال: ص ٤٥).

بريدة الأسلمي

٦٩ ـ قال رسول الله ﷺ لبريدة الأسلمي... يا بريدة أحذر ان تبغض علياً عليه السلام فيبغضك الله (كشف الغمة: ج ١ ص ٢٣٠).

بسر ـ بشر ـ بن أرطأة

٧٠ ـ الوليد بن الحارث وغيره أنه قال: إنّ علياً عليه السلام لما بلغه أنّ بشر بن أرطأة قتل من شيعته باليمن ـ حين ولي عليهم من جهة معاوية ـ

قال عليه السلام: اللهم إنّ بشراً باع دينه بالدنيا فأسلبه عقله.

فأختلط بشر.

فكان يدعو بالسيف. فاتخذ له سيف[1] من خشب.

فكان يضرب به حتى يغشى عليه. فإذا أفاق يقول: السيف.

فلم يزل ذلك دأبه حتى مات (المناقب: ج ٢ ص ٢٨٠).

٧١ ـ روى الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام ـ لمّا بلغه صنعه بسر بن أرطأة باليمن ـ قال: اللهم إن بسراً باع دينه بالدنيا. فأسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك.

فبقي بسر حتى اختلط.

فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فكان يضرب به حتى يغشى عليه.

---

(١) في المصدر: سيفاً وهو سهو مطبعي ظاهر.

فإذا أفاق قال: السيف السيف.

فيدفع إليه فيضرب به.

فلم يزل ذلك دأبه حتى مات (الإرشاد: ج ١ ص ٣٢٢).

٧٢ ـ (دعا أمير المؤمنين عليه السلام على بسر بن أرطأة فقال): اللهم إن بسراً باع دينه بالدنيا فأسلبه عقله.

فبقي بسر حتى اختلط.

فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات (الخرائج: ج ١ ص ٢٠١).

٧٣ ـ (انّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا على بسر بن أرطأة فقال): اللهم إن بسراً باع آخرته بدنياه فأسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به رحمتك.

فأختلط عقله. (إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٢٨).

٧٤ ـ (بعث معاوية ـ عليه اللعنة ـ بسر بن أرطأة إلى اليمن. فقتل في مسيره جماعة من الشيعة وصبيين صغيرين.

• فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام ذلك وسمع بقتل الصبيين جزع جزعاً شديداً ودعا عليه السلام على بسر فقال): اللهم أسلبه دينه وعقله.

(قال الراوي) فأصابه ذلك وفقد عقله وكان يهدى بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ. فلا يزال يضربه.

فلم يزل كذلك حتى مات ـ عليه اللعنة ـ (كشف الغمة: ج ١ ص ٢٤٩).

بلعاء بن قيس

٧٥ ـ (دعا أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة، منهم): بلعاء بن قيس. فأنه برص (المناقب: ج ٢ ص ٢٨١).

(ج)

جابر بن النضر بن الحارث

٧٦ ـ لمّا بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهرى ـ وفي رواية أبي عبيد: جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العيدري ـ.

فقال: يا محمد، أمرتنا عن الله بشهادة إن لا إله إلاّ الله وان محمداً رسول الله وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك.

ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضّلته علينا.

وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فهذا شيء منك أم من الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي لا إله إلاّ هو انّ هذا من الله.

فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو أتنا بعذاب أليم.

(قال الراوي): فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله. (المناقب: ج ٣ ص ٤٠).

جرير بن عبد الله

٧٧ ـ البلاذري في الجزء الأول في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال علي عليه السلام على المنبر: أنشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: اللهم وال من والاه وعاد من عاده ـ إلا قام فشهد.

وتحت المنبر: أنس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي.

فأعادها عليه السلام فلم يجبه أحد.

فقال عليه السلام: اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها.

قال: فبرص أنس وعمي البراء ورجع جرير اعرابياً بعد هجرته.

فأتى الشراة فمات في بيت أمه (بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٩٧).

جعد بن عبد الله

٧٨ ـ عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا جاراً من همدان يقال له: الجعد بن عبد الله[1] وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله. فيقع فيه.

أفتأذن لي فيه؟

فقال عليه السلام لي: يا أبا الصباح. أفكنت فاعلاً؟

---

(١) في المناقب: يسبّ أمير المؤمنين عليه السلام أفتأذن لي أن أقتله؟
قال (عليه السّلام): إن الإسلام قيد الفتك.

فقلت: أي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنّه فإذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله.

قال: فقال عليه السلام: يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك. يا أبا الصباح إن الإسلام قيد الفتك.

ولكن دعه فستكفى بغيرك.

قال أبو الصباح: فلمّا رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلاّ ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصلّيت الفجر ثم عقبت فإذاً رجل يحركني برجله.

فقال: يا أبا الصباح البشرى.

فقلت: بشّرك الله بخير فما ذاك؟

فقال: إنّ الجعد بن عبد الله بات ـ البارحة ـ في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزق المنفوخ ميتاً. فذهبوا يحملونه. فإذا لحمه يسقط عن عظمه.

فجمعوه في نطع. فإذا تحته أسود. فدفنوه (الكافي: ج ٧ ص ٣٧٦ والمناقب: ج ٤ ص ٢٣٩ مع إختصار).

جمل الحبشي

٧٩ ـ نفذ إسماعيل بن عيسى العباسي[١] غلاماً له أسود شديد البأس يعرف: بالجمل ـ في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين[٢] ومأتين ـ في جماعة

---

(١) والظاهر من فرحة الغرى انّ الأمر لهذا الأمر كان عمه داود.

(٢) في فرحة الغرى: ثلاث وسبعين ومأتين.

وقال: أمضوا إلى هذا القبر ـ الذي قد أفتتن به الناس ويقولون: إنه قبر علي بن أبي طالب ـ حتى تنبشون إلى قعره.

فحفروا حتى نزلوا خمسة أذرع فبلغوا إلى موضع صلب عجزوا عنه.

فنزل الحبشي فضرب ضربة سمع طنينها في البر ثم ضرب ثانية وثالثة.

ثم صاح صيحة وجعل يستغيث.

فأخرجوه بالحبل.

فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى ترقوتة دم.

فحملوه على البغل ولم يزل ينتشر من عضده وساير شقه الأيمن.

فرجعوا إلى العباس.

فلمّا رآه التفت إلى القبلة وتاب من فعله وتبرأ.

ومات الغلام من وقته.

وركب في الليل إلى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان يعمل على القبر صندوقاً (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٩).

٨٠ ـ (وذكر هذا الخبر في فرحة الغرى: ص ١٣٨ هكذا)... فقال: صيحوا بفلان وفلان من الفعلة. فجائه رجلان معهما آلتهما.

والتفت إليهم وقال: أجتمعوا كلكم فأركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم ـ الجمل ـ يعني غلاماً كان له أسود يعرف بالجمل.

ـ وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة سكرها من شدته وبأسه ـ.

ثم قال لهم: أمضوا إلى هذا القبر الذي قد أفتن به الناس ويقولون إنه قبر علي بن أبي طالب حتى تنبشوه وتجيئوني بأقصى ما فيه.

فمضوا إلى الموضع.

فحفر الحفارون.

قال الحفارون: قد بلغنا إلى موضع صلب وليس نقوى بنقره.

فأنزلوا الحبشي.

فأخذ المنقار فضرب ضربة فسمعنا طنيناً شديداً في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنيناً أشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنيناً أشدّ مما تقدم.

ثم صاح الغلام صيحة.

فقمنا وأشرفنا عليه وقلنا ـ للذين كانوا معه ـ: سلوه ما باله؟

فلم يجبهم وهو يستغيث.

فشدّوه وأخرجوه بالحبل.

فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم وهو يستغيث. لا يكلمنا ولا يحير جواباً.

فحملناه على البغل ورجعنا.

فلم يزل لحم الغلام ينتشر [ينتثر ـ خ ـ] من عضده وجسمه وسائر

شقه الأيمن. . ومات الغلام الأسود من وقته (فرحة الغرى: ص ١٣٨).

(ح)

حارث بن النعمان الفهرى

٨١ ـ (قال الراوي) لما كان رسول الله ﷺ بغدير خم نادى الناس فأجتمعوا فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فشاع ذلك في كل بلدة.

فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له.

حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها.

ثم أتى النبي ﷺ وهو في ملأ من أصحابه.

فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله. فقبلناه.

وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلناه.

ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع[1] ابن عمك ففضّلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه.

أهذا شيء من عندك أم من الله؟

فقال ﷺ: والله الذي لا إله إلاّ هو أنّ هذا من الله.

---

(١) الضبع: ـ وسط العضد ـ الإبط. (نقلاً عن هامش المصدر).

فولّى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم.

فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر. فسقط على هامته[1] وخرج من دبره فقتله (اقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥١).

٨٢ ـ عن ابن عباس قال: لمّا كان يوم غدير خم قام رسول الله ﷺ خطيباً فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رُئي بياض إبطيهما.

وقال ﷺ: ألم أبلغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟

قالوا: اللهم نعم.

فقال ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله.

ففشت[2] في الناس. فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ـ ورسول الله ﷺ إذ ذاك بمكة ـ حتى انتهى إلى الأبطح فأناخ ناقته ثم عقلها.

ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلّم فرد عليه النبي ﷺ.

فقال: يا محمد أنك دعوتنا أن نقول: لا إله إلاّ الله فقلنا.

ثم دعوتنا أن نقول إنك رسول الله فقلنا ـ وفي القلب ما فيه ـ.

ثم قلت: صلّوا فصلينا. ثم قلت صوموا فصمنا فأظمأنا نهارنا

---

(١) الهامة: الرأس (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) فشاع وذاع هذا الخبر في الناس.

وأتعبنا أبداننا. ثم قلت حجوا فحججنا.

ثم قلت إذا رزق أحدكم مأتي درهم فليتصدق بخمسة كل سنة ففعلنا.

ثم إنك أقمت ابن عمك فجعلته علماً وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله.

أفعنك أم عن الله؟

قال ﷺ: بلى عن الله.

قال: فقالها ثلاثاً.

قال: فنهض وإنه لمغضب وإنه ليقول: اللهم إن كان ما قال محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أولنا وآية في آخرنا وإن كان ما قال محمّد كذباً فأنزل به نقمتك.

ثم أثار ناقته فحلّ عقالها ثم استوى عليها.

فلمّا خرج من الأبطح رماه الله بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره وسقط ميتاً.

وأنزل الله فيه: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج (تفسير الفرات ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٩١).

٨٣ ـ عن ابن عباس قال: لّما كان يوم غدير خم قام رسول الله ﷺ خطيباً

فأوجز في خطبته ثم دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعيه ثم رفع بيده حتى رئي بياض أبطيه.

وقال صلى الله عليه وآله للناس: ألم أبلّغكم الرسالة؟ ألم أنصح لكم؟

قالوا: اللهم نعم.

قال صلى الله عليه وآله: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: ففشت هذه في الناس.

فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى فرحّل راحلته ثم استوى عليها ـ ورسول الله صلى الله عليه وآله إذ ذاك في الأبطح ـ

فأناخ ناقته ثم عقلها ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله فسلّم.

ثم قال: يا عبد الله إنك دعوتنا إلى أن نقول: لا إله إلاّ الله فقلنا. ثم دعوتنا إلى أن نقول: إنك رسول الله فقلنا ـ وفي القلب ما فيه ـ ثم قلت لنا: صلّوا فصلينا. ثم قلت لنا: صوموا فصمنا. ثم قلت لنا: حجّوا فحججنا

ثم قلت لنا: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فهذا عنك أو عن الله؟

فقال صلى الله عليه وآله له: بل عن الله ـ فقالها ـ ثلاثاً.

فنهض وانه لمغضب وانه يقول: اللهم إن كان ما يقول محمّد حقاً. فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نقمة في أولنا وآية في آخرنا.

وإن كان ما يقول محمّد كذباً فأنزل به نقمتك.

ثم استوى على ناقته فأثارها.

فلمّا خرج من الأبطح رماه الله بحجر على رأسه. فخرج من دبره. فسقط ميتاً إلى لعنة الله (تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٢٢).

حارث بن عمرو الفهري

٨٤ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ: إن فيك شبهاً من عيسى بن مريم.

ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة.

قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم، فقالوا: ما رضي أن يضرب لأبن عمه مثلا الا عيسى بن مريم.

فأنزل الله على نبيه ﷺ فقال: **﴿ولّما ضرب ابن مريم مثلا إذاً قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلاّ جدلاً بل هم قوم خصمون إن هو إلاّ عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم﴾** [يعني من بني هاشم] **﴿ملائكة في الأرض يخلفون﴾**.

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ـ إن بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل ـ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم.

فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية: ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**﴾.

ثم قال ﷺ له: يابن عمرو إما تبت وإما رحلت؟

فقال: يا محمّد بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم.

فقال له النبي ﷺ: ليس ذلك إلي ذلك إلى الله تبارك وتعالى.
فقال: يا محمّد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن أرحل عنك.

فدعا براحلته فركبها.

فلمّا صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضخت هامته

ثم أتى الوحي إلى النبي ﷺ فقال: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ـ بولاية علي عليه السلام ـ ليس له دافع من الله ذي المعارج.

قال: قلت: جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا؟

فقال عليه السلام: هكذا ـ والله ـ نزل بها جبرئيل على محمّد ﷺ وهكذا هو ـ والله ـ مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام.

فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما أستفتح به.

قال الله (عزّ وجلّ): ﴿**واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد**﴾ (الكافي: ج ٨ ص ٥٧).

الحارث بن عمر الفهري

٨٥ ـ أبو بصير عن الصادق عليه السلام لما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لو لا انني أخاف أن يقولوا فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمرّ بملاء من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدمك.

قال الحارث بن عمر الفهرى لقوم من أصحابه: ما وجد محمد لأبن عمه مثلا إلاّ عيسى بن مريم. يوشك أن يجعله نبياً من بعده ـ والله ـ إن آلهتنا التي كنا نعبد خيراً منه.

فأنزل الله تعالى **﴿ولما ضرب بن مريم مثلا﴾** إلى قوله **﴿وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم﴾**.

وفي رواية: أنه نزل أيضاً: **﴿إن هو إلاّ عبد أنعمنا عليه﴾** ـ الآية.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا حارث إتق الله وارجع عمّا قلت من العداوة لعلي بن أبي طالب.

فقال: إذا كنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك. فما تركت لساير قريش وهم ولد ابيك؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم.

فقال: إن كان هذا هو الحق من عندك **﴿فأمطر علينا حجارة من السماء﴾** ـ الآية ـ.

فأنزل الله تعالى ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**﴾.

ودعا رسول الله ﷺ الحارث فقال إما أن تتوب أو ترحل عنّا.

قال: فإنّ قلبي لا يطاوعني إلى التوبة ولكني أرحل عنك.

فركب راحلته.

فلما اصحرّ[1] أنزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره إلى الأرض ففحض برجله.

وأنزل الله تعالى على رسوله ﴿**سأل سائل بعذاب واقع**﴾ للكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال عليه السلام: هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٢).

الحارث ـ الحارس

٨٦ ـ إنّ الشاعر الببغاء[2] وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبر بقدومه.

فأمر بأن[3] يسكنه في بعض دوره وكان على تلك الدار غرفة كان الببغاء يبيت كل ليلة فيها. ولها مطلع إلى الدرب.

وكان كل ليلة يخرج الحارث[4] بعد نصف الليل فيصيح بأعلى

---

(١) لمّا وصل إلى الصحراء.
(٢) هو أبو الفرج عبد الواحد بن النصر كان أديباً شاعراً.
(٣) في نسخة: فأمره أن يسكنه.
(٤) في نسخة: الحارس.

صوته: يا غافلين اذكروا الله ـ ثم يسب علياً عليه السلام ـ.

وكان الشاعر الببغاء ينزعج لصوته.

فاتفق في بعض الليالي أن الشاعر رأى في منامه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد جاء هو وعلي عليه السلام إلى ذلك الدرب.

ووجد الحارث فقال النبي صلى الله عليه وآله اصفقه[1] فله اليوم أربعون سنة يسبّك.

فضربه أمير المؤمنين عليه السلام بين كتفيه.

فإنتبه الشاعر منزعجاً من المنام....

ثم أنتظر الصوت الذي كان من الحارث كل وقت. فلم يسمعه.

فتعجب من ذلك.

ثم رأى صياحاً ورجالاً قد أقبلوا إلى دار الحارث.

فسألهم الخبر؟

فقالوا له: إنّ الحارث حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تنشقّ وتمنعه القرار.

فلم يكن وقت الصباح إلا وقد مات.

وشاهده بهذه الحال أربعون نفساً (إرشاد القلوب: ص ٤٣٣ ـ وبحار لأنوار: ج ٤٢ ص ٩ نقلاً عن كشف اليقين مع إختلاف يسير).

---

١) في نسخة: اصفعه.

حرقوص بن زهير ـ ذو الخويصرة ـ ذي الثدية ـ المخدج ـ رئيس الخوارج ـ

٨٧ ـ (من جملة ما جرى في قتال الخوارج يوم النهروان) ضرب أمير المؤمنين عليه السلام ضربة على رأس الحرقوص فقطّعه ووقع رأس سيفه على الفرس فشرد وأرجله في الركاب حتى أوقعه في دولاب خراب.

فصارت الحرورية كرماد أشتدّ به الريح في يوم عاصف (المناقب: ج ٣ ص ١٩١).

٨٨ ـ (وفي رواية أخرى) فأستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين (المناقب: ج ٣ ص ١٩١).

حسن البصري

٨٩ ـ إن أمير المؤمنين عليه السلام رأى حسن البصري يتوضأ في ساقية.

فقال عليه السلام له: أسبغ طهورك يا كفتي[1].

قال: لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء.

قال عليه السلام: وإنك لحزين عليهم؟

قال: نعم.

قال عليه السلام: فأطال الله حزنك.

قال أيوب السجستاني: فما رأينا الحسن قط إلاّ حزيناً. كأنّه يرجع

---

(١) كفتي: بالنبطية: شيطان وكانت أمه سمته بذلك ودعته في صغره. فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به أمير المؤمنين عليه السلام. وفي نسخة: يالفتى (نقلاً عن المصدر).

عن دفن حميم أو كأنه خربندج[1] ضلّ حماره.

فقلنا له في ذلك؟

فقال: عمل فيّ دعوة الرجل الصالح (الخرائج: ج ٢ ص ٥٤٧).

حفصة

٩٠ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام لحفصة): لقد هلكتِ أنتِ وأبوك إن كان أبوك أول من يعين على ظلمه وكنتِ أنت فيمن عاداه (الأصول الستة عشر: ص ٦١).

حميراء ـ عائشة

٩١ ـ (لمّا قدم الإمام الحسن بن علي عليه السلام من الكوفة جاءت النسوة يعزّينه في أمير المؤمنين عليه السلام.

ودخلت عليه أزواج النبي ﷺ.

فقالت عائشة: يا أبا محمّد ما مثل فقد جدّك إلاّ يوم فقد أبوك.

فقال لها الحسن عليه السلام: نسيت نبشك ـ في بيتك ليلاً بغير قبس ـ بحديدة، حتى ضربت الحديدة كفّك فصارت جرحاً إلى الآن.

فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى أخذت منه أربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً.

---

(١) خربندج: لعله معرب خربنده: أي مكاري الحمارة (نقلاً عن هامش المصدر وهو مأخوذ من بحار الأنوار للعلامة المجلسي ـ قدس الله تعالى روحه القدوسي ـ).

ففرّقتيها في مبغضي علي ـ صلوات الله عليه ـ من تيم وعدي، وقد تشفّيت بقتله؟!

فقالت: قد كان ذلك. (مشارق أنوار اليقين: ص ٨٦).

حمدان بن حمدون ـ أحمد بن حمدون

٩٢ ـ روى إنه كان ببلد موصل شيخ يقال له: حمدان بن حمدون[١] العدوى وكان شديد العناد كثير البغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

فأراد بعض أعيان الموصل الحج فجاء إليه يودعه وقال: إني عزمت على الخروج إلى الحج، فان كان لك حاجة هناك فعرفتني حتى نجيبها لك.

فقال: إنّ لي إليك حاجة مهمة وهي عليك سهلة.

فقال: قلها حتى أفعلها.

قال: إذا وردت المدينة وزرت النبي المكرم فخاطبه عني.

وقل له: يا رسول الله ماذا أعجبك من علي بن أبي طالب حتى زوّجته ابنتك؟ عظم بطنه أم دقّة ساقيه أم صلعة رأسه؟![٢]

وحلّفه وعزم عليه أن يبلغ هذا الكلام.

فلمّا بلغ الرجل المدينة وقضى أمره نسي تلك الوصية.

---

(١) في بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٠ أحمد بن حمدون ـ حمدويه.

(٢) نستغفر الله تبارك وتعالى ونستعذر ساحة أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ المقدسة الإلهية المعصومة الطاهرة من درج هذه الفقرات وتكرار هذه الكلمات الشنيعة التي تفوّه بها هذا الخبيث الملعون.

فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: لِمَ لا تبلّغ وصية فلان؟!

فانتبه ومضى لوقته إلى القبر الشريف وخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بما وصّاه ذلك الرجل.

ثم نام فرأى أمير المؤمنين عليه السلام قد أخذه ومشى هو وإياه إلى منزل ذلك الرجل.

وفتح الباب وأخذ مدية فذبحه أمير المؤمنين عليه السلام ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه.

ثم جاء إلى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج.

فانتبه الحاج منزعجاً من ذلك وكتب صورة المنام هو وأصحابه.

وانتهى الخبر إلى سلطان الموصل في تلك الليلة فأخذ الجيران والمشتبهين ورماهم في السجن وتعجب أهل الموصل من قتله حيث لم يجدوا نقباً ولا أثر تسلق على حائط وباباً مفتوحاً.

وبقي السلطان متحيراً في أمره ما يدري ماذا يصنع في قضيته؟!

ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن حتى ورد الحاج من مكة فلقى الجيران في السجن فسأل عن سبب ذلك؟!

فقيل له: إن الليلة الفلانية وجد فلاناً مذبوحاً في داره فلم يعرف قاتله؟!

فكبّر هو وأصحابه.

وقال لأصحابه: أخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم.

فأخرجوها فوجدوا ليلة المنام هي ليلة القتل.

ثم مضى هو وأصحاب إلى دار المقتول وأمرهم بإخراج الملحفة وأخبرهم بالدم الذي كان فيها فوجدوها كما قال.

ثم أمر برفع السقف فرفع فوجدوا السكين تحته.

فعرفوا صدق منامه.

فأخرج المحبوسين ورجع أهل المقتول وكثير من أهل البلد إلى الإيمان.

وكان ذلك من لطف الله تبارك وتعالى في حقهم.

وهذه القصة مشهورة وهي من الغرائب (إرشاد القلوب: ص ٤٣٤).

(خ)

خالد بن يزيد

٩٣ ـ عن جابر الأنصاري: إنه استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فكتموا.

فقال عليه السلام لأنس: لا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة.

وقال عليه السلام للأشعث. لا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك.

وقال عليه السلام لخالد: لا أماتك الله إلاّ حيث هاجرت.

قال جابر: والله لقد رأيت أنساً وقد أبتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره.

ورأيت الأشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بالعماء في الدنيا ولم يدع علي في الآخرة فأعذب.

وأما خالد فإنّه لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله. فمات ميتة جاهلية، وأما البراء فإنّه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها. ومنها كان هاجر وهي السراة (المناقب: ج ٢ ص ٢٨٠ والاثنى عشرية: ص ١٦١).

خالد بن الوليد

٩٤ ـ انّ أمير المؤمنين عليه السلام لما امتنع من البيعة أمر أبو بكر خالد بن الوليد أن يقتل علياً عليه السلام إذا سلّم من صلاة الفجر بالناس.

فأتى خالد وجلس إلى جنب علي عليه السلام ومعه السيف.

فكان أبو بكر يتفكر ـ في صلاته ـ في عاقبة ذلك.

فخطر بباله: إنّ علياً عليه السلام ان قتله خالد ثارت الفتنة وان بني هاشم يقتلونني.

فلمّا فرغ من التشهد التفت إلى خالد قبل أن يسلّم وقال: لا تفعل يا خالد ما أمرتك به.

ثم قال: السلام عليكم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لخالد: أكنت تريد أن تفعل ذلك؟

قال: نعم.

فمدّ أمير المؤمنين عليه السلام يده إلى عنق خالد وخنقه بأصبعين كادت عيناه تسقطان من رأسه.

فناشده بالله أن يتركه. وشفّع إليه الناس في تخليته. فخلاّه.

ثم كان خالد بن الوليد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجأة لعله يقتل علياً عليه السلام على غرة.

وقد بعث أبو بكر ذات يوم عسكراً مع خالد إلى موضع.

فلما خرجوا من المدينة. وكان على خالد السلاح التام وحواليه شجعان قد أمروا أن يفعلوا كلما يأمرهم خالد.

وان خالداً رأى علياً عليه السلام يجيء من ضيعة له منفرداً بلا سلاح.

فقال خالد ـ في نفسه ـ: الآن وقت ذلك.

فلمّا دنا من علي عليه السلام وكان في يد خالد عمود حديد. رفعه ليضربه على رأس علي عليه السلام.

فوثب أمير المؤمنين عليه السلام إليه فأنتزعه من يد خالد وجعله في عنقه كالقلادة وقلّده بها.

فرجع خالد إلى أبي بكر وإحتال القوم في كسره. فلم يتهيّأ لهم شيء.

فاستحضروا جماعة من الحدادين.

فقالوا: هذا.

فقال الحدادون: لا يمكن إنتزاع القلادة إلا بالنار. وإن ذلك يؤدّى إلى هلاكه.

ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم إنّ علياً عليه السلام هو الذي يخلّصه من ذلك كما جعله في رقبته.

وقد الان الله لعلي عليه السلام الحديد كما الانه لداود النبي.

فشفع أبو بكر إلى علي عليه السلام في ذلك.

فأخذ علي عليه السلام العمود [القلادة ـ خ] وفكّ بعضه من بعض بأصبعين (الخرائج: ج ٢ ص ٧٥٧).

٩٥ ـ (وفي رواية أخرى): إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بأصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة وأحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه. (المناقب: ج٢ ص ٢٩٠).

وفي رواية عمار: فجعل خالد يقمص[١] قماص البكر[٢] فإذا له رغاء[٣].

وأساغ ببوله في المسجد. (المناقب: ج ٢ ص ٢٩٠).

وروى في كتاب البلاذري: انّ أمير المؤمنين عليه السلام أخذ خالداً بأصبعيه ـ السبابة والوسطى ـ في حلقه وشاله بهما.

فضرب عليه السلام به الأرض. فدقّ عصعصه وأحدث خالد في مكانه (المناقب: ج ٢ ص ٢٩١).

٩٦ ـ جابر الأنصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل إنه قال

---

(١) أي رفع يديه معا وطرحهما معاً وعجن برجله.
(٢) البكر: الفتى من الابل.
(٣) والرغاء صوت الابل. (نقلاً عن هامش المصدر).

خالد بن الوليد: أتي الأصلع ـ يعني علياً عليه السلام ـ عند منصرفي من قتال أهل الردة في عسكري وهو في أرض له ـ وقد أزدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد وقعقعة الرعد ـ

فقال علي عليه السلام لي: ويلك أكنت فاعلاً؟

فقلت: أجل.

فأحمرت عيناه وقال: يابن اللخناء أمثلك يقدم على مثلي أو يجسر أن يدير أسمي في لهواته ـ في كلام له ـ.

ثم قال خالد: فنكسني علي عليه السلام ـ والله ـ عن فرسي ولا يمكنني الإمتناع منه فجعل يسوقني إلى رحى للحارث بن كلدة ثم عمد إلى قطب الرحى الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحى فمدّه بكلتا يديه ولوّاه في عنقي يتفتل الأديم.

وأصحابي كأنهم نظروا إلى ملك الموت.

فأقسمت عليه بحق الله ورسوله.

فاستحيى وخلى سبيلي.

قالوا: فدعا أبو بكر جماعة من الحدادين فقالوا: إن فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحميه بالنار.

فبقي في ذلك أياماً والناس يضحكون منه فقيل: إن علياً عليه السلام جاء من سفره.

فأتى به أبو بكر إلى علي عليه السلام يشفع إليه في فكّه.

فقال علي عليه السلام: إنه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جموعه أراد أن

يضع مني في موضعي فوضعت منه عندما خطر بباله وهمّت به نفسه.

ثم قال عليه السلام: وأما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكّه.

فنهضوا بأجمعهم فأقسموا عليه عليه السلام.

فقبض عليه السلام على رأس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمينه شبراً شبراً فيرمى به.

وهذا كقوله تعالى: ﴿**وألنا له الحديد ان أعمل سابغات وقدر في السرد**﴾. (المناقب: ج ٢ ص ٢٩٠).

(ز)

الزبير ـ طلحة

٩٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبن عباس وهو يخبره عن استيذانهما في العمرة: إني آذنت لهما مع علمي بما أنطويا عليه من الغدر.

فاستظهرت بالله عليهما. وانّ الله سيردّ كيدهما ويظفرني بهما.

وكان كما قال عليه السلام (الخرائج: ج ١ ص ١٩٩).

٩٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لطلحة والزبير ـ وقد استأذناه في الخروج إلى العمرة ـ: والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة.

ـ وفي رواية: إنما تريدان الفتنة ـ.

وقال عليه السلام: لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر.

ولا ألقاهما إلا في كتيبة وأخلَق[1] لهما أن يقتلا.

وقال عليه السلام: لقد أنبئت بأمركما وأريت مصرعكما فأنطلقا. وهو عليه السلام يقول ـ وهما يسمعان ـ: فمن نكث فانما ينكث على نفسه (المناقب: ج ٢ص ٢٦٠.

٩٩ ـ دعا أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير ـ بعد نكثهما البيعة وبغيهما عليه ـ فقال عليه السلام: اللهم أغضب عليهما بما صنعا وظفّرني بهما[2] (الاحتجاج: ج ١ ص ١٦١).

١٠٠ ـ عن جعفر بن مروان قال: إنّ الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال: لا أغمده حتى أبايع لعلي.

ثم اخترط سيفه فضارب علياً عليه السلام فكان ممن أعير الإيمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه إياه (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٧١).

١٠١ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿**فمستقر ومستودع**﴾ المستودع الذي يستودع الإيمان زماناً ثم يسلبه.

وقد كان الزبير منهم[3]. (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٧١).

١٠٢ ـ عن زراره عن أحدهما عليه السلام قال: قلت: الزبير شهد بدراً؟

---

(١) أجدر بهما ويليق بهما بعد ـ غدرهما ـ أن يقتلا.

(٢) واستجاب الله تعالى دعائه (صلوات الله تعالى عليه) فأهلكهما يوم الجمل.

(٣) لبغيه على أمير المؤمنين عليه السلام ونكثه البيعة.

قال عليه السلام : نعم ولكنه فرّ يوم الجمل. فأن كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله إياهم وإن كان قاتل كفاراً فقد باء بغضب من الله حين ولاّهم دبره. (تفسير العياشي ـ رحمه الله تعالى ـ: ج ٢ ص٥١).

١٠٣ ـ قوله تعالى: **﴿وأتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة﴾**.

قال عليه السلام : نزلت في الزبير وطلحة لما حاربا أمير المؤمنين عليه السلام وظلموه (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٢٧١).

١٠٤ ـ (من جملة ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في شأن طلحة والزبير)... وقد بايعاني وقد نهضا إلي بالبصرة ليفرّقا جماعتكم ويلقيا بأسكم بينكم

اللهم فخذهما لغشّهما هذه الأمة وسوء نظرهما للعامة (أمالي الشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص١٥٥).

١٠٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتبه إلى شيعته يذكر فيه خروج عائشة إلى البصرة وعظم خطأ طلحة والزبير فقال:

وأي خطيئة أعظم مما أتيا، أخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها وصانا حلايلهما في بيوتهما.

ما أنصفا لا لله ولا لرسوله من أنفسهما.

ثلاث خصال مرجعها على الناس في كتاب الله.

البغي والمكر والنكث.

قال الله: **﴿يا أيها الناس إنّما بغيكم على أنفسكم﴾** وقال: **﴿ومن**

نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ وقال: ﴿ولا يحيق المكر السيّء إلاّ بأهله﴾.

وقد بغيا عليّ ونكثا بيعتي ومكرا بي (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٢١٠).

١٠٦ ـ (من جملة ما جاء في خبر حول كيفية هلاك طلحة يوم الجمل): رمي طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته فجعل الدم يدفع الدم ويسيل. فإذا أمسكوه إستمسك وإذا تركوه سال.

وإذا مسكوا فم الجرح إنتفخت ركبته.

فقيل: دعوه فأنه أصابه سهم أرسله الله.

فمات.

فدفنوه على شاطىء ـ الكلا ـ.

فرأى بعض أهله أنه قال: ألا تريحوني من هذا الماء فإنّي قد غرقت ـ ثلاث مرّات.

فنبشوه فإذا قبره أخضر كأنه السلق.

فنزحوا عنه الماء ثم إستخرجوه. فإذا ما يلي الماء من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض... (الملاحم والفتن: ص ١٠٧).

١٠٧ ـ إنّ طلحة جائه سهم وهو قائم للقتال فقتله (كشف الغمة: ج ١ ص ٢٤١).

١٠٨ ـ (انّ الزبير شقّ الصفوف في يوم الجمل) وخرج من بينهم ونزل على قوم من بني تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام وكان في ضيافته.

فنفذت دعوة علي عليه السلام فيه (كشف الغمة: ج ١ ص ٢٤١).

١٠٩ ـ قوله تعالى: ﴿إن الذين كانوا كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾.

قال الإمام الباقر عليه السلام: نزلت هذه الآية في أهل الجمل ـ طلحة والزبير ـ.

لا تفتح لهم أبواب السماء. أي لأرواحهم الخبيثة وأعمالهم القبيحة (تأويل الآيات: ص ١٧١). (والظاهر أنّ الجملة الأخيرة من كلام المؤلف).

١١٠ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل)... وأعجباً لطلحة ألب الناس على ابن عفان حتى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعاً ثمّ نكث بيعتي وقطع رحمي وظاهر على عدوي.

فأكفنيه اليوم بما شئت[1] (الكافي: ج ٥ ص ٥٤).

١١١ ـ (دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال)... اللهم أقعص الزبير بشرّ قتلة وأسفك دمه على ضلالة وعرّف طلحة المذلة وأدّخر لهما في الآخرة شراً من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك فيّ... (الكافي: ج ١ ص ٣٤٥).

١١٢ ـ ان أمير المؤمنين عليه السلام رفع يده إلى السماء وهو يقول: اللهم إن طلحة بن عبد الله[2] أعطاني صفقة يمينه طائعاً ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله.

اللهم وانّ الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي

---

(١) واستجاب الله تعالى دعاءه ـ صلوات الله تعالى عليه ـ فأهلكهما يوم الجمل.

(٢) في كشف الغمة: بن عبيد الله...

ونصب الحرب[1] وهو يعلم إنه ظالم لي.

فأكفنيه كيف شئت وأنّى شئت (المناقب: ج ٢ ص ٢٧٩ وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٤٠).

١١٣ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ألا وإنّ الزبير قطع رحمي وقرابتي ونكث بيعتي ونصب لي الحرب وهو يعلم أنه ظالم لي: اللهم فأكفنيه بم شئت. (أمالي الشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٧٠).

١١٤ ـ قال (أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: لنظهرنّ على هذه الفرقة ولنقتلنّ هذين الرجلين. (المناقب: ج ٢ ص ٢٦٨).

١١٥ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن طلحة): قد أعطاني صفقة يمينه غير مرة ثم نكث بيعته. اللهم فخذه ولا تمهله. (أمالي الشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٧٠).

١١٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ومن العجب انقيادهما لأبي بكر وعمر وخلافهما علي.

والله انهما يعلمان اني لست بدون رجل ممن قد مضى.

اللهم فأحلل ما عقدا ولا تبرم ما أحكما في أنفسهما وأرهما المساءة فيما قد عملا. (المناقب: ج ٢ ص ٢٧٩).

١١٧ ـ انّ مروان قتل طلحة يوم الجمل بسهم فأصاب ساقه. (المناقب: ج ٣ ص ١٥٧).

١١٨ ـ (قال الرواي) حمل أمير المؤمنين عليه السلام (يوم الجمل) في

---

(١) في كشف الغمة: وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم إلي.

بني ضبة فما رأيتهم الا كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف.

فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز وجزّ رأسه وأتى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام. (المناقب: ج ٣ ص ١٥٨).

زرعة بن البرج

١١٩ ـ عن محمد بن جرير الطبري: إنه قال زرعة بن البرج الطائي لأمير المؤمنين عليه السلام: اما والله لئن لم تتب من تحكيمك الرجال لأقتلنك. أطلب بذلك وجه الله ورضوانه.

فقال له علي عليه السلام: بؤساً لك ما أشقاك! كأني بك قتيلاً تسفي عليك الرياح.

فكان كما قال عليه السلام (بحار الأنوار: ج ١ ص ٣٣٩).

زياد بن ابيه

١٢٠ ـ عن كثير بن الصلت قال: جمع زياد الناس ـ برحبة الكوفة ـ ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

والناس من ذلك في كرب عظيم.

فأغفيت[1]. فإذا بشخص قد سدّ ما بين السماء والأرض.

فقلت له: من أنت؟

فقال: انا النقاد ذو الرقبة. أرسلت إلى صاحب القصر.

فانتبهت مذعوراً.

---

(١) غفا يغفو: نعس. نام نومة خفيفة (نقلاً عن هامش المصدر).

وإذاً غلام لزياد قد خرج إلى الناس فقال: انصرفو فإنّ الأمير عنكم مشغول.

وسمعنا الصياح من داخل القصر (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٣٣).

١٢١ ـ عبد الله بن السايب وكثير بن الصلت قالا: جمع زياد بن ابيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه فأغفيت فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب قد سد ما بين السماء والأرض.

فقلت له من أنت؟

قال: أنا النقاد ذو الرقبة ـ طاعون ـ بعثت إلى زياد.

فانتبهت فزعاً فسمعنا الواعية عليه... (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٥).

١٢٢ ـ عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن أبيها قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه.

وكنت فيهم.

فكان الناس من ذلك في أمر عظيم.

فغلبتني عيناي.

فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويلاً طويل العنق أهدل أهدب.

فقلت: من أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة.

قلت: وما النقاد؟

قال: طاعون. بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجتثّه من جديد الأرض كما عتا وحاول ما ليس له بحق.

قال: فانتبهت فزعاً وأنا في جماعة من قومي فقلت: هل رأيتم ما رأيت؟

فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة.

وقال الباقون: ما رأينا شيئاً.

فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد.

فقال: يا هؤلاء انصرفوا فإنّ الأمير عنكم مشغول.

فسألناه عن خبره؟!

فخبّرنا: انه طعن في ذلك الوقت.

فما تفرّقنا حتى سمعنا الواعية عليه.

فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم الناس أمراً ضاق درعهم ... بحملهم حين ناداهم إلى الرحبة
يدعو على ناصر الإسلام حين يرى ... له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشقّ منه ضربة عجبا ... كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

(الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٦٢٠).

١٢٣ ـ روى أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب

المنتظم: أن زياداً لما حصبه[1] أهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع أيدي ثمانين منهم وهمّ أن يخرب دورهم ويجمر نخلهم.

فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي عليه السلام وعلم أنهم سيمتنعون. فيحتجّ بذلك على إستئصالهم واخراب بلدهم.

قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري: فأني لمع نفر من قومي والناس يومئذٍ في أمر عظيم.

إذ هوّمت تهويمة فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل.

فقلت: ما أنت؟

فقال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر.

فاستيقظت فزعاً.

فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيت؟

قالوا: لا. فأخبرتهم.

وخرج علينا خارج من القصر.

فقال: انصرفوا فإنّ الأمير يقول لكم: إني عنكم اليوم مشغول.

وإذاً الطاعون قد ضربه.

فكان يقول: إني لأجد في النصف من جسدي حرّ النار.

---

(١) حصبه: رماه بالحصباء (نقلاً عن هامش المصدر).

حتى مات.

فقال عبد الرحمن بن السائب:

وما كان منتهياً عما أراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأثبت الشقّ منه ضربة عظمت كما تناول ظلماً صاحب الرحمة

(بيان: في النهاية: التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد وقال: أهدب الأشقار أي طويل شعر الأجفان ومنه حديث زياد: طويل العنق أهدب. وقال: الأهدل: المسترخى الشفة السفلى الغليظها.

ومنه حديث زياد أهدب أهدل وان هدر كأنه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته (بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٣٢١ والبيان للعلامة المجلسي ـ قدس الله تعالى روحه القدوسي ـ).

١٢٤ ـ عن عبد الرحمن بن السايب عن أبيه قال: جمعنا زياد في الرحبة فملأ منا الرحبة والقصر وحملنا على شتم علي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة منه.

والناس في أمر عظيم.

قال أبي: فهومت برأسي هويمة فإذا شيء أهدب أهدل. ذو مشفر طويل متدالي من السماء إلى الأرض.

ففزعت وقلت: من أنت؟

قال: أنا النقاد ذو الرقبة أرسلني ربي إلى صاحب هذا القصر.

فانتبهت.

فحدّثت أصحابي.

فقالوا: أنت مجنون.

فما برحنا أن خرج الآذن.

فقال: انصرفوا فإنّ الأمير قد شغل.

وإذاً الفالج قد ضربه.

فأنشأ عبد الرحمن يقول:

ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشق منه حربة ثبتت ... كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

(كنز الفوائد: ص ٦١).

زيد بن أرقم

١٢٥ ـ نشد أمير المؤمنين عليه السلام الناس في المسجد فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام اثنا عشر بدرياً ستة من الجانب الأيسر وستة من الجانب الأيمن فشهدوا بذلك.

قال زيد بن أرقم: وكنت[1] فيمن سمع ذلك فكتمته. فذهب الله ببصري.... (كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٣) والخرائج: ج ١ ص ٢٠٨) والإرشاد: ج ١ ص ٣٥٢).

١٢٦ ـ دعا أمير المؤمنين عليه السلام على جماعة منهم: زيد بن أرقم

---

(١) في الإرشاد: وكنت أنا.

ـ فإنه قد عمي ـ (المناقب: ج ٢ ص ٢٨١).

١٢٧ ـ عن أبي سليمان المؤذن أنّ علياً عليه السلام نشد الناس: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟

فشهد له قوم.

وأمسك زيد بن أرقم فلم يشهد. وكان يعلمها.

فدعا عليه علي عليه السلام بذهاب البصر.

فعمي.

فكان يحدث الناس بالحديث بعدما كفّ بصره (البحار: ج ٣٧ ص ٢٠٠).

(س)

سالم

١٢٨ ـ (كان سالم من جملة الذين تعاهدوا يوم الغدير وقالوا: نتظاهر على علي بن أبي طالب. فلا ينال الخلافة ما حيينا).

فلما احتضر سالم دعا بالويل والثبور.

فسئل عن ذلك؟!

فقال: هذا رسول الله وعلي بن أبي طالب يقولان: أبشر بالنار وأصحابك.

(قال الراوي): فألصق خده إلى الأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات (مستفاد من خبر مذكور في إرشاد القلوب: ص ٣٩٢).

سعد بن مسعدة الحارثي

١٢٩ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل في طريق ذهابه إلى أهل نهروان). . . البارحة سعد سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون ألفاً والليلة يموت مثلهم. وهذا منهم.

وأومىء عليه السلام بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي ـ وكان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام ـ

فظنّ سعد بن مسعدة انه عليه السلام يقول خذوه.

فأخذ بنفسه فمات. . . (الاحتجاج: ج ١ ص ٢٤٠ والمناقب: ج ٢ ص ٥٣).

وفي فرج الهموم ص١٠٤. . سعد بن مسعود. . . فأخذه شيء في قلبه وتكسّرت نفسه في صدره فمات لوقته).

(وفي ص١٥٧ منه. . . . فقبض على فؤاده ومات من وقته).

سنان بن وائل ـ وابل

سنان بن مالك بن وائل

١٣٠ ـ قال منقذ[1] بن الأبقع الأسدي: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في النصف من شعبان وهو يريد أن يمضي إلى موضع له[2] كان يأوي فيه بالليل.

---

(١) في موضع آخر من ـ اليقين ص ٣٩٤: ـ منقض ـ.

(٢) في اليقين: وهو يريد موضعاً له.

فمضى[1] وأنا معه حتى أتى الموضع.

فنزل[2] عن بغلته ومضى لشأنه[3].

فحمحمت البغلة ورفعت أذنيها وجذبتني[4].

فحسّ بذلك[5] أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال لي[6]: ما وراءك * يا أخا بني أسد ما هاها؟! *[7].

* فقلت: فداك أبي وأمي. البغلة تنظر شيئاً وقد شخصت إليه[8] وتحمحم. ولا أدري ماذا دهاها؟ *[9].

قال: فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى البر فقال عليه السلام: هو سبع ورب الكعبة[10].

فقام عليه السلام من محرابه متقلداً ذا الفقار[11]

---

(١) في اليقين: بدون كلمة: فمضى.
(٢) في الفضائل: ونزل.
(٣) في اليقين: بدون جملة: ومضى لشأنه.
(٤) في الفضائل: بدون كلمة: فجذبتني.
(٥) في الفضائل: فحسّ مولاي عليه السلام فقال لي:
(٦) في اليقين: بدون كلمة: لي.
(٧) الجملة المذكورة ما بين النجمتين لم توجد في ـ اليقين.
(٨) في اليقين: ص ٣٩٥ ـ بدون كلمة: إليه.
(٩) الجملة المذكورة ما بين النجمتين لم توجد في: الفضائل.
(١٠) في اليقين: ص ٣٩٥ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام سواداً ـ وفي ص ٢٥٥: إلى سوادٍ.
(١١) في اليقين ص ٣٩٥: متقلداً بسيفه وفي ص ٢٥٥ ـ متقلداً سيفه.

وجعل[1] يخطو نحو السبع[2].

ثم قال عليه السلام صائحاً له: قف.

السبع ووقف[3]* يضرب بذنبه خواصره *[4].

قال: فعند ذلك[5] استقرت البغلة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام له[6]: يا ليث[7] أما علمت أني ليث[8] وأني الضرغام الهصور والقسور والحيدر؟

ثم قال عليه السلام: ما جاء بك أيها الليث؟

ثم قال عليه السلام: اللهم أنطق لسانه.

فعند ذلك[9] قال السبع: يا أمير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين * ويا مفرقاً[10] بين الحق والباطل *[11] ان لي سبعة أيام ما افترست شيئاً[12] وقد أضرّ بي الجوع وقد[13] رأيتكم من مسافة

---

(١) في اليقين: فجعل.
(٢) في اليقين: ص ٢٥٥ ـ يخطو ثم قال صائحاً به.
(٣) في الفضائل: ثم صاح به: فخف ووقف.
(٤) في اليقين بدون جملة: يضرب بذنبه خواصره.
(٥) في اليقين: فعندها استقرت البغلة.
(٦) في اليقين: بدون كلمة: له.
(٧) في الفضائل: يا ليث وأبو الأشبال واني قسور وحيدر. فما جاء بك أيها الليث؟!
(٨) في اليقين: ص ٢٥٥ ـ اني الليث واني الضرغام والقسور والحيدر؟
(٩) في اليقين بدون كلمة: فعند ذلك.
(١٠) في اليقين: ص ٢٥٥ ـ يا مفرق بين الحق والباطل.
(١١) ما بين النجمتين لم يُذكر في الفضائل.
(١٢) في اليقين: . . . بين الحق والباطل. ما افترست منذ سبع شيئاً.
(١٣) في اليقين: بدون كلمة: قد.

فرسخين فدنوت منكم فقلت[1]: اذهب وأنظر[2] ما هؤلاء القوم ومن هم.

فإن كان لي بهم مقدرة أخذت[3] منهم نصيبي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام مجيباً له[4]: أيها الليث[5] أما علمت اني علي[6] أبو الأشبال الأحد عشر.

* برائني أمثل من مخالبك وأن أحببت أريتك *[7] ثم مدّ الإمام عليه السلام إليه يده فقبض بيده صوف قفاه وجذبه إليه فامتد السبع[8] بين يديه فجعل[9] عليه السلام يمسح عليه من هامته إلى كتفيه ويقول:[10] ما جاء بك أيها[11] الليث؟ أنت كلب الله في أرضه.

فقال[12] له السبع: الجوع يا مولاي.

---

(١) في اليقين: وقلت.
(٢) في اليقين: ص ٣٩٥ ـ أنظر هؤلاء القوم من هم. وفي ص ٢٥٥: أنظر ما هؤلاء القوم ومن هم؟!.
(٣) في اليقين ص ٣٩٥: ... مقدرة يكون لي فريسة وفي ص ٢٥٥: ...مقدرة ويكون لي فيهم فريسة.
(٤) في اليقين: ٣٩٥ ـ بدون كلمة ـ مجيباً له.
(٥) في الفضائل: ـ يا ليث ـ.
(٦) في الفضائل بدون كلمة: ـ علي ـ عليه السلام.
(٧) ما بين النجمتين لم يذكر في الفضائل ولم يذكر أيضاً في صفحة ٣٩٥ من اليقين.
(٨) في اليقين: ثم امتد السبع... وجعل.
(٩) في اليقين: وجعل يمسح عليه السلام على هامته ويقول:
(١٠) في الفضائل: ... يقول: يا ليث أنت كلب الله في أرضه.
(١١) في اليقين: ص ٢٥٥ ـ ما جاء بك يا ليث.
(١٢) في اليقين: قال: يا أمير المؤمنين الجوع. الجوع.

فقال الإمام عليه السلام : اللهم ائتيه برزقه[1] بحق[2] محمّد وأهل بيته.

قال منقذ: فالتفت وإذا[3] بالأسد[4] يأكل شيئاً على هيئة[5] الجمل[6] حتى أتى على آخره[7].

* فلمّا فرغ من أكله، قام بين يديه *[8].

وقال[9] يا أمير المؤمنين[10] والله ما نأكل نحن معاشر السباع رجلاً يحبك ويحب عترتك[11] فنحن أهل بيت نتخذ[12] محبة الهاشميين وعترتهم.

فقال[13] أمير المؤمنين عليه السلام له: أيها السبع أين تأوي وأين تكون؟

فقال: يا مولاي[14] اني مسلط على كلاب أهل الشام وكذلك[15]

---

(١) في اليقين: اللهم أرزقه برزق.
(٢) في اليقين: بقدر.
(٣) في اليقين: فإذاً.
(٤) في اليقين ص ٣٩٥: ـ فإذاً الأسد يأكل.
(٥) في اليقين: كهيئة.
(٦) في الفضائل: الحمل.
(٧) في اليقين: حتى أتى عليه.
(٨) ما بين النجمتين لم يذكر في اليقين.
(٩) في اليقين: ثم قال.
(١٠) في الفضائل: يا أمير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبيك ومحبي عترتك.
(١١) في اليقين: ص ٢٥٥ ـ . . . عترتك فأن خالي أكل فلاناً ونحن أهل بيت.
(١٢) في اليقين: نتخذ محبة الهاشمي وعترته.
(١٣) في اليقين: ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها السبع.
(١٤) في اليقين: يا أمير المؤمنين.
(١٥) في الفضائل: . . . أهل الشام أنا وأهل بيتي وهم. . .

أهل بيتي وهم فريستنا. ونحن ناوي النيل.

قال عليه السلام: فما جاء بك إلى الكوفة؟

قال: يا أمير المؤمنين: أتيت الكوفة[1] فلم أصادفك فيها وقطعت الفيافي القفار حتى وفقت بك ولك شوقي.

واني لمنصرف[2] من ليلتي هذه إلى القادسية[3] إلى رجل يقال له: سنان بن مالك بن وائل[4] وهو ممن[5] انفلت من حرب صفين[6] ينزل القادسية.

وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من أهل الشام وأنا متوجه إليه[7] ثم قام من[8] بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وذهب.

* فتعجبت من ذلك *[9].

فقال عليه السلام لي: أتعجب من هذا؟[10].

---

(١) في اليقين: أتيت الحجاز فلم أصادف شيئاً وأنا في هذه البرية والفيافي التي لا ماء فيها ولا خير (وفي ص ٢٥٦ من اليقين... ولا خير موضعي هذا وأني...).

(٢) في الفضائل: وأنا منصرف ليلتي هذه.

(٣) في اليقين بدون كلمة: إلى القادسية.

(٤) في اليقين: سنان بن وائل.

(٥) في اليقين ص ٢٥٦ ـ... فيمن أفلت من حرب صفين وفي اليقين ص ٣٩٥: ـ ممن أفلت.

(٦) .. في الفضائل:... صفين وهو من أهل الشام ثم همهم وولي. قال منقذ فعجبت من ذلك فقال لي علي عليه السلام: أتعجب من هذا؟...

(٧) في اليقين ص ٢٥٦ ـ وأنا إليه متوجه.

(٨) في اليقين ص ٣٩٦ ـ بدون كلمة: من.

(٩) ما بين النجمتين لم يذكر في اليقين ص ٣٩٦.

(١٠) في اليقين: مم تعجبت؟ هذا أعجب من الشمس أم العين أم الكواكب أم سائر =

فالشمس أعجب من رجوعها أم العين في نبعها أم الكواكب في انقضاضها؟ أم الجمجمة أم سائر ذلك؟.

فوالذي فلق الحبة[1] وبرىء النسمة. لو أحببت أن أرى الناس مما[2] علمني رسول الله ﷺ من الآيات و[3]العجائب والمعجزات[4] لكانوا[5] يرجعون كفاراً.

ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره[6] ووجّهني إلى القادسية. فركبت من ليلتي[7] ووافيت القادسية قبل أن يقيم المؤذن الإقامة.

فسمعت الناس يقولون: افترس سناناً السبع.

فأتيته[8] فيمن أتاه ينظر إليه[9] فما ترك السبع[10] الا رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع وأتى على باقيه[11].

= ذلك؟ (وفي اليقين ـ ٣٩٦ ـ أم الشمس).

(١) في الفضائل: الحب.

(٢) في الفضائل: ما.

(٣) في الفضائل: من الآيات العجائب.

(٤) في اليقين بدون كلمة: والمعجزات.

(٥) في اليقين: ص ٢٥٦ ـ لكاد يرجعون كفاراً.

(٦) في الفضائل: إلى مصلاه ووجّه بي من ساعتي إلى القادسية. فوصلت قبل أن يتم مؤذن الصلاة...

(٧) في اليقين: ص ٣٩٦ ـ فركبت ووافيت القادسية.

(٨) في الفضائل: فأتيت إليه مع من ينظر إليه. فرأيت لم يترك السبع منه سوى أطراف أصابعه وأنبوبي الساق ورأسه.

(٩) في اليقين: ص ٣٩٦ ـ فأتيت فيمن أتاه ننظر إليه.

(١٠) في اليقين: ص ٢٥٦ ـ الأسد.

(١١) في اليقين: ص ٢٥٦.... الأصابع وأني على بابه يحمل رأسه إلى الكوفة.

فحمل[1] رأسه إلى الكوفة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبقيت متعجباً[2].

فحدّثت الناس ما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والسبع[3] فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدم[4] أمير المؤمنين عليه السلام ويستشفون به... (الفضائل: ص ١٧٠ واليقين في موضعين: ص ٢٥٥و٣٩٥).

(ش)

شبيب بن بجرة ـ بحرة

١٣١ ـ (كان شبيب بن بجرة من جملة الخوارج الذين تواطئوا لقتل أمير المؤمنين عليه السلام وشاركوا في ذلك مباشرة مع ابن ملجم ـ عليه اللعنة ـ في مسجد الكوفة.

...ثم سلّ شبيب سيفه ليضرب به أمير المؤمنين عليه السلام فأخطأه ووقعت ضربته في الطاق وبعضادة الباب... فهرب الناس نحو أبواب المسجد وتبادروا لأخذهما.

فأما شبيب بن بجرة فأخذه رجل فصرعه وجلس على صدره وأخذ السيف من يده ليقتله به.

فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجّلوا عليه ولا يسمعوا منه

---

(١) في الفضائل: فحملوا عظامه ورأسه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) في الفضائل: فبقي متعجباً.

(٣) في الفضائل: فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين عليه السلام. فجعل الناس. يرمون التراب تحت قدميه. فيأخذونه ويتشرفون به.

(٤) في اليقين: ص ٢٥٧ ـ تحت قدمي.

فوثب عن صدره وخلاّه وطرح السيف من يده[1].

ومضى شبيب هارباً حتى دخل منزله.

ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره[2]

فقال له: ما هذا. لعلك قتلت أمير المؤمنين؟

فأراد أن يقول: لا. فقال: نعم.

فمضى ابن عمه فأشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله (الإرشاد: ج ١ ص ٢٠ وكشف الغمة: ج ١ ص ٤٣٨ وروضة الواعظين: ج ١ ص ١٣٤ وفيه شبيب بن بحرة).

(ع)

العباس

١٣٢ ـ جابر الأنصاري قال: جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال له: ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب.

وأنا أربأ بك ان تطالب بما ليس لك.

فقال: لا بدّ من ذلك وأنا أحق عمه ووارثه دون الناس كلهم.

فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الناس حتى دخل المسجد.

ثم أمر عليه السلام بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة.

---

(١) في كشف الغمة: عن يده.

(٢) إشارة إلى الحرير الذي عصبت قطام الملعونة به صدر كل من ابن ملجم وشبيب.

فأحضر.

فقال عليه السلام للعباس: يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فأنّ ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم فأن لم تطق النهوض فلا حقّ لك فيه.

قال: نعم.

فألبسه أمير المؤمنين عليه السلام الدرع بيده وألقى إليه العمامة والسيف.

ثم قال عليه السلام: انهض بالسيف والعمامة يا عم.

فلم يطق النهوض.

فأخذ منه وقال عليه السلام له: إنهض بالعمامة فإنها آية من نبينا.

فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقى متحيراً.

ثم قال عليه السلام له: يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فإن أطقت النهوض على ركوبها فاركبها.

فخرج ومعه عدوي فقال له: يا عمّ رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة.

إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ﴿**إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا**﴾.

قال: فلما نظرت البغلة إليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط.

فوقع العباس مغشياً عليه.

واجتمع الناس وأمر بإمساكها فلم يقدر عليها.

ثم إن علياً عليه السلام دعا البغلة باسم ما سمعناه. فجاءت خاضعة ذليلة

فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكباً.

فاستدعى أن يركب الحسن والحسين عليهما السلام فأمرهما بذلك.

ثم لبس علي عليه السلام الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر انا وهما أم تكفر أنت يا فلان (المناقب: ج ٢ ص ٣٢٥).

العباس ـ ولد العباس

١٣٣ ـ قال أبو هاشم عبد الله بن محمد الحنفية: إنّ علياً عليه السلام دعا على ولد العباس بالشّتات.

فلم يروا بني أم أبعد قبوراً منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بمنفعة الرواح وثمامة بالأرجوان ومتمم بالخازر.

وفي ذلك يقول كثير:

دعا دعوة ربه مخلصاً ... فيالك من قسم ما أبرأ
دعا بالنوى فساءت بهم ... معارفة الدار براً وبحراً
فمن مشرق ظل ثاو به ... ومن مغرب منهم ما أضرا

(المناقب: ج ٢ ص ٢٨٠).

عبد الله بن عباس ـ عبيد الله بن عباس ـ ابن عباس

١٣٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان[١] واعم أبصارهما كما عميت قلوبهما الأجلين[٢] [الأكلين ـ خ[٣]] في رقبتي

---

(١) هما عبد الله بن عباس وعبيد الله بن عباس (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) الأجل بالكسر ـ الوجع.

(٣) الأكلين: فأما من الأكلة: الداء المشهور أو من الكل بالفتح. (نقلاً عن الهامش =

وأجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما (إختيار معرفة الرجال: ص ٥٣و١١٣).

١٣٥ ـ (قال الله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا﴾.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا واحد عشر من صلبي محدثون.

قال الإمام الباقر عليه السلام: زعم ابن عباس إنه من الذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا.

فقلت له: هل رأيت الملائكة يابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة؟!.

فأعمى الله بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب عليه السلام (الكافي: ج ١ ص ٢٤٧).

العبسي ـ رجل من بني عبس

١٣٦ ـ عن حكيم بن جبير وجماعة[١] قالوا: شهدنا علياً أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر وهو[٢] يقول: انا عبد الله وأخو

= المصدر) وعبيد الله بن العباس ـ هذا ـ جعله الإمام المجتبى عليه السلام أميراً على عسكره. وان معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه في المسير إليه وضمنّ له ألف ألف درهم يجعل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة.
فأنسل عبيد الله ليلاً إلى معسكر معاوية ومعه خاصته وأصبح الناس بغير أمير (كشف الغمة: ج ١ ص ٥٤١).

(١) في الإرشاد بدون كلمة: وجماعة ـ . . .

(٢) في الإرشاد: بدون كلمة: وهو.

رسول الله ﷺ ورثت نبيّ الرحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة[1] وأنا سيد الوصيين وآخر أوصياء النبيين.

لا يدعى ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء.

فقال رجل من عبس ـ كان جالساً بين القوم ـ: من لا يحسن أن يقول هذا؟ أنا عبد الله وأخو رسول الله.

فلم يبرح مكانه[2] حتى تخبطه الشيطان.

فجرّ برجله إلى باب المسجد.

فسألنا قومه عنه.

فقلنا: هل[3] تعرفون منه [به ـ خ] عرضاً[4] قبل هذا؟

قالوا: اللهم لا (الخرائج: ج ١ ص ٢٠٩ والإرشاد: ج ١ ص ٣٥٣ وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٤ والمناقب: ج ٢ ص ٣٤٢ وفيه: عن ابن يحيى قال: شهدت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول: . . . أخو رسوله).

١٣٧ ـ عن حكيم بن جبير قال: خطب علي عليه السلام فقال في خطبته: أنا عبد الله وأخو رسوله. لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلاّ كذّاب. ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمة. وأنا خاتم الوصيين.

---

(١) في نسخة: سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة (نقلاً عن هامش الخرائج).
(٢) في كشف الغمة: من مكانه.
(٣) في الخرائج بدون كلمة: هل.
(٤) في نسخة عارضاً والعرض ـ بفتحتين ـ من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك (نقلاً عن هامش الخرائج).

فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول مثل هذا؟

فلم يرجع إلى أهله حتى جنّ وصرع.

فسألوهم: هل رأيتم به عرضاً قبل هذا؟

قالوا: وما رأينا به قبل هذا عرضاً (بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٢٤ نقلاً عن شرح النهج).

عثمان

١٣٨ ـ عن أبي بصير عن عمرو بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفاري قال: بعثني[١] أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزّق عثمان المصاحف.

فقال عليه السلام: أدع أباك.

فجاء أبي إليه مسرعاً فقال عليه السلام: يا أبا ذر أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم مزّق كتاب الله ووضع فيه الحديد وحقّ على[٢] الله أن يسلّط الحديد على من مزّق كتابه بالحديد (الأصول الستة عشر: ص ٣٦ وإختيار معرفة الرجال: ص ٢٦).

١٣٩ ـ قُتل عثمان بالسيف وأخرج من الدار والقي على بعض مزابل المدينة لا يقدم أحد على مواراته خوفاً من المهاجرين والأنصار. حتى أحتيل لدفنه بعد ثلاث.

---

(١) في الأصول: . . . : لقيني . . . وحق الله ان.

(٢) في الأصول: وحق الله ـ وهو سهو مطبعي ظاهراً

فأخذ سراً فدفن في حشّ كوكب وهي مقبرة كانت لليهود بالمدينة (العدد القوية: ص ٢٠٠).

١٤٠ ـ لما قتل عثمان[١] القي على المزبلة ثلاثة أيام (سعد السعود: ص ١٧٠).

١٤١ ـ حوصر عثمان تسعة وأربعين يوماً ـ وقيل: شهرين وعشرين يوماً ـ.

وكان أول من دخل إليه الدار محمد بن أبي بكر فأخذ بلحيته فقال دعها يابن أخي فوالله لقد كان أبوك يكرمها.

فاستحى وخرج.

ثم دخل رومان بن سرجان ـ عداده في مراد وهو من ذي أصبح ـ معه خنجر فاستقبله به وقال: على أي دين أنت يا نعثل؟

فقال: لست بنعثل ولكني عثمان وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين.

قال له: كذبت.

وضربه على صدغه الأيسر فقتله. فخرج.

---

(١) عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول من أراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على أهل النهروان. ان من لقى الله (عزّ وجلّ) مؤمناً بأن عثمان قتل مظلوماً لقى الله (عزّ وجلّ) ساخطاً عليه ويدرك الدجال. فقال رجل: يا أمير المؤمنين فان مات قبل ذلك؟ قال عليه السلام: يبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم أنفه (مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٠).

وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من أهل مصر معه السيف مصلتاً.

فقال: والله لأقطعّن أنفه.

فعالج المرأة فكشفت عن ذراعيها وقبضت على السيف فقطع إبهامها.

وبقي عثمان يومه كذلك مطروحاً إلى الليل.

فحمله رجال على باب ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه.

واختلف في من باشر قتله بنفسه.

فقيل محمد بن أبي بكر ضربه بمشقص.

وقيل: سودان بن حمران وقيل: رومان اليماني وقيل: رومان رجل من بني أسد بن خزيمة.

وقيل إن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزّها وقال: ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن أبي سرحان وما أغنى عنك ابن عامر وأشار إلى من معه.

فطعنه أحدهم فقتلوه (العدد القوية: ص ٢٠٢).

عطية ـ والد حسن

١٤٢ ـ الحسن بن عطية قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأتي في المنام فقيل له: أنت السابّ علياً عليه السلام.

فخنق. حتى أحدث في فراشه ـ ثلاثاً ـ.

يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٦١٩).

عطية ـ والد شمر

١٤٣ ـ قال شمر بن عطية: كان أبي ينال من علي عليه السلام فأتى في المنام فقيل له: أنت السابّ علياً عليه السلام.

فخنق حتى أحدث في فراشه ـ ثلاث ليال ـ (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٤).

عمر بن عتبة

١٤٤ ـ لما كان بعد ثلاثة أيام (من مضي يوم الغدير) فجلس النبي صلى الله عليه وآله مجلسه أتاه رجل من بني مخزوم ويسمّى: عمر بن عتبة ـ وفي خبر آخر: حارث بن نعمان الفهري ـ

فقال: يا محمّد أسألك عن ثلاث مسائل.

فقال صلى الله عليه وآله: سل عما بدا لك.

فقال أخبرني عن شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله أمنك أم من ربك؟!

قال النبي صلى الله عليه وآله: الوحي إلي من الله، والسفير جبرائيل والمؤذن أنا.

وما أذنت إلا من أمر ربي.

قال: وأخبرني عن الصلاة والزكاة والحج والجهاد أمنك أم من ربك؟

قال النبي ﷺ مثل ذلك.

قال فأخبرني عن هذا الرجل ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ وقولك فيه: من كنت مولاه فهذا علي مولاه ـ إلى آخره ـ أمنك أم من ربك؟.

قال النبي ﷺ الوحي من الله والسفير جبرائيل والمؤذن أنا وما أذنت إلاّ ما أمر ربي.

فرفع المخزومي رأسه إلى السماء.

فقال: اللهم إن كان محمد صادقاً فيما يقول فأرسل عليّ شواظاً من نار.

ـ وفي خبر آخر: فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم ـ.

وولي.

(قال الراوي): فوالله ما سار غير بعيد حتى أظلته سحابة سوداء فأرعدت وأبرقت فاصعقت فأصابته الصاعقة فأحرقته بالنار.

فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمّد: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج (جامع الأخبار: ص ٤٩).

عمرو بن الحارث

١٤٥ ـ عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس قالا: جميعاً سمعنا ابن عباس يقول: كنت مع رسول الله ﷺ إذ دخل علينا عمرو ابن الحارث الفهري.

قال: يا أحمد أمرتنا بالصلاة والزكاة أفمنك هذا أم من ربك يا محمد؟ قال ﷺ: الفريضة من ربي واداء الرسالة مني حتى أقول ما أدّيت إليكم إلاّ ما أمرني ربي.

قال: فأمرتنا بحب علي بن أبي طالب زعمت انه منك كهارون من موسى وشيعة علي على نوق غير محجلة يرقلون في عرصة القيامة حتى يأتي الكوثر فيشرب ويسقى هذه الأمة ويكون زمرة في عرصة القيامة.

ابهذا الحب سبق من السماء أم كان منك يا محمد؟

قال ﷺ: بلى سبق من السماء. ثم كان مني.

لقد خلقنا الله نوراً تحت العرش.

فقال عمرو بن الحارث: الان علمت أنك ساحر كذاب يا محمّد ألستما من ولد آدم؟

قال ﷺ: بلى ولكن خلقني الله نوراً تحت العرش قبل أن يخلق الله آدم باثني عشر ألف سنة.

فلمّا ان خلق الله آدم ألقى النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرّقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب.

فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي.

قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثنى عشر رجلاً من الكفار وهم ينفضون أرديتهم.

ويقولون: اللهم إن كان محمّد صادقاً في مقالته فأرم عمرواً وأصحابه بشواظ من نار.

قال: فرمي عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء.

فأنزل الله هذه الآية: **﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾** فالسائل عمرو وأصحابه (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥٠٤).

العيزار ـ الغيرار ـ الغيزار

١٤٦ ـ روى جميع بن عمير قال: اتّهم أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقال له: ـ العيزار ـ برفع أخباره إلى معاوية.

فأنكر ذلك وجحده.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتحلف بالله يا هذا[1] انك ما فعلت ذلك؟[2].

قال: نعم وبدر فحلف.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك.

فما دارت عليه[3] الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد. قد أذهب الله بصره[4] (الخرائج: ج ١ ص ٢٠٧. والإرشاد: ج ١ ص ٣٥٠ والمناقب:

---

(١) في الخرائج بدون كلمة ـ يا هذا.
(٢) في كشف الغمة: لتحلف بالله انك ما فعلت؟
(٣) في الخرائج والإرشاد: بدون: عليه.
(٤) في كشف الغمة: فما دارت عليه الجمعة حتى عمي وأخرج يقاد وقد أذهب الله بصره. =

ج ٢ ص ٢٧٩ وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٣ وفيه: الغيرار).

(م)

محمد بن صفوان

١٤٧ ـ زياد بن كليب قال: كنت جالساً في نفر فمرّ بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلا المسجد ثم رجعا إلينا وقد ذهبت عينا محمد بن صفوان.

فقلنا: ما شأنه؟

فقال: إنه قام في المحراب وقال: إنه من لم يسبّ علياً بنيةٍ فإنه[١] يسبه بنيته.

فطمس الله بصره (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٣).

مروان

١٤٨ ـ سعيد بن المسيب قال: صعد مروان المنبر وذكر علياً عليه السلام فشتمه

قال سعيد: فهومت[٢] عيناي فرأيت كفاً في منامي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عاقدة على ثلاث وستين.

---

(١) الضمير في قوله ـ فأنه ـ يرجع إلى محمد بن صفوان أي قال: من لا يفعل هذا الأمر فأني أفعله (نقلاً عن هامش البحار: ج٢٩ ص ٣١٨).
(٢) أي: نمت نوماً خفيفاً.

وسمعت قائلاً يقول: يا أموي يا شقي أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم نطفة ثم سواك رجلا؟

قال: فما مرّ بمروان إلاّ ثلاث حتى مات. (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٣).

معاذ بن جبل

١٤٩ ـ قال عبد الرحمن بن غنم الأزدي: مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات وسمعته يقول ـ حين احتضر وليس معه في البيت غيري ـ: ويل لي ويل لي ـ

فقلت له: مم؟

قال: من موالاتي عتيقاً وعمر على خليفة رسول الله ووصيّه علي بن أبي طالب.

فقلت: إنك لتهجو.

فقال: يابن غنم هذا رسول الله وعلي بن أبي طالب يقولان لي: أبشر بالنار وأصحابك.

فألصق معاذ خده إلى الأرض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات (إرشاد القلوب: ص ٣٩٢).

معاوية

١٥٠ ـ عن علي بن المغيرة: قال نزل أبو جعفر عليه السلام بوادي ضجنان فسمعناه يقول ـ ثلاث مرات ـ لا غفر الله لك.

فقال له أبي: لمن تقول جعلت فداك؟

قال عليه السلام: مرّ بي الشامي ـ لعنه الله ـ يجرّ سلسلته التي في عنقه.

وقد دلع لسانه. يسألني أن أستغفر له.

فقلت: لا غفر الله له.

ووادي ضجنان من أودية جهنم (الخرائج: ج ٢ ص ٨١٥).

١٥١ ـ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته[١] فنظرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه.

فقال لأبي عليه السلام: يا علي بن الحسين أسقني.

فقال الرجل الذي خلفه وكأنه موكّل به: لا تسقه. لا سقاه الله. فإذا[٢] هو معاوية (المناقب: ج ٤ ص ١٤٤ والخرائج: ج ٢ ص ٨١٣ والإختصاص: ص ٢٧٥ ومختصر بصائر الدرجات:).

١٥٢ ـ هارون بن خارجة عن يحيى بن أم طويل قال: صحبت علي بن الحسين عليه السلام في المدينة إلى مكة وهو على بغلته وأنا على راحلة فجزنا وادي ضجنان فإذاً نحن برجل أسود في رقبته سلسلة.

قال: وهو يقول يا علي بن الحسين أسقني ـ سقاك الله ـ.

قال: فقال علي فوضع رأسه على صدره ثم حرك دابته.

قال: فالتفت فإذا رجل يجذبه وهو يقول: لا تسقه لا سقاه الله.

قال: فحركت براحلتي فألحقت بعلي بن الحسين عليه السلام.

قال: فقال لي أي شيء رأيت؟

---

(١) في المناقب والخرائج: على بغلته فنفرت. فإذاً...

(٢) في الإختصاص: وكان معاوية لعنه الله.

فأخبرته.

قال عليه السلام: ذاك معاوية (بصائر الدرجات: ص ٢٨٦).

١٥٣ ـ أدريس بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا وأبي عليه السلام متوجهين إلى مكة وأبي عليه السلام قد تقدمني في موضع يقال له: ضجنان. إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فأقبل عليّ.

فقال: أسقني أسقني.

فصاح بي أبي عليه السلام لا تسقه لا سقاه الله.

قال: وفي طلبه رجل يتبعه فجذب سلسلته جذبة طرحه بها في أسفل درك من النار (الإختصاص: ص ٢٧٦).

١٥٤ ـ أدريس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أنا وأبي عليه السلام متوجهين إلى مكة فتقدمني أبي عليه السلام في موضع يقال له: ضجنان.

إذ جاءني رجل في عنقه سلسلة يجرها.

فأقبل علي فقال: أسقني أسقني أسقني.

فسمعه أبي عليه السلام وصاح: لا تسقه لا سقاه الله.

وإذاً رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه. فغاب في أسفل درك من النار.

فقال لي أبي عليه السلام: هذا الشامي ـ لعنه الله ـ (الخرائج: ج ٢ ص ٨١٤).

١٥٥ ـ عن علي بن المغيرة قال: نزل أبو جعفر عليه السلام ـ بضجنان ـ فقال ثلاث مرات: لا غفر الله لك.

فقيل له: لمن قلت؟

فقال عليه السلام: مر بي معاوية بن أبي سفيان يجرّ سلسلته قد دلع لسانه يسألني ان استغفر له.

ثم قال عليه السلام: إنه واد من أودية جهنم (الإختصاص: ص ٢٧٦).

١٥٦ ـ عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أسير مع أبي عليه السلام في طريق مكة ونحن على ناقتين.

فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها.

فقال: يابن رسول الله اسقني سقاك الله.

فتبعه رجل آخر فأجتذب السلسلة.

وقال: يابن رسول الله لا تسقه. لاسقاه الله.

فالتفت إليّ أبي عليه السلام فقال: يا جعفر عرفت هذا؟

هذا معاوية ـ لعنه الله ـ (الإختصاص: ص ٢٧٦).

١٥٧ ـ (كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام بعد كلام بهذا الجواب).. عظتي لا تنفع من حقّت عليه كلمة العذاب ولم يخف العقاب ولا يرجو لله وقاراً ولم يخف حذاراً.

فشأنك وما أنت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة. تجد الله (عزّ وجلّ) في ذلك بالمرصاد (المناقب: ج ٣ ص ١٦٧).

المغيرة

١٥٨ ـ اتّهم أمير المؤمنين عليه السلام المغيرة انه يرفع أخباره إلى معاوية.

فأنكر المغيرة ذلك.

فقال عليه السلام له: إن كنت كاذباً أعمى الله بصرك.

فما دارت عليه جمعة حتى عمى (إرشاد القلوب: ص ٢٢٨).

المهلـع

١٥٩ ـ الواقدي وإسحاق الطبري: إن عمير بن وابل الثقفي أمره حنظلة بن أبي سفيان ان يدعى على علي عليه السلام ثمانين مثقال من الذهب وديعة عند محمّد صلى الله عليه وآله.

وانه صلى الله عليه وآله هرب من مكة وأنت وكيله. فإن طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه.

وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشر مثاقيل لهند.

فجاء وادّعى على علي عليه السلام.

فاعتبر عليه السلام الودايع كلها ورأى عليها أسامي أصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحاً كثيراً.

فقال: أنّ لي من يشهد بذلك وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة بن أبي معيط وأبو سفيان وحنظلة.

فقال عليه السلام مكيدة تعود إلى من دبّرها.

ثم أمر الشهود أن يقعدوا في الكعبة.

ثم قال عليه السلام لعمير: يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أي الأوقات كان؟

قال: ضحوة نهار. فأخذها بيده ودفعها إلى عبده.

ثم استدعى عليه السلام بأبي جهل وسأله عن ذلك.

قال: ما يلزمني ذلك.

ثم استدعى عليه السلام بأبي سفيان وسأله.

فقال: دفعها عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها في كمه.

ثم أستدعى عليه السلام حنظلة وسأله عن ذلك؟

فقال: كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت إنصرافه.

ثم أستدعى عليه السلام بعقبة وسأله عن ذلك؟

فقال: تسلّمها بيده وأنفذها في الحال إلى داره وكان وقت العصر.

ثم استدعى عليه السلام بعكرمة وسأله عن ذلك.

فقال: كان بزوغ الشمس أخذها فأنفذها من ساعته إلى بيت فاطمة عليها السلام.

ثم أقبل عليه السلام على عمير وقال له: أراك قد أصفر لونك وتغيرت أحوالك.

قال: أقول الحق ولا يفلح غادر ـ وبيت الله ـ ما كان لي عند محمّد

وديعة وإنهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم، وعقد هند عليها اسمها مكتوب.

ثم قال علي عليه السلام : ايتوني بالسيف الذي في زاوية الدار.

فأخذه.

وقال عليه السلام أتعرفون هذا السيف؟

فقالوا: هذا لحنظلة.

فقال أبو سفيان: هذا مسروق.

فقال عليه السلام : إن كنت صادقاً في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود؟

قال: مضى إلى الطائف في حاجة لنا.

فقال عليه السلام : هيهات أن يعود تراه. إبعث إليه أحضره إن كنت صادقاً.

فسكت أبو سفيان.

ثم قام عليه السلام في عشرة عبيد لسادات قريش. فنبشوا بقعة عرّفها.

فإذا فيها العبد ـ مهلع ـ قتيل.

فأمرهم بإخراجه.

فأخرجوه وحملوه إلى الكعبة.

فسأله الناس عن سبب قتله؟

فقال عليه السلام : إنّ أبا سفيان وولده ضمّنوا له رشوة: عتقه وحثّاه على قتلي.

فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربت رأسه وأخذت سيفه.

فلمّا بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير

فقال عمير: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله (المناقب: ج ٢ ص ٣٥٣).

(ن)

نعمان بن الحارث

١٦٠ ـ (لما قال رسول الله ﷺ يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله) وشاع ذلك في البلاد والأمصار.

فبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري فأتاه على ناقة فأناخها على باب المسجد.

ثم عقلها وجاء. ودخل المسجد ـ ورسول الله ﷺ جالس فيه ـ فجاء حتى جلس بين يديه وجثا.

ثم قال: يا محمّد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله فقبلنا منك ذلك.

وأنك أمرتنا أن نصلي خمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم شهر رمضان ونزكّي أموالنا ونحج البيت فقبلنا منك ذلك.

ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضّلته على الناس وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فهذا شيء من الله أو منك؟

فقال رسول الله ﷺ ـ وقد احمرّت عيناه ـ: والله الذي لا إله إلاّ هو أنه من الله وليس مني ـ قالها ثلاثاً ـ.

فقام الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك ـ وفي رواية ـ إن كان ما يقول محمد حقاً ـ فأرسل علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم.

قال الراوي: فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله بحجر من السماء.

فوقع على هامته فخرج من دبره. فمات.

فأنزل الله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ (العدد القوية: ص ١٨٥).

النعمان بن المنذر الفهري

١٦١ ـ عن حذيفة بن اليمان، قال لما قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

قام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟

قال ﷺ: لا بل أمرني به ربي.

فقال النعمان: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء.

فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخرّ ميتاً.

فأنزل الله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ (اقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥١).

(و)

وابصة بن معبد الجهني

١٦٢ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا على وابصة بن معبد الجهني ـ لما قال له[١]: فتنت أهل العراق وجئت تفتن أهل الشام ـ بالعمى والخرس والصمم وداء السوء.

فأصابه في الحال.

والناس إلى اليوم يرجمون المنارة التي كان يؤذّن عليها وابصة (المناقب: ج ٢ ص ٢٠).

(هـ)

هلال بن نوف

١٦٣ ـ لما قال (أمير المؤمنين عليه السلام): الا وإني أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه، ووارث علمه، ومعدن سره، وعيبة ذخره ـ ما يفوتني ما عمله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ما طلب ـ.

ولا يعزب عليّ ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غسق وانفرج.

كل ذلك مشروح لمن سأل. مكشوف لمن وعى.

---

(١) أي قال واصبة لأمير المؤمنين عليه السلام هذا الكلام وتجاسر على الإمام عليه السلام بهذه الألفاظ.

قال هلال ابن نوفل الكندي ـ في ذلك ـ: وتعمق. إلى أن قال: فكن يابن أبي طالب بحيث الحقائق واحذر حلول البوائق؟!.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام (له): هب إلى سقر[1].

(قال الراوي): ـ فوالله ـ ما تمّ كلامه عليه السلام حتى صار في صورة الغراب الأبقع ـ يعني الأبرص ـ (المناقب: ج ٢ ص ٢٨١). (أي لما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بعض مناقبه وفضائله أعترض هلال لذلك وتجاسر على الإمام عليه السلام).

---

(١) في نسخة: سفر.

العنوان الثاني

جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرّح بأسمائهم

١٦٤ ـ روى زاذان: أنّه كذب عليّاً عليه السلام رجل في حديثه.

فقال عليه السلام: أدعو عليك إن كنت كذّبتني أن يعمى الله بصرك؟

قال: نعم.

فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام.

فلم ينصرف حتى ذهب بصره. (المناقب: ج٢ ص ٢٧٩).

١٦٥ ـ دعا أمير المؤمنين عليه السلام على رجل في غزاة بني زبيد ـ وكان في وجهه خال ـ فتفشّى في وجهه حتى اسودّ بها وجهه كلّه (المناقب: ج٢ ص ٢٨٠).

١٦٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة. فلعنته إمرأة ـ ثلاث مرّات ـ.

فقال عليه السلام: يا سلقلقية. كم قتلت من أهلك؟

قالت: سبعة عشر أو ثمانية عشر.

فلمّا انصرفت قالت لأمها ذلك؟!

فقالت: السلقلقية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل.

فقالت: يا أماه أنت هكذا؟

قالت: بلى (المناقب: ج٢ ص ٢٦٦).

١٦٧ ـ وفي رواية عن (الإمام) الباقر عليه السلام ـ انها قالت ـ وقد حكم عليه السلام عليها: ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية.

فنظر عليه السلام إليها ثم قال: يا خزية يا بذية يا سلفع ـ أو يا سلسع ـ

فولّت تولول وهي تقول: واويلي لقد هتكت يابن أبي طالب ستراً كان مستوراً (المناقب: ج٢ ص ٢٦٧).

١٦٨ ـ وفي خصائص النطنزي قال علي عليه السلام: الله أكبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: لا يبغضك من قريش إلاّ سفحي ولا من الأنصار إلاّ يهودي ولا من العرب إلاّ دعي ولا من سائر الناس إلاّ شقي ولا من النساء إلاّ سلقلقية.

فقالت المرأة: وما السلقلقية؟

قال عليه السلام: التي تحيض من دبرها.

فقالت المرأة: صدق الله ورسوله. أخبرتني بشيء هو فيّ.

يا علي لا أعود إلى بغضك أبداً.

فقال: اللّهم إن كانت صادقة فحوّل طمثها حيث تُطمث النساء، فحوّل الله طمثها (المناقب: ج٢ ص ٢٦٧).

١٦٩ ـ العياشي: بإسناده إلى الصادق عليه السلام في خبر قال

النبي ﷺ : يا علي إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل وسألته أن يؤاخي بيني وبينك ففعل.

وسألته أن يجعلك وصيّ ففعل.

فقال رجل: لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربّه، هلا سأل ملكاً يعضده على عدوّه أو كنزاً يستغني به على فاقته.

فأنزل الله تعالى: ﴿فلعلّك باخع نفسك﴾ الآية.

وفي رواية: أصاب لقائله علّة. (المناقب: ج٢ ص ٣٤٢).

١٧٠ ـ إن محمد بن عباد قال: كان في جواري رجل صالح فرأى النبي ﷺ في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الأمة.

فأستسقيت أنا. فأبيا عليّ.

فأتيت النبي ﷺ أسأله.

فقال ﷺ: لا تسقوه فإنّ في جوارك رجلاً يلعن عليّاً عليه السلام فلم تمنعه.

فدفع ﷺ إليّ سكيناً.

وقال ﷺ: إذهب فاذبحه.

قال: فخرجت وذبحته ودفعت السكين إليه.

فقال ﷺ: يا حسين أسقه.

فسقاني عليه السلام وأخذت الكأس بيدي ولا أدري أشربت أم لا.

فأنتبهت.

وإذا أنا بولولة ويقولون: فلان ذبح على فراشه.

وأخذ الشرط الجيران.

فقمت إلى الأمير فقلت: أصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم براء. وقصصت عليه الرؤيا.

فقال: إذهب جزاك الله خيراً (المناقب: ج٢ ص ٣٤٥).

١٧١ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: إن كنت كاذباً فسلّط الله عليك غلام ثقيف.

قالوا: وما غلام ثقيف؟

قال عليه السلام: غلام لا يدع لله حرمة إلاّ انتهكها.

وأدرك الرجل الحجاج فقتله (المناقب: ج٢ ص٢٨٠).

١٧٢ ـ وحكم (أمير المؤمنين عليه السلام) بحكم، فقال المحكوم عليه: ظلمت ـ والله ـ يا علي.

فقال عليه السلام: إن كنت كاذباً فغيّر الله صورتك.

فصار رأسه رأس خنزير. (المناقب: ج٢ ص ٢٨٠).

١٧٣ ـ قال أبو جعفر المنصور: كان قاص إذا فرغ من قصصه ذكر علياً عليه السلام فشتمه.

فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك.

فسئل عن سببه؟

فقال: والله لا أذكر له شتيمة أبداً.

بينا أنا نائم والناس جُمعوا فيأتون النّبي ﷺ فيقول لرجل: اسقهم، حتى وردت على النّبي ﷺ فقال له: إسقه.

فطردني.

فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال: إسقه. فسقاني قطراناً.

وأصبحت وأنا أتجشأه وأبوّله (المناقب: ج٢ ص ٣٤٤).

١٧٤ ـ مرّ بسعد بن مالك رجل يشتم عليّاً عليه السلام.

فقال: ويحك ما تقول؟!

قال: أقول ما تسمع.

فقال: اللهم إن كان كاذباً فأهلكه.

فخبطه[1] جمل بختي فقتله (المناقب: ج٢ ص ٣٤٣).

١٧٥ ـ كان في خلافة هشام خطيب يلعن أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر.

فخرجت كفّ من قبر رسول الله ﷺ ـ يرى الكف ولا يرى الذراع ـ عاقدة على ثلاث وستين.

وإذا كلام من قبر النبي ﷺ: ويلك يا أموي! أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا؟!

---

(١) خطبه: ضربه ضرباً شديداً. (نقلاً عن هامش المصدر).

وألقت ما فيها.

وإذا دخان أزرق.

قال الراوي: فما نزل عن منبره إلاّ وهو أعمى يقاد.

قال: وما مضت له إلاّ ثلاثة أيام حتى مات (المناقب: ج٢ ص ٣٤٤).

١٧٦ ـ الأعمش أنه حدّثه المنصور: وقع عمامة رجل فإذا رأسه رأس خنزير.

فسأله عن قصته؟!

فقال: كنت مؤذناً ثلاثين سنة وكنت ألعن علياً بين الأذان والإقامة مائة مرة ـ كل يوم خمسمائة مرة ـ ولعنته ليلة الجمعة ألف لعنة.

فبينما أنا نائم ولقد لحقني العطش. فإذا أنا برسول الله وعلي والحسن والحسين.

فقلت للحسنين: إسقياني. فلم يكلّماني.

فدنوت من عليّ.

فقلت: يا أبا الحسن أسقني. فلم يسقني ولم يكلمني.

فدنوت من النبي فقلت: أسقني.

فرفع رأسه فبصرني وقال: أنت اللاعن علياً في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة ألف مرة؟

فلم أحر إليه جواباً.

فتفل في وجهي وقال: إخسء يا خنزير.

فوالله ما أصبحت إلاّ وجهي ورأسي كخنزير (المناقب: ج٢ ص ٣٤٥).

١٧٧ ـ قال هاشمي: رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ نصف وجهه وهو يغطّيه.

فسألته عن سبب ذلك؟!

فقال: نعم ـ قد جعلت على نفسي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلاّ أخبرته ـ كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له بالمكروه.

فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي.

فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي؟! فضرب شقّ وجهي.

فأصبحت وشقّ وجهي أسود كما ترى (المناقب: ج٢ ص ٣٤٤).

١٧٨ ـ كان بالمدينة رجل ناصبيّ ثم تشيّع بعد ذلك.

فسئل عن السبب في ذلك؟!.

فقال: رأيت في منامي عليّاً عليه السلام يقول لي: لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل؟

فأطرقت أفكر.

فقال عليه السلام: يا خسيس: هذه مسألة تحتاج إلى هذا الفكر العظيم؟! أعطوا قفاه، فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي.

فرجعت عمّا كنت عليه. (المناقب: ج٢ ص ٣٤٤).

١٧٩ ـ روى علماء واسط أنه لما رفعوا اللعاين[١] جعل خطيب واسط يلعن.

فإذا هو بثور عبر الشطّ وشقّ السور ودخل المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب[٢].

فقتله بها وغاب عن أعين الناس.

فشدّوا الباب الذي دخل منه ـ وأثره ظاهر ـ وسمّوه باب الثور (المناقب: ج٢ ص ٣٤٤).

١٨٠ ـ رأى سعد: رجلاً بالمدينة راكباً على بعير يشتم علياً عليه السلام.

فقال: اللهم إن كان هذا الشيخ وليّاً من أوليائك فأرنا قدرتك فيه، فنفر به بعيره فألقاه فاندقّت رقبته (المناقب: ج١ ص ٨٥).

١٨١ ـ كان أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في محراب جامع الكوفة إذ قام بين يديه رجل للوضوء.

فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضأ فإذا بأفعى لقد لقيه في طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فحدّثه بما لحقه في طريقه.

فنهض أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الأفعى فأخذ سيفه وتركه في باب الثقب.

---

(١) أي لما رفعوا التجاسر على أمير المؤمنين عليه السلام لم يمتنع خطيب من ذلك واستمرّ فيه.

(٢) نطحه كمنعه: أصابه بقرنه (نقلاً عن هامش المصدر).

وقال: إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى.

فما كان إلاّ ساعة حتى خرج يسارّه.

ثم رفع رأسه إلى الأعرابي.

وقال عليه السلام: إنك ظننت أني رابع رابعة[1] لمّا قمت بين يدي؟!

فقال: هو صحيح.

ثم لطم على رأسه وأسلم (المناقب: ج٢ ص ٣٠٤).

١٨٢ ـ لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وقد غصّ مجلسه بأهله، فقال: أيّكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى؟

فسكتوا.

فقال علي (صلوات الله عليه): أنا. خرجت ومعي دينار أريد أن أشتري به دقيقاً فرأيت المقداد بن الأسود، وتبيّنت في وجهه أثر الجوع، فناولته الدينار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وجبت[2].

---

(١) وهذا الظن يتضمن الإعتراف بخلافة الثلاثة الخلفاء وهو خلاف للحق المبين إذ إكمال الدين وإتمام النعمة كان بولاية أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ والبيعة معه في يوم الغدير بأمرٍ من الربّ الجليل وبإبلاغ من النبيّ الأمين ـ صلوات الله وسلامه تعالى عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله ربّ العالمين.

(٢) أي فعلت فعلاً وجبت لك به الجنة وقال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ أي لك الرحمة والجنة (نقلاً عن هامش المصدر).

ثم قام [رجل] آخر فقال: يا رسول الله ﷺ قد أنفقت اليوم أكثر مما أنفق عليّ.

جهّزت رجلاً وإمرأة يريدان طريقاً ولا نفقة لهما، فأعطيتهما ألفي درهم.

فسكت رسول الله ﷺ.

فقالوا: يا رسول الله ما لك قلت: لعلي عليه السلام: «وجبت»، ولم تقل لهذا وهو أكثر صدقة؟!.

فقال رسول الله ﷺ: أما رأيت ملكاً يهدي خادمـ[ـه] إليه هدية خفيفة، لحسن موقعها عنده، ويرفع محل صاحبها.

ويحمل إليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردّها، ويستخفّ بباعثها؟

قالوا: بلى.

قال: فكذلك صاحبكم علي عليه السلام دفع ديناراً ـ منقاداً لله سادّاً خلّة فقير مؤمن ـ

وصاحبكم الآخر أعطى ما أعطى [نظيراً له، معاندةً على أخي] رسول الله يريد به العلوّ على علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأحبط الله تعالى عمله، وصيّره وبالاً عليه.

أمّا لو تصدّق بهذه النيّة من الثرى إلى العرش ذهباً [وفضة] ولؤلؤاً.

لم يزد بذلك من رحمة الله تعالى إلاّ بعداً، وإلى سخط الله تعالى إلاّ قرباً، وفيه ولوجاً واقتحاماً (تفسير الإمام عليه السلام: ص ٨٣).

١٨٣ ـ انّ رجلاً ـ من الخوارج ـ مرّ بأمير المؤمنين عليه السلام ومعه حوتان من الجري قد غطّاهما بثوبه.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : بكم شريت أبويك من بني إسرائيل؟

فقال له الرجل: ما أكثر إدعاءك للغيب؟.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أخرجهما.

فأخرجهما.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : من أنتما؟

فقالت أحدهما: أنا أبوه، وقالت الأخرى: أنا أمّه (مشارق أنوار اليقين: ص ٧٩).

١٨٤ ـ (قال المنصور: كنت في الشام فقال لي رجل شيخ: لي أخوان أحدهما إمام والآخر مؤذن).

أما الإمام فإنه يحبّ عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أمه. وأما المؤذن فإنه يبغض عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أمه...

قال: قلت له: أرنيه.

قال: إذا كان غداً فأت مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلي عليه السلام .

قال المنصور: فطالت عليّ تلك الليلة.

فلمّا أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي. فقمت في الصف.

فإذا إلى جانبي شاب متعمم.

فذهب ليركع فسقطت عمامته من رأسه فنظرت في رأسه. فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير.

ـ فوالله ـ ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلّم الإمام.

فقلت: يا ويحك ما الذي أرى بك؟

فبكى وقال لي: أنظر إلى هذه الدار. فنظرت.

فقال لي أدخل. فدخلت.

فقال لي: كنت مؤذناً لآل فلان. كلّما أصبحت لعنت عليّاً[1] ألف مرة بين الأذان والإقامة.

وكلّما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة.

فخرجت ـ يوماً ـ من منزلي. فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى. فنمت.

فرأيت في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام فرحين ورأيت كأنّ النبي ﷺ عن يمينه الحسن عليه السلام وعن يساره الحسين عليه السلام ومعه كأس.

فقال: يا حسن أسقني فسقاه.

ثم قال: أسق الجماعة.

فشربوا.

---

(١) صلوات الله وسلامه تعالى عليك يا أمير المؤمنين. نستعذر ساحتك الأقدس ونستغفر ربك الأمجد من درج هذه الكلمة.

ثم رأيته كأنّه قال أسق المتكيء على هذا الدكان.

فقال له الحسن عليه السلام: يا جدّ أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان والإقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة؟!.

فأتاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: ما لك ـ عليك لعنة الله ـ تلعن علياً؟! وعلي مني وتشتم عليّاً وعليّ مني؟!

فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله.

وقال: قم. غيّر الله ما بك من نعمة.

فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير... (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٣٥٧ والفضائل: ص ١٣٢ وروضة الواعظين: ص ١٢٣).

١٨٥ ـ (وفي كتاب الفضائل ذكر هكذا:) وإذا جسده جسد خنزير.

فقلت: ما هذا الذي أرى بك؟.

قال: كنت مؤذن القوم وكنت في كل يوم إذا أصبحت ألعن عليّاً ألف مرة بين الأذان والإقامة.

قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري ـ هذه ـ وكان يوم الجمعة فلعنته أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده زمرة.

فاتكأت على هذه الدكة. فذهب بي النوم.

فرأيت في منامي كأنّ الجنة قد أقبلت وإذا بعلي فيها متكأ والحسن والحسين معه متكئان بعضهم لبعض مسرورين.

تحتهم مصليات من نور وإذا أنا برسول الله جالساً والحسن والحسين قدّامه وبيد الحسين كأس.

فقال رسول الله للحسين: أسقني فشرب.

ثم قال للحسين: أسق أباك علياً. فشرب.

ثم قال: أسق أخاك الحسن فسقاه.

ثم قال: أسق الجماعة. فشربوا.

ثم قال له: أسق المتكيء على الدكان.

فولى الحسين بوجهه عني وقال: يا جدّاه كيف أسقيه وهو يلعن أبي في كل يوم ألف مرة؟.

فقال النبي لي: لعنك الله أتلعن علياً عليه السلام وتشتم أخي؟!.

ما لك. لعنك الله. تشتم ولدي الحسن والحسين.

ثم بصق النبي عليّ فملأ وجهي وجسدي.

فلمّا انتبهت من منامي رأيت موضع بصاق النبي قد مسخ ـ كما ترى ـ وصرت آية للسائلين... (الفضائل: ص ١٢٢).

١٨٦ ـ (وفي الخرائج ج٢: قال المنصور:)

فأتيت المسجد وجلست في الصفّ وإلى جانبي ذلك المبغض معتماً.

فلمّا ركع وسجد سقطت العمامة عنه فإذا رأسه كرأس الخنزير.

فلمّا سلمنا قلت له: ما هذا؟

فبكى وقال: كنت مؤذناً فكلّما أصبحت لعنت عليّاً[1] ألف مرة. فلمّا كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة.

فانصرفت من المسجد ونمت. فرأيت كأنّ القيامة قد قامت. ورأيت محمداً وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام يسقون الناس.

فقال لي رسول الله: ما لك ـ عليك لعنة الله ـ تلعن عليّاً؟!

ثم بصق في وجهي. وقال: قم. غيّر الله ما بك من نعمة.

فانتبهت فإذا رأسي ووجهي كما ترى[2] (الخرائج: ج٢ ص ٥٦٦).

١٨٧ ـ عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده إمرأة تعجبه وكان لها محبّاً.

فأصبح يوماً وقد طلّقها واغتمّ لذلك.

فقال له بعض مواليه: جعلت فداك. لم طلّقتها؟

فقال عليه السلام: إني ذكرت عليّاً عليه السلام فتنقصته. فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي (الكافي: ج٦)[3].

---

(١) نستغفر الله تعالى ونستعذر ساحة مولانا أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ من ذكر هذه الكلمة.

(٢) قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا صنعت [فعلت ـ خ] أمتي خمس عشر خصلة حلّ بها البلاء: .. ولعن آخر هذه الأمة أوّلها. فارتقبوا. ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ومعنى: ـ لعن آخر هذه الأمة أولها ـ أي تجاسر أفراد هذه الأمة على أولها وهو أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه تعالى عليه).

(٣) والجزاء المذكور في هذا الحديث عبارة عن إبعادها ـ بالطلاق ـ عن شرف جوار المعصوم عليه السلام وصيرورتها محرومة بأن تكون من جملة أهل بيته. وكون جلد =

١٨٨ ـ عن أبي هريرة قال: طرحت الأقتاب لرسول الله ﷺ يوم غدير خمّ فعلا ﷺ عليها فحمد الله وأثنى عليه.

ثم أخذ ﷺ بعضد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها.

ثم قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

فقام إليه أعرابي من أوسط الناس.

فقال: يا رسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ الله فشهدنا وأنك رسول الله فصدقنا وأمرتنا بالصلاة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكاة فأدّينا ولم يقنعك إلاّ أن أخذت بيد هذا الغلام على رؤوس الأشهاد فقلت: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

فهذا عن الله أم عنك؟!

قال ﷺ: هذا عن الله لا عني.

ثم قال: وقل الله الذي لا إله إلاّ هو لهذا عن الله لا عنك.

قال ﷺ: الله الذي لا إله إلاّ هو لهذا عن الله لا عني.

ثم قال ثالثة قل والله الذي لا إله إلاّ هو لهذا عن ربّك لا عنك.

قال ﷺ: الله الذي لا إله إلاّ هو لهذا عن ربي لا عني.

بدنها ـ لتنقيصها أمير المؤمنين عليه السلام ـ جمرة من جمر جهنم حال كونها في الدنيا فضلاً عن الآخرة).

قال فقام الأعرابي مسرعاً إلى بعيره وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم واقع.

قال فما استتم الأعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقته (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥٠٣).

١٨٩ ـ عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل إلى عليّ عليه السلام.

فقال: جعلني الله فداك إني لأحبكم أهل البيت.

قال: وكان فيه لين.

قال: فأثنى عليه عدّة.

فقال عليه السلام له: كذبت، ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به أمّه في حيضها.

قال: فذهب الرجل.

فلمّا كان يوم صفين قتل مع معاوية (المناقب: ج١ ص).

١٩٠ ـ عن أبي جعفر المنصور قال: كان عندنا بالشراة قاض[1] إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً عليه السلام فشتمه.

فبينا هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد.

فقالوا: نسي.

---

(١) في نسخة: قاص.

فلما كان اليوم الثالث تركه أيضاً فقالوا له وسألوه؟! فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً.

بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبي ﷺ فيقول للرجل[1]: أسقهم حتى وردت على النبي ﷺ فقال له: أسقه.

فطردني.

فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله مره فليسقني.

قال: أسقه.

فسقاني قطراناً، فأصبحت وأنا أتحشاه (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٦١٩).

١٩١ ـ عن أبي رجاء العطاردي قال: لا تسبّوا هذا الرجل ـ يعني علياً عليه السلام ـ فإنّ رجلاً سبّه فرماه الله (عزّ وجلّ) بكوكبين[2] في عينيه (كنز الفوائد: ص ٦٢).

١٩٢ ـ انّ خارجياً اختصم مع رجل آخر إلى عليّ عليه السلام فحكم عليه السلام بينهما بحكم الله ورسوله.

فقال الخارجي: لا عدلت في القضية.

فقال علي عليه السلام: إخسأ يا عدوّ الله.

فاستحال كلباً. وطارت ثيابه في الهواء.

---

(١) أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الكوكب: نقطة بيضاء تحدث في العين.

فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه.

فرقّ له علي عليه السلام ودعا الله.

فأعاده الله إلى حال الإنسانية وتراجعت من الهواء ثيابه إليه (الخرائج: ج٢ ص ٥٦٨).

١٩٣ ـ (حضر شاب من بني أمية محفلاً قد شارك فيه الإمام المجتبى عليه السلام) فأغلظ الشاب للحسن عليه السلام كلامه وتجاوز الحدّ في السب والشتم له ولأبيه عليه السلام.

فقال الحسن عليه السلام: اللهم غيّر ما به من النعمة واجعله أنثى ليعتبر به.

فنظر الأموي في نفسه وقد صار إمرأة.

قد بدّل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته.

فقال له الحسن عليه السلام: اغربي. ما لك ومحفل الرجال؟! ـ فإنك إمرأة ـ.

ثم إن الحسن عليه السلام سكت ساعة ثم نفض ثوبه فنهض... فخرج... ثم شاع أمر الشاب الأموي.

وأتت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرّع.

فرقّ عليه السلام لها.

ودعا عليه السلام له. فجعله الله كما كان (الخرائج: ج١ ص ٢٣٧).

١٩٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل في طريق ذهابه إلى أهل

النهروان في حديث). . . ألف ألف من البشر كلّهم يولدون اليوم والليلة. ويموت مثلهم.

ويموت هذا ـ فإنه منهم ـ.

وأشار عليه السلام إلى جاسوس في عسكره لمعاوية ـ فلمّا قال ذلك ـ. ظنّ الرجل أنه قال عليه السلام : خذوه.

فأخذه شيء في قلبه وتكسّرت نفسه في صدره فمات لوقته (دلائل الإمامة: ص ٦١ وذكر في بعض الأخبار أن اسم هذا الجاسوس كان سعد بن مسعدة).

١٩٥ ـ عن إبراهيم بن علي بن أبي طالب أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات يوم فوقف على الفرات وقال: يا هناش.

فاطلع الجري رأسه.

فقال له علي عليه السلام : من أنت؟

قال: أنا من أمة بني إسرائيل عرضت عليّ ولايتكم فلم أقبلها فمسخت جرياً (المناقب: ج٢ ص ٣٠٦).

١٩٦ ـ (قال الراوي) رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ وجهه وهو يغطّيه. فسألته عن سبب ذلك؟

فقال: نعم. قد جعلت لله على أن لا يسألني أحد عن ذلك إلاّ أجبته وأخبرته.

قال: كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب عليه السلام كثير الذكر له.

فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي عليه السلام؟

فقلت: بلى.

فضرب وجهي. وقد اسودّ فبقي كما ترى (الفضائل: ص ١١٥).

١٩٧ ـ (قال رجل) كان لي أخوان أحدهما كان مؤذناً وكان يلعن علياً عليه السلام كل يوم ألف مرة وكان يسبّه يوم الجمعة أربعة آلاف مرة.

فغيّر الله ما به من نعمة وصار آية للسائلين... (الفضائل: ص ١٢٠).

١٩٨ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: كنّا نمشي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ومعنا رجل من قريش فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: قد قتلت الرجال وأيتمت الأولاد وفعلت وفعلت؟!

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إخسأ[1].

فإذا هو كلب أسود.

فجعل يلوذ به ويبصبص. فرأيناه يرحمه.

فحرّك أمير المؤمنين عليه السلام شفتيه فإذا هو رجل كما كان... (الخرائج: ج١ ص ٢١٩).

١٩٩ ـ روى عن الباقر عليه السلام: أن علياً عليه السلام مرّ يوماً في أزقة الكوفة فانتهى إلى رجل حمل جريثا[2].

---

(١) في نسخة: إخسأ يا كلب.

(٢) ضرب من السمك معروف يشبه الحيات ويسمى أيضاً: الجري ويقال له بالفارسية =

فقال عليه السلام : انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيلياً.

فأنكر الرجل وقال: متى صار الجريث إسرائيلياً؟!

فقال علي عليه السلام : أما إنه إذ كان اليوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه.

فأصابه في اليوم الخامس ذلك. فمات. فحمل إلى قبره.

فلمّا دفن جاء أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة إلى قبره.

فدعا عليه السلام الله ثم رفسه برجله. فإذا الرجل قائم بين يديه وهو يقول:

الرّادّ على علي كالرادّ على الله وعلى رسوله.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام له: عدّ في قبرك.

فعاد فيه. فانطبق القبر عليه. (الخرائج: ج١ ص ١٧٤).

٢٠٠ ـ اختصم رجل وإمرأة إلى أمير المؤمنين عليه السلام. فعلا صوت الرجل على المرأة.

فقال له علي عليه السلام : إخسأ ـ وكان خارجياً ـ فإذا رأسه رأس كلب. (الخرائج: ج١ ص ١٧٢).

٢٠١ ـ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر يوماً في البصرة ـ بعد الظفر بأهلها ـ وقال: أقول قولاً لا يقوله أحد غيري إلاّ كان كافراً.

أنا أخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وأبو سبطيه.

ـ مارماهي ـ أي حية السمك (نقلاً عن هامش المصدر).

فقام إليه رجل من أهل البصرة وقال: أنا أقول مثل قولك هذا: أنا أخو الرسول وابن عمه.

(قال الراوي): ثم لم يتمّ كلامه حتى إذا أخذته الرجفة فمازال يرجف حتى سقط ميتاً ـ لعنه الله ـ (نقلاً عن بحار الأنوار: ج٤١ ص ٢١٧).

٢٠٢ ـ قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: أنا أحبك وأهوى فلاناً[١].

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنت الآن أعور. فأما أن تعمى أو تبصر؟ (مشارق أنوار اليقين: ص ١٤٦).

٢٠٣ ـ قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: أبسط يدك لأبايعك.

فقال عليه السلام له: على ماذا؟

قال الرجل: على ما عمل زريق وحبتر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: أصفق. لعن الله الاثنين.

ـ والله ـ لكأنّي بك قد قتلت على ضلال ووطئت[٢] وجهك دواب العراق ولا يعرفك[٣] قومك.

(قال الراوي) فلم يلبث أن خرج أهل النهروان على أمير المؤمنين عليه السلام وخرج الرجل معهم فقتل (الاختصاص: ص ٣١٢ وبصائر الدرجات: ص ٣٩٢ وفي الخرائج: ج٢ ص ٧٤٢ هكذا: قال الرجل

---

(١) أي أحد الأعرابيين ـ عليهما اللعنة ـ.

(٢) في بصائر الدرجات: ووطئت وجهك الدواب.

(٣) في بصائر الدرجات: فلما تغرنك قوتك.

الخارجي) لأمير المؤمنين عليه السلام أبسط يدك أبايعك. فقال له عليه السلام على ماذا؟ قال: على ما عمل عليه أبو بكر وعمر. ومدّ يده نحوه.

فقال عليه السلام: أقبض يدك ـ والله ـ لكأنّي بك وقد قتلت على ضلالك ووطىء وجهك دواب أهل العراق فلا يعرفك قومك.

فكان الرجل ممن خرج بالنهروان. فقتل).

٢٠٤ ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً لجماعة من الناس) إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله: **﴿إني منزّلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذّبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾**.

(قال الراوي) ثم قال عليه السلام: انظروا إلى الشجرة ـ وكانت يابسة ـ وإذا هي قد جرى الماء في عودها. ثم اخضرّت وأورقت وعقدت[1] وتدلّى حملها على رؤوسنا.

ثمّ التفت عليه السلام إلينا فقال للقوم الّذين هم محبّوه: مدّوا أيديكم وتناولوا وكلوا.

فقلنا: بسم الله الرّحمن الرّحيم وتناولنا وأكلنا رمّاناً لم نأكل قطّ شيئاً أعذب منه وأطيب.

ثمّ قال عليه السلام للنفر الّذين هم مبغضوه: مدّوا أيديكم وتناولوا. فمدّوا أيديهم فارتفعت وكلّما مدّ رجل منهم يده إلى رمّانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئاً.

---

(١) عقد الزهر انضمت أجزاؤه فصار ثمراً (نقلاً عن هامش المصدر).

فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدّوا أيديهم وتناولوا وأكلوا ومددنا أيدينا فلم ننل؟.

فقال عليه السلام: وكذلك الجنّة لا ينالها إلاّ أولياؤنا ومحبّونا ولا يبعد منها إلاّ أعداؤنا ومبغضونا... (الخرائج: ج١ ص ٢٢٠).

٢٠٥ ـ عن الأعمش قال: نظرت ذات يوم وأنا في المسجد إلى رجل كان يصلي فأطال وجلس يدعو بدعاء حسن إلى أن قال: يا ربّ إنّ ذنبي عظيم وأنت أعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم إلاّ أنت يا عظيم.

ثمّ انكبّ على الأرض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه.

وأنا أسمع وأريد أن يتمّم سجوده ويرفع رأسه وأقاوله وأسأله عن ذنبه العظيم؟

فلمّا رفع رأسه أدرت إليه وجهي ونظرت في وجهه فإذا وجهه وجه كلب ووبر كلب وبدنه بدن إنسان.

فقلت له: يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به أن يشوّه الله خلقك؟

فقال: يا هذا. إنّ ذنبي عظيم وما أحبّ أن يسمع به أحد.

فما زلت به إلى أن قال:

كنت رجلاً ناصبيّاً أبغض علي بن أبي طالب عليه السلام وأظهر ذلك ولا أكتمه.

فاجتاز بي ذات يوم رجل وأنا أذكر أمير المؤمنين عليه السلام بغير الواجب.

فقال: ما لك؟ إن كنت كاذباً فلا أخرجك الله من الدّنيا حتّى يشوّه

بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الآخرة.

فبتُّ معافى وقد حوّل الله وجهي وجه كلب.

فندمت على ما كان منّي وتبت إلى الله ممّا كنت عليه وأسأل الله الإقالة والمغفرة.

قال الأعمش: فبقيت متحيّراً أتفكّر فيه وفي كلامه وكنت أحدّث الناس بما رأيته فكان المصدّق أقلّ من المكذّب (بحار الأنوار: ج٤١ ص ٢٢٢).

٢٠٦ ـ قال الراوي: كان لي جار من المتعبدين فرأى في منامه كأنه قد مات وكفّن ودفن.

وقال: مررت بحوض النبي ﷺ وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الأمة الماء.

فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني.

فقلت: يا رسول الله إني من أمتك أنا من شيعة علي عليه السلام.

قال ﷺ: وإن قصدت عليّاً. لا يسقيك.

فبكيت. فقلت: لماذا؟

قال ﷺ: لك جار يلعن عليّاً عليه السلام ولم تنهه.

قلت: إني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان.

قال: فأخرج النبي ﷺ ـ في المنام إليّ ـ سكيناً مسلولاً وقال إمض واذبحه.

فأخذت السكين وصرت إلى داره. فوجدت الباب مفتوحاً.

فدخلت. فأصبته نائماً.

فذبحته. وانصرفت إلى النبي ﷺ وقلت: قد ذبحته وهذه السكين ملطّخة بدمه.

قال ﷺ: هاتها. ثم قال ﷺ للحسن عليه السلام[1] أسقه ماءً.

فلمّا أضاء الصبح سمعت صراخاً. فسألت عنه؟

فقيل: إنّ فلاناً وجد على فراشه مذبوحاً.

فلما كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه.

فدخلت عليه وقلت: أيها الأمير إتق الله. انّ القوم براء وقصصت عليه الرؤيا.

فخلّى عنهم (الخرائج: ج١ ص ٢٢٣).

٢٠٧ ـ بالإسناد إلى أبي هريرة أنه قال: صلّينا الغداة مع رسول الله ﷺ ثم أقبل علينا بوجهه الكريم وأخذ معنا في الحديث.

فأتاه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي. فمُنعت من الصلاة معك.

فلمّا كان في اليوم الثاني أتاه رجل آخر من الصحابة وقال: يا رسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلاة معك.

فقال ﷺ: إذا كان الكلب عقوراً وجب قتله.

---

(١) في نسخة: للحسين عليه السلام.

ثم قام ﷺ وقمنا معه فأتى منزل الرجل فبادر أنس فدقّ الباب.

فقال: من بالباب؟

فقال أنس: النبي ﷺ ببابكم.

قال: فأقبل الرجل مبادراً ففتح بابه وخرج إلى النبي ﷺ وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي جاء بك إليّ ولست على دينك؟

ألا كنت وجهت إليّ كنت أجيبك.

قال النبي ﷺ: لِحاجة إلينا. أخرج كلبك فإنه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان.

فبادر الرجل إلى كلبه وطرح في عنقه حبلاً وجرّه إليه وأوقفه بين يدي رسول الله ﷺ. فلما نظر الكلب إلى رسول الله ﷺ قال بلسان فصيح بإذن الله تعالى: السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك؟ ولِمَ تريد قتلي؟!

قال ﷺ: خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما.

قال: يا رسول الله إنّ القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن أبي طالب.

ولولا أنهم كذلك ما تعرضت لهم. ولكنهم جازوا يرفضون عليّاً ويسبونه فأخذتني الحمية الأبية والنخوة العربية ففعلت بهم.

قال: فلما سمع النبي ﷺ ذلك من الكلب. أمر صاحبه بالالتفات إليه وأوصاه به.

ثم قام ليخرج وإذا ـ صاحب الكلب ـ الذمي قد قام على قدميه.

قال: أتخرج يا رسول الله وقد شهد كلبي بأنك رسول الله وأن ابن عمّك عليّاً ولي الله؟!

ثم أسلم وأسلم جميع من كان في داره (بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ـ قدّس الله تعالى روحه القدوسي ـ: ج٤١ ص ٢٤٦).

٢٠٨ ـ عن أيوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان رجلاً من آل عثمان[١] كان سبابة لعلي عليه السلام ـ فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت ـ لما احتضر. قال: ما لي ولهم؟.

(قال أيوب: قلت لأبي عبد الله عليه السلام): جعلني الله فداك. ما له؟ قال هذا؟

فقال عليه السلام: لِما رأى[٢] من العذاب... (الزهد: ص ٨٥)[٣].

٢٠٩ ـ إن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه خصمان فحكم لأحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إخسأ يا كلب.

وكان في الحال يعوي (المناقب: ج٢ ص ٢٨١).

---

(١) في مختصر بصائر الدرجات: ـ ان مولى عثمان ـ.
(٢) في نسخة: لما أري من العذاب.
(٣) فهذا المتجاسر على أمير المؤمنين عليه السلام رأى العذاب حال كونه في الدنيا قبل المصير إلى عذاب السعير في الآخرة.

۲۱۰ ـ واقدي گويد: به نزد هارون الرشيد رفتم. علماى بغداد همه حاضر بودند.

هارون خطاب به شافعى كرد كه: يابن عم چند حديث در فضائل علي عليه السلام از روايت ثقات به تو رسيده؟

شافعى گفت: از پانصد زياده است. پس به جانب محمد بن اسحاق ملتفت شده گفت: تو چند حديث در فضائل علي عليه السلام روايت مى كنى؟ او گفت: از هزار متجاوز است. بعد از آن رو به طرف محمد بن يوسف كرده كه تو بگو: گفت از تو واصحاب تو خائفم.

هارون گفت: ايمن باش واعلام كن.

گفت: پانزده هزار مسند ومثل آن مرسل.

پس متوجه من شده.

پرسيد كه از تو بشنويم؟ گفتم: من نيز اگر زياده از آنچه محمد بن يوسف گفت روايت نكنم از آن كمتر نخواهد بود.

هارون گفت: فضيلتى كه خود مشاهده كرده ام بيان كنم.

پس حضار جميعاً گوشهارا پهن كردند والتماس اعلام آن نمودند.

پس هارون گفت: يوسف بن حجاج كه نايب من است در دمشق مرا اعلام نمود: كه در دمشق خطيبى است كه زبان بلعن وسبّ علي عليه السلام گشوده است واز منع من ممنوع نمى شود.

ودر باب او چه حكم است شمارا؟!

به او نوشتم: كه اورا مقيّد ساخته بنزد من فرست.

چون حاضر شد از او پرسیدم که تو علي عليه السلام را بد می‌گوئي؟

گفت: بلی. اجداد من در دست او کشته شده اند ومن ترك سب او نخواهم کرد. گفتم: نمی دانی که علي عليه السلام هر که راکشته است به امر خدا ورسول بوده؟! توبه کن والا ترا بعقوبت تمام بکشم.

گفت: هرچه خواهی بکن. بفرمودم تا او را در حضور من صد تازیانه زدند ودر حجره ای کردند به قصد اینکه اورا فردا عقوبتی کنم.

ودر اندیشه بودم که آیا او راچه سیاست کنم؟.

چون بخواب رفتم دیدم که درهای آسمان گشوده شد ورسول خدا وأمیر المؤمنین عليه السلام وجبرئیل نازل شدند وبا جبرئیل جامی بود رسول خدا صلى الله عليه وآله جبرئیل راگفت: جام رابه علي عليه السلام ده وشیعیان اورا ندا کن جبرئیل جام را به علي عليه السلام داد وبه آواز بلند ندا کرد. که ای شیعیان علي وآل علي بیائید.

پس خلق بسیار آمدند.

واز غلامان ومقربان من چهل نفر که من همهٔ ایشان را می شناسم حاضر شدند وعلي عليه السلام همه را از آن جام آب داد.

پس به خادمی امر فرمود که دمشقی را بیاور.

چون آورد: گفت یا رسول الله از این مرد نمی پرسی که چرا مرا دشنام می دهد؟!.

رسول خدا صلى الله عليه وآله از او پرسید: که راست می‌گوید؟!

گفت: بلی. گفت: الهی اورا مسخ گردان وانتقام علي را از او بستان وبه عذاب الیمش گرفتارکن.

ومتوجه آسمان شدند.

ومن ترسان ولرزان از خواب بیدار شدم.

غلام راگفتم دمشقی رابیار.

خبر آورد؛ که بغیر از سگی در آن حجره کسی نیست.

گفتم: سگ رابیار.

چون آورد آن دمشقی بصورت سگی شده بود که گوش او بحال خود بود وآب از چشمش می رفت وبه سر اشاره می کرد. چنانکه گوئی عذر می خواهد.

بفرمودم تا باز به همان خانه اش بردند. واکنون در آنجاست.

پس به التماس بعضی آن سگ را حاضر کردند.

گوشش چون گوش آدمی بود وباقی اعضا وجوارح به مثابه اعضا وجوارح سگ بود وزبان میخائید وچون عذر خواهنده دم میجنبانید.

شافعی گفت: این مسخ است وایمن نیستم که عقوبت به او برسد بفر ما تا اورا ببرند.

به همان خانه اش بردند.

پس لمحه ای بیش نگذشت که صدای عظیم هولناك شنیدیم چون تفحّص کردند صاعقه ای بام را سوراخ کرده سگ راسوخته بود... (نقلاً عن کتاب: حدیقة الشیعة تألیف المقدس الأردبیلي ـ رحمة الله تعالی علیه ـ: ص ٤٣١).

العنوان الثالث

جزاء الأمم والأقوام والطوائف والجماعات والأهالي

هذه الأمة:

٢١١ ـ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: إنّ الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم وانه تعالى حابس قطر المطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (كنز الفوائد: ص ٦٢).

٢١٢ ـ قال رسول الله ﷺ: رفع القطر عن بني إسرائيل بسوء آرائهم في أنبيائهم وإنّ الله تعالى يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (الفضائل: ص ١٤٧).

٢١٣ ـ قال رسول الله ﷺ: يا معشر المهاجرين والأنصار... الا وانّ علي بن أبي طالب أميركم من بعدي وخليفتي فيكم أوصاني بذلك ربّي.

الا انكم ان لم تحفظوا وصيتّي فيه وتوازروه ولم تنصروه. اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم وولاّكم شراركم (اليقين: ص ٣٣٨).

٢١٤ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله (عزّ وجلّ)

منع بني إسرائيل قطر السماء بسوء رأيهم في أنبيائهم واختلافهم في دينهم.

وإنّه (عزّ وجلّ) أخذ هذه الأمة بالسنين ومنعهم قطر السماء ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (إرشاد القلوب: ص ٢٣٦).

٢١٥ ـ قوله تعالى: **﴿ولا تتخذوا إيمانكم دخلاً بينكم﴾** قال: هو مثل لأمير المؤمنين عليه السلام ـ قوله ـ **﴿فتزلّ قدم بعد ثبوتها﴾** يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه وآله فيه.

قوله **﴿وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله﴾** يعني عن علي عليه السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٩٠).

٢١٦ ـ (عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام).. إنه صاحب الأمر بعدي. بولايته صارت أمتي مرحومة. وبالمخالفة له ـ بعد وفاتي ـ صارت ملعونة... (الفضائل: ص ٩).

٢١٧ ـ قوله تعالى: **﴿والذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب﴾**.

قال الصادق عليه السلام: كفروا بعد النبي صلى الله عليه وآله وصدّوا عن أمير المؤمنين عليه السلام **﴿زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون﴾** (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٨٨).

٢١٨ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾** قال عليه السلام: عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده. هذا في الدنيا.

وأما في الآخرة ففي نار جهنم مقمحون (تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٨٧).

٢١٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة... وايم الله ما اختلفت أمة بعد نبيها إلاّ ظهر باطلها على حقها إلاّ ما شاء الله.

فقام عمار بن ياسر فقال: أما أمير المؤمنين عليه السلام فقد أعلمكم ان الأمة لم تستقم عليه.

فتفرّق الناس فقد نفدت بصائرهم (الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص ٢٣٥).

٢٢٠ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله ﴿**فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء**﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي عليه السلام وقد أمروا بها ﴿**فتحنا عليهم أبواب كل شيء**﴾ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم[1] (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٢٠٠).

٢٢١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس: أحبوا علياً عليه السلام فإن لحمه من لحمي ودمه من دمي.

لعن اللهأقواماً من أمتي ضيّعوا فيه عهدي ونسوا فيه وصيّتي. ما لهم عند الله من خلاق (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: والأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ ص ٢٩٤ وفيه: فإنّ لحمه لحمي ودمه دمي).

---

(١) والإملاء والإمهال من أشدّ عذاب الله تعالى على المجرمين في الدنيا.

٢٢٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لتفترقنّ هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة.

والذي نفسي بيده انّ الفرق كلها ضالة إلاّ من أتبعني وكان من شيعتي. (الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص ٢١٣).

قال النبي صلى الله عليه وآله: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. إحداها ناجية وسايرها هالكة (المناقب: ج ٣ ص ٧٢).

٢٢٣ ـ قال صلى الله عليه وآله: أيها الناس: فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

فانّي قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي (تحف العقول: ص ٣٤).

٢٢٤ ـ الإمام الصادق والباقر عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿**ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً**﴾ نعمة الله رسول صلى الله عليه وآله إذ يخبر أمته بمن يرشدهم ـ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ـ والأئمة عليهم السلام ـ فأحلوهم دار البوار.

و ٰنك معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: لا ترجعنّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (المناقب: ج ٤ ص ٢٨٤).

٢٢٥ ـ (قال الإمام المجتبى عليه السلام في خطبة)... وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ولّت أمة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعو إلى ما تركوا.

فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم وأتبعوا السامري.

وقد تركت هذه الأمة أبي عليه السلام وبايعوا غيره، وقد سمعوا

رسول الله ﷺ يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة.

وقد رأوا رسول الله ﷺ نصب أبي عليه السلام يوم غدير خم... (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥٦٠).

٢٢٦ ـ قوله ﴿وحسبوا الاّ تكون فتنة﴾ أي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بأمير المؤمنين عليه السلام ﴿فعمّوا وصمّوا﴾ قال: حيث كان رسول الله ﷺ بين أظهرهم ﴿ثم عمّوا وصمّوا﴾ حيث قبض رسول الله ﷺ وأقام أمير المؤمنين عليه السلام عليهم فعمّوا وصمّوا فيه حتى الساعة (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ١٧٥).

٢٢٧ ـ عن أبي صادق عن جندب بن عبد الله الأزدي قال: قام علي بن أبي طالب عليه السلام في الناس ليستنفرهم إلى أهل الشام، وذلك بعد إنقضاء المدة التي كانت بينه وبينهم.

وقد شنّ معاوية على بلاد المسلمين الغارات، فأستنفرهم بالرغبة في الجهاد والرهبة فلم ينفروا.

فأضجره ذلك.

فقال عليه السلام: أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم. ما عزّت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم، كلامكم يوهن الصمّ الصلاب تثاقلكم عن طاعتي يطمع فيكم عدوكم، إذا أمرتك قلتم كيف وكيت وعسى. أعاليل أباطيل.

وتسألوني تأخير دفاع ذي الدين المطول، هيهات هيهات لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق إلاّ بالجدّ والصبر.

أي دار بعد داركم تمتّعون ومع أي امام بعدي تقاتلون؟!

المغرور ـ والله ـ من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت لا أطمع في نصرتكم ولا أصدق قولكم، فرّق الله بيني وبينكم وأعقبني بكم من هو خير لي منكم.

أما انكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً واثرة قبيحة يتخذها الظالمون فيكم سنة تفرّق جماعتكم وتبكي عيونكم، تمنّون عما قليل انكم رأيتموني فنصرتموني.

وستعرفون ما أقول لكم عما قليل، ولا يبعد الله الا من ظلم.

قال: فكان جندب لا يذكر هذا الحديث الا بكى وقال: صدق ـ والله ـ أمير المؤمنين عليه السلام قد شملنا الذل ورأينا الاثرة، ولا يبعد الله إلاّ من ظلم (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٨٠).

٢٢٨ ـ ابن أحمد الربعي قال: بينا[١] ابن عباس يخطب الناس بالبصرة إذ أقبل عليهم بوجهه فقال:

أيتها الأمة المتحيرة في دينها. أما لو[٢] قدّمتم من قدم الله وأخرّتم من اخر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلهما الله لما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله.

ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله.

فذوقوا وبال ما فرّطتم مما قدّمت أيديكم وسيعلم الذين ظلموا أي

---

(١) في موضع آخر منه ـ بينما... دينها والله.

(٢) وفي موضع من أمالي الشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ـ أم والله ـ.

منقلب ينقلبون (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٦٤ وص ١٠٠).

٢٢٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون ـ بصوت عال:

﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم﴾.

فقال له ابن عباس: يا أبا الحسن لم قلت ما قلت؟

قال عليه السلام: قرأت شيئاً من القرآن.

قال: لقد قلته لأمر.

قال عليه السلام نعم. إنّ الله يقول في كتابه **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فإنتهوا﴾** أفتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله إنه إستخلف فلاناً؟ قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلاّ إليك.

قال عليه السلام: فهلا بايعتني؟؟ قال: إجتمع الناس عليه فكنت منهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كما إجتمع أهل العجل على العجل ها هنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي إستوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صمّ بكم عميّ فهم لا يرجعون (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٠١).

٢٣٠ ـ قوله تعالى: **﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾**.

قال عليه السلام: أصلحها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام. فأفسدوها حيث تركوا أمير المؤمنين عليه السلام وذريته عليهم السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٢٣٦).

٢٣١ ـ قال النبي ﷺ : إذا صنعت [فعلت ـ خ] أمتي خمس عشر خصلة حلّ بها البلاء: . . . ولعن آخر هذه الأمة أولها. فأرتقبوا ـ إذا عملوا[1] ـ ثلاثاً: ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥١٦)) ومعنى: ـ لعن آخر هذه الأمة أولها ـ أى تجاسر أفراد هذه الأمة على أولها وهو أمير المؤمنين ـ صلوات الله وسلامه تعالى عليه. (أشير إلى ذلك في كتاب معاني الأخبار).

٢٣٢ ـ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا عملت أمتي خمسة عشر خصلة حلّ بها البلاء: . . . ولعن آخر هذه الأمة أولها. فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً (الخصال: ص ٥٠١).

(وفي موضع آخر من الخصال: ص ٥٠٠ . . . ولعن آخر هذه الأمة أولها. فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ).

٢٣٣ ـ (قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في وصف الأمة). . . ولم ينقضوا عهد الله (عزّ وجلّ) وعهد رسوله إلاّ سلط الله عليهم عدّوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم.

ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلاّ جعل بأسهم بينهم (ثواب الأعمال: ص ٣٠١) (والظاهر إنّ المراد من ـ نقض عهد الله وعهد رسوله (صلّى الله عليه وآله) نقض عهد أمير المؤمنين عليه السلام وترك التمسك بولايته الحقة المقدسة).

(وفي حديث آخر قال (صلّى الله عليه وآله). . . وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي. سلّط الله

---

(١) في نسخة: عند ذلك.

عليهم شرارهم. فيدعو أخيارهم فلا يستجاب لهم (ثواب الأعمال: ص ٣٠١).

٢٣٤ ـ عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس؟

فقال: وتلا هذه الآية ﴿**ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربك ولذلك خلقهم**﴾.

ـ يا أبا عبيدة ـ الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك.

قال: قلت وقوله: إلاّ من رحم ربك؟ قال عليه السلام: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم ـ ولذلك خلقهم ـ يقول: لطاعة الإمام.

الرحمة التي يقول: ﴿**ورحمتي وسعت كل شيء**﴾.

يقول: علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا (الكافي: ج ١ ص ٤٢٩) (وتأويل الآيات ج١ ص ٢٢٦).

٢٣٥ ـ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿**فلما نسوا ما ذكّروا به**﴾ قال عليه السلام: لما تركوا ولاية علي عليه السلام وقد أمروا بها ﴿**أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين**﴾ (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٦٠).

٢٣٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسمّ به أعدائك (مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٣) (أي في زمن الرجعة).

٢٣٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه ـ لما رفع معاوية

المصاحف ـ: إنهم لم يريدوا القرآن فإتقوا الله وأمضوا على بصائركم. إن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم حيث لا تنفعكم الندامة (إرشاد القلوب).

٢٣٨ ـ (من جملة ما قاله الإمام المجتبى عليه السلام في خطبة بعد المصالحة)... لما أخرجت[1] سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامى الكرة. حتى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك.

وقد قال رسول صلى الله عليه وآله: ما ولّت أمة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلاّ لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا.

وقد تركت بنو إسرائيل ـ وكانوا أصحاب موسى ـ هارون أخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريّهم وهم يعلمون إنه خليفة موسى.

وقد سمعت هذه الأمة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لأبي عليه السلام «إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي».

وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حذراً من قومه إلى الغار لما أجمعوا أن يمكروا به وهو يدعوهم. لّما لم يجد عليهم أعوانا ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم.

وقد كف أبي عليه السلام يده وناشدهم واستغاث أصحابه. لم يُغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبي صلى الله عليه وآله في سعة.

---

(١) أي الخلافة والولاية.

وقد خذلتني الأمة وبايعتك يابن حرب، ولو وجدت عليك أعواناً مخلصون ما بايعتك.

وقد جعل الله (عزّ وجلّ) هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه.

كذلك أنا وأبي عليه السلام في سعة حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا ولم نجد عليهم أعواناً وإنما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله لم تجدوا غيري وغير أخي عليه السلام.

فإتقوا الله ولا تضلّوا بعد البيان، وكيف بكم وأنّى ذلك منكم...؟!

أيها الناس: اسمعوا وعووا وإتقوا الله وراجعوا.

وهيهات منكم الرجعة إلى الحق. وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥٦٦ وفي ص ٥٦٠ مع إختلاف يسير).

٢٣٩ ـ قوله ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم﴾ نزلت في الذين إرتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن ولاية الأئمة عليهم السلام من الجهاد والنصرة.

قوله ﴿ائتنا بما تعدنا إن من الصادقين ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها﴾.

قال الله ﴿فأصبحوا لا يرى إلاّ مساكنهم﴾.

وكل هذه الأخبار من هلاك الأمم تخويفٌ وتحذير لأمة محمد ﷺ.

وقوله: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة﴾ أي قد أعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب.

فإحذروا أن ينزل بكم ما نزل بهم. (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٠٠).

٢٤٠ ـ (قال الإمام العسكري عليه السلام في تفسير قوله تعالى):

﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾.

﴿في قلوبهم مرض﴾ أي [في] قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لّما أخذت عليهم من بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿فزادهم الله مرضاً﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاءاً بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات ﴿ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾ محمداً ويكذبون في قولهم: إنّا على البيعة والعهد مقيمون.

قوله (عزّ وجل): ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾:

قال الإمام عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام: [و] إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير ﴿لا تفسدوا في الأرض﴾ بإظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوّشون عليهم دينهم، وتحيّرونهم في مذاهبهم.

﴿قالوا إنما نحن مصلحون﴾ لأننا لا نعتقد دينَ محمد ولا غير دين

محمد ونحن في الدين متحيرون، فنحن نرضى في الظاهر بمحمد بإظه قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن إلى شهواتنا، فنتمتع ونترفه ونعة أنفسنا من رق محمّد، نفكّها من طاعة ابن عمه علي، لكي ان أديل ف الدنيا كنّا قد توجهنا عنده. وان اضمحلّ أمره كنا قد سلمنا من سي أعدائه.

قال الله (عزّ وجلّ): ﴿**الا إنهم هم المفسدون**﴾ بما يقولون من أمو أنفسهم لأنّ الله تعالى يعرّف نبيه ﷺ نفاقهم.

فهو يلعنهم ويأمر المؤمنين بلعنهم ولا يثق بهم أيضاً أعدا المؤمنين، لأنهم يظنون إنهم ينافقونهم أيضاً كما ينافقون أصحاب محمّد ﷺ فلا يرفع لهم عندهم منزلة لا يحلّون عندهم محل أهل الثق (تفسير الإمام عليه السلام: ص ١١٧).

٢٤١ ـ قوله ﴿**فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم**﴾ يعني نقض عهد أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه**﴾ قال من نحّى أمير المؤمنين عليه السلام عن موضعه.

والدليل على ذلك إنّ ـ الكلمة ـ أمير المؤمنين عليه السلام قوله ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾ يعني به الإمامة وقواه (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ١٦٣).

٢٤٢ ـ (قال الإمام عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام): إن الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد ـ أعزّ الرحمن وجل أن يكون له ولد ـ فكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً.

فعند ذلك اقشعرّ وصار له شوك حذار أن ينزل به العذاب.

(قال الإمام عليه السلام): فما بال قوم غيّروا سنةَ رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيته في حق علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام ولا يخافون أن ينزل بهم العذاب؟! ثم تلا عليه السلام هذه الآية **﴿الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار﴾**.

ثم قال عليه السلام: نحن والله نعمة الله التي أنعم الله بها على عباده وبنا فاز من فاز (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٨٥).

٢٤٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾** ـ أعداؤه ومن كان يهز بأمير المؤمنين عليه السلام ـ وهم الذين قالوا: هذا صفي محمد من بين أهله.

وكانوا يتغامزون بأمير المؤمنين عليه السلام (المناقب: ج ٣ ص ٢٠٥).

٢٤٤ ـ عن أبي بصير في قوله **﴿فما له من قوة ولا ناصر﴾** قال عليه السلام: ماله قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءاً.

قلت: إنهم يكيدون كيداً؟

قال عليه السلام: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام.

فقال الله: **﴿ـ يا محمد ـ إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهّل الكافرين ـ يا محمد ـ أمهلهم رويداً﴾** لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٤١٦).

٢٤٥ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا**

رسول وأولي الأمر منكم﴾ ندب رسول الله ﷺ الخلق إلى أمير مؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام من ذريته الذين أمرهم الله تعالى بطاعتهم دلّهم عليهم.

وأرشدهم إليهم بقوله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبل ممدود بينكم وبين الله. ما ان تمسكتم به لن تضلوا بداً.

وقال الله تعالى ـ محثاً الخلق إلى طاعته ومحذراً لهم في عصيانه فيما يقوله ويأمر به ـ.

﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾.

فلما خولف رسول الله ﷺ ونبذ قوله وعصي أمره فيهم عليهم السلام وإستبدّوا بالأمر دونهم، وجحدوا حقهم، ومنعوا تراثهم.

ووقع التمالىء عليهم بغياً وحسداً وظلماً وعدواناً، حق على المخالفين أمره والعاصين ذريته [وعلى التابعين والراضين بفعلهم] ما توعّدهم الله من الفتنة والعذاب الأليم.

فعجّل لهم الفتنة في الدين بالعمى عن سواء السبيل والإختلاف في الأحكام والأهواء والتشتّت في الاراء وخبط العشواء.

وأعدّ لهم العذاب الأليم ليوم الحساب في المعاد.

وقد رأينا اللهَ (عزّ وجلّ) ذكرَ في محكم كتابه ما عاقب به قوماً من خلقه حيث يقول: ﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾ فجعل النفاق الذي أعقبهموه عقوبةً ومجازاةً

على اخلافهم الوعد وسمّاهم منافقين. (الغيبة للشيخ النعماني ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥٥).

٢٤٦ ـ عن الحارث قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذاً؟

فقال عليه السلام: أي ـ والله ـ يابن أعين هلك الناس أجمعون.

قلت: أهل الشرق والغرب؟

قال عليه السلام: إنها فتحت على الضلال، أي ـ والله ـ هلكوا الا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبو ذر، والمقداد ولحقهم عمار، وأبو ساسان الأنصاري، وحذيفة، وأبو عمرة فصاروا سبعة (الإختصاص: ص ٦).

٢٤٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام:) إذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال... فهم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل... (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٦٦).

٢٤٨ ـ قوله تعالى ﴿**أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم**﴾ أي أوَلَم ينظروا في أخبار الأمم الماضية.

قوله ﴿**دمّر الله عليهم**﴾ أي أهلكهم وعذّبهم.

ثم قال ﴿**وللكافرين**﴾ يعني الذين كفروا وكرهوا ما أنزل الله في علي عليه السلام ﴿**أمثالها**﴾ أي لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب والهلاك (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٠٢).

٢٤٩ ـ قوله ﴿**وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم**﴾

قال: لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرّقوا لما جاءهم العلم وعرفوه، فحسد بعضهم بعضاً.

وبغى بعضهم على بعض لمّا رأوا من تفاضل أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله فتفرقوا في المذاهب وأخذوا بالاراء والأهواء.

ثم قال (عزّ وجلّ): **﴿ولو لا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم﴾**.

قال: لولا أنّ الله قد قدّر ذلك أن يكون في التقدير الأول لقضي بينهم إذا اختلفوا وأهلكهم ولم ينظرهم.

ولكن أخّرهم إلى أجل مسمى مقدر (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٢٧٣).

٢٥٠ ـ قوله تعالى **﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض﴾**.

فقوله **﴿يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾**. قال: السلطان الجائر.

﴿أو من تحت أرجلكم﴾ قال: السفلة ومن لا خير فيه.

وقوله: **﴿أو يلبسكم شيعاً﴾** قال: العصبية.

وقوله: **﴿ويذيق بعضكم بأس بعض﴾** قال: **﴿سوء الجوار.﴾**.

٢٥١ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿وهو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾** قال: هو الدخان والصيحة قوله: **﴿أو من تحت أرجلكم﴾** قال: وهو الخسف.

قوله: **﴿أو يلبسكم شيعاً﴾** قال: هو إختلاف في الدين وطعن

بعضكم على بعض ﴿ويذيق بعضكم بأس بعض﴾.

قال: هو أن يقتل بعضكم بعضاً.

وكل هذا في أهل القبلة[1] (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٢٠٤).

٢٥٢ ـ (من كتاب أرسله أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية)... الأواني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وحقن دماء هذه الأمة...

فإن قبلتم أصبتم رشدكم وهُديتم.

وإن أبيتم الا الفرقة وشقّ عصا هذه الأمة، لم تزدادوا من الله إلاّ بعداً ولم يزدد عليكم إلاّ سخطاً (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص١٨٤).

٢٥٣ ـ قوله: ﴿**إنّ الذين إرتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى**﴾ قال: نزلت في الذين نقضوا عهد الله في أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله: ﴿**الشيطان سول لهم**﴾ قال: أي هيّن لهم وهو فلان.

قوله: ﴿**إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم**﴾ قال: بنكثهم وبغيهم وإمساكهم الأمر من بعد أن أبرم عليهم إبراماً.

فإذا ماتوا ساقتهم الملائكة إلى النار فيضربونهم من خلفهم ومن قدامهم.

﴿**ذلك بإنهم أتبعوا ما أسخط الله**﴾ يعني: موالاة فلان وفلان ظالمي أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**فأحبط أعمالهم**﴾ يعني التي عملوها من الخيرات

---

(١) وجميع هذا إنما يكون جزاءاً لهم لتركهم التمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

(تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٠٨).

٢٥٤ ـ قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: لا يعذّب الله هذا الخلق إلاّ بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي عليه السلام وعترته (مشارق الأنوار اليقين: ص ١٥١).

٢٥٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: فكما أن بعض بني إسرائيل أطاعوا فأكرموا، وبعضهم عصوا فعذّبوا، فكذلك تكونون أنتم.

قالوا: فمن العصاة يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السلام: الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت، وتعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك وعصوا وجحدوا حقوقنا واستخفّوا بها، وقتلوا أولاد رسول الله ﷺ الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟

قال عليه السلام: بلى خبراً حقاً، وأمراً كائناً، سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين عليهما السلام.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجزاً في الدنيا بسيوف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بني إسرائيل الرجز... (تفسير الإمام عليه السلام: ص ٥٤٧).

٢٥٦ ـ قوله **﴿والذين كفروا فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم. ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله﴾** في علي عليه السلام **﴿فأحبط أعمالهم﴾** (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٠٢).

٢٥٧ ـ قال ابن عباس في قوله تعالى: **﴿ومنهم﴾** أي من المنافقين

﴿من يستمع إليك﴾ وأنت تخطب على منبرك وتقول: إنّ حامل لواء الحمد يوم القيامة علي بن أبي طالب عليه السلام ـ حتى إذا خرجوا من عندك ـ تفرّقوا عنك وقالوا: ماذا قال آنفاً على المنبر؟ ـ استهزاءً بذلك ـ كأنهم لم يسمعوا.

ثم قال: ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم﴾ (المناقب: ج ٣ ص ٢٢٨).

٢٥٨ ـ عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليها السلام قال: لما إشتدت علة فاطمة بنت رسول الله (صلوات الله عليها) إجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها:

يا بنت رسول الله كيف أصبحت من علتك؟

فقالت (صلوات الله تعالى عليها): أصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم، لفظتهم قبل أن عجمتهم، وشنأتهم بعد أن سبرتهم.

فقبحاً لفلول الحد وخور القناة، وخطل الرأي.

وبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون.

لا جرم قلّدتهم ربقتها وشنّنت عليهم عارها فجدعاً وعقراً سحقاً للقوم الظالمين.

ويحهم أنّى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الأمين والبطين بأمر الدنيا والدين؟! ألا ذلك هو الخسران المبين.

وما نقموا من أبي حسن عليه السلام. نقموا ـ والله ـ منه نكير سيفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمّره في ذات الله (عزّ وجلّ).

والله لو تكافّوا عن زمام نبذه رسول الله ﷺ لأعتلقه، ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه، ولأوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفح ضفتاه، ولأصدرهم بطاناً.

قد تخيّر لهم الري غير متحلّ منه بطائل الا بغمر الماء وردعه سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات السماء والأرض.

وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا هلمّ فأسمع ـ وما عشت أراك الدهر العجب ـ وإن تعجب وقد أعجبك الحادث.

إلى أي سناد استندوا؟ وبأية عروة تمسّكوا؟.

استبدلوا الذنابى ـ والله ـ بالقوادم والعجز بالكاهل.

فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

﴿الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتّبع أمن لا يهدي الا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون﴾؟

أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتجوا، ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وزعافاً ممقراً.

هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غبّ ما أسّس الأولون.

ثم طيبوا عن أنفسكم [أ] نفساً، وأطمأنوا للفتنة جأشاً وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً وزرعكم حصيداً.

فيا حسرتي لكم. وأنّى بكم وقد عميت عليكم؟! أنلزمكموها وأنتم

لها كارهون؟! (معاني الأخبار: ص ٣٥٤ والإحتجاج: ج ١ ص ١٠٨ مع إختلاف يسير في بعض ألفاظ الحديث).

٢٥٩ ـ ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال:

.... أيها الأمة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فأصرّت على ما عرفت واتّبعت أهواءها وضربت في عشواء غوايتها.

وقد استبان لها الحقّ فصدّت عنه والطريق الواضح فتنكّبته.

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير من موضعه وأخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحق نهجه.

لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام وأضاء لكم الإسلام فأكلتم رغداً.

وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد.

ولكن سلكتم سبيل الظلام. فأظلمت عليكم دنياكم برحبها.

وسدّت عليكم أبواب العلم. فقلتم بأهوائكم واختلفتم في دينكم فأفتيتم في دين الله بغير علم واتّبعتم الغواة فأغوتكم.

وتركتم الأئمة فتركوكم، فأصبحتم تحكمون بأهوائكم. إذا ذكر الأمر سألتم أهل الذكر فإذا أفتوكم قلتم. هو العلم بعينه.

فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه؟!

رويداً عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما أجترمتم وما اجتلبتم.

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم أني صاحبكم والذي به أمرتم وأني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم.

ووصيّ نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم.

فعن قليل رويداً ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالأمم قبلكم وسيسألكم الله (عزّ وجلّ) عن أئمتكم.

معهم تحشرون وإلى الله (عزّ وجلّ) غداً تصيرون.

أما والله لو كان لي عدة أصحاب طالوت أو عدة أهل بدر وهم أعداؤكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا إلى الحق وتنيبوا للصدق فكان أرتق للفتق وآخذ بالرفق.

اللهم فأحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين... (الكافي: ج ٨ ص ٣٢).

٢٦٠ ـ عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله تعالى **﴿وإن هذا صراطي مستقيماً فإتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾**.

قال عليه السلام: أتدري ما يعني بصراطي مستقيماً؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: ولاية علي عليه السلام والأوصياء عليهم السلام.

قال عليه السلام: وتدري ما يعني: فإتبعوه؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: يعني علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه).

قال: وتدري ما يعني. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: ولاية فلان وفلان ـ والله ـ.

قال: وتدري ما يعني ـ فتفرق بكم عن سبيله؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: يعني سبيل علي عليه السلام (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٨٤).

٢٦١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والإقتداء به. فهو وليكم وإمامكم من بعدي. لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا.

إنّ الله جلّ جلاله جعل علياً عليه السلام علماً بين الإيمان والنفاق.

فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً... (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٣٤).

٢٦٢ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام غيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيّه؟!

لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب؟!

ثم تلا عليه السلام هذه الآية: **﴿ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار﴾**.

ثم قال عليه السلام: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده... (الكافي: ج ١ ص ٢١٧).

٢٦٣ ـ قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى يقول: إستكمال حجتي على الأشقياء من أمتك: من ترك ولاية علي عليه السلام ووالى أعدائه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده. . . (الكافي: ج ١ ص ٢٠٨).

٢٦٤ ـ قال رسول الله ﷺ: يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصية فأحفظوها وأني مؤد إليكم أمراً فأقبلوه: الا إنّ علياً عليه السلام أميركم من بعدي وخليفتي فيكم.

أوصاني بذلك ربي.

وأنكم ان لم تحفظوا وصيتّي فيه وتأووه وتنصروه، أختلفتم في أحكامكم واضطرب أمر دينكم. وولي عليكم الأمر شراركم. (الخصال: ص ٤٦٢).

٢٦٦ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): يا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها لو كنتم[١] قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخرّ الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال ولي الله ولا طاش[٢] سهم من فرائض الله ولا إختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلاّ وعندنا علمه من كتاب الله.

فذوقوا وبال أمركم[٣] وما فرّطتم فيما قدّمت أيديكم.

وما الله بظلام للعبيد، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (الكافي: ج ٧ ص ٧٨).

---

(١) في رواية أخرى بدون ـ كنتم ـ.
(٢) في رواية أخرى: ـ ولا عال ـ. . . الا علم ذلك عندنا.
(٣) في رواية أخرى: فذوقوا وبال ما قدمت أيديكم.

٢٦٧ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: . . . لا أشتري صلاحكمبفساد نفسي. بل يسلّط الله عليكم قوماً فينتقم لي منكم. فلا دنيا استمتعتم بها. ولا آخرة صرتم إليها.

فبعداً وسحقاً لأصحاب السعير (الكافي: ج ٨ ص ٥٥٠).

٢٦٨ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله (عزّ وجلّ) **﴿فلنذيقنّ الذين كفروا﴾** ـ بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ـ **﴿عذاباً شديداً﴾** ـ **﴿في الدنيا﴾**ـ **﴿ولنجزينّهم أسوأ الذي كانوا يعملون﴾** (الكافي: ج ١ ص ٤٢١).

بني أمية

٢٦٩ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، سيلعنك بنو أمية. ويردّ عليهم ملك بكل لعنة ألف لعنة.

فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة (الخصال: ص ٥٧٩).

٢٧٠ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام قال أبي عليه السلام: ليس يموت من بني أمية ميّت إلا مسخ وزغاً (الكافي ج ٨ ص ٢٣٢).

٢٧١ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله **﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً﴾** ـ في علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فباؤوا بغضب على غضب ـ يعني بني أمية (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٦١).

٢٧٢ ـ قال أبو جعفر (عليه السّلام) نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا ـ **﴿بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله في﴾** علي عليه السلام ـ **﴿بغياً﴾** ـ **﴿فباؤوا بغضب على غضب﴾** ـ يعني بني أمية ـ (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٥٠).

أهل البصرة

٢٧٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة: إن كنت قد أديت لكم الأمانة ونصحت لكم بالغيب وإتهمتموني[1] فكذبتموني.

فسلّط الله عليكم فتى ثقيف.

قالوا: وما فتى ثقيف؟

قال عليه السلام: رجل لا يدع لله حرمة إلاّ انتهكها ـ يعني الحجاج ـ (المناقب: ج ٢ ص ٢٧٢).

الخوارج ـ الحرورية ـ أصحاب النهروان

٢٧٤ ـ عن أبي الطفيل إنه: سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**قل هل انبئكم بالأخسرين أعمالاً**﴾ ـ الآية ـ.

فقال عليه السلام: إنهم أهل حرورا.

ثم قال: ﴿**الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً**﴾ في قتال علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿**أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا**﴾ بولاية علي عليه السلام ﴿**واتخذوا آيات القرآن ورسلي**﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وآله هزواً.

واستهزؤا بقوله: «ألا من كنت مولاه فعلي مولاه» (المناقب: ج ٣ ص ١٨٧).

---

(١) في نسخة: واهنتموني.

أصحاب الزواريق

٢٧٥ ـ من جملة ما جاء في باب معجزات أمير المؤمنين عليه السلام . . . إنه عليه السلام لما طلب الزواريق[١] لحمل الشهداء.

قالوا: الزواريق ترعى ـ كذباً ـ

فقال عليه السلام: كلامكم غثّ وقمصانكم رثّ. لاشدّ الله بكم صنعاً ولا أشبعكم الا على قتب[٢].

وعمل عليه السلام جائزة عظيمة بمنزلة المجذاف وحمل الشهداء عليها. فخربت الرقة وعمرت الرافقة ولا يزالون[٣] في ضنك العيش (المناقب: ج ٢ ص ٢٩٨).

العرفاء

٢٧٣ ـ قال أبو ظبية قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام العرفاء ثم أشرف عليهم فقال: افعلوا كذا.

قالوا: لا نفعل.

قال عليه السلام: اما ـ والله ـ ليستعملنّ عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتعون.

فكان ذلك كذلك (الخرائج: ج ١ ص ١٨٦).

---

(١) الزواريق جمع الزورق: السفينة الصغيرة.

(٢) القتب: الرحل. والجائزة. خشبة معترضة بين خاطئين. والمجذاف: خشبة طويلة مبسوطة أحد الطرفين تسير بها القوارب (نقلاً عن هامش المصدر).

(٣) أصحاب الزواريق الذين دعا عليهم أمير المؤمنين عليه السلام.

بني إسرائيل

٢٧٧ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما علي عليه السلام بالكوفة إذ أحاطت به اليهود. فقالوا: أنت الذي تزعم إن الجريّ من معشر اليهود. ثم مسخ؟!

فقال عليه السلام: نعم.

ثم ضرب عليه السلام بيده إلى الأرض[1] فتناول منها عوداً فشقّه بإثنين وتكلّم عليه السلام عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به في الفرات.

فإذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال: يا أمير المؤمنين نحن طائفة من بني إسرائيل عرضت علينا ولايتك فأبينا أن نقبلها. فمسخنا الله جرّياً (الخرائج: ج ٢ ص ٨٢٣).

٢٧٨ ـ عن إبراهيم بن علي بن أبي طالب ان أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات يوم فوقف على الفرات وقال: ياهناش.

فأطلع الجري رأسه. فقال له علي عليه السلام: من أنت؟

قال: أنا من أمة بني إسرائيل. عرضت علي ولايتكم فلم أقبلها. فمسخت جرياً (المناقب: ج ٢ ص ٣٠٦).

٢٧٦ ـ الأصبغ بن نباتة عن زيد الشحام: ان أمير المؤمنين عليه السلام جاءه نفر من المنافقين فقالوا له: أنت الذي تقول: إن هذا الجري مسخ حرام؟!

---

(١) في نسخة: ثم ضرب يده إلى الأرض.

فقال عليه السلام : نعم.

فقالوا: أرنا برهانك؟

فجاء عليه السلام بهم إلى الفرات.

ثم نادى عليه السلام : ـ مناش ـ

مناش فأجابه الجري: لبيك.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : من أنت؟

فقال: أنا ممن عرضت ولايتك عليه فأبى فمسخ. وانّ فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : بيّن قصتك ليسمع من حضر فيعلم.

فقال: نعم، كنا أربعة وعشرين قبيلة من بني إسرائيل. وكنّا قد تمرّدنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك. فأبينا. وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد. وفجاءنا آت ـ أنت ـ والله ـ أعلم به منا ـ فصرخ فينا صرخة.

فجمعنا جمعاً واحداً.

وكنا متفرقين في البراري فإجتمعنا لصرخته.

ثم صاح صيحة أخرى وقال: كونوا مسوخاً بقدرة الله.

فمسخنا أجناساً مختلفة. ثم قال: أيتها القفار كوني أنهاراً تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الأرض.

حتى لا يبقى ماء إلاّ وفيه من هذه المسوخ كما ترى (مشارق أنوار اليقين: ص ٧٧).

٢٨٠ ـ قال الأصبغ بن نباتة: جاء نفر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له: إن المعتمد يزعم إنك تقول هذا الجري مسخ؟!.

فقال عليه السلام: مكانكم حتى أخرج إليكم.

فتناول عليه السلام ثوبه ثم خرج إليهم ومضى حتى انتهى إلى الفرات بالكوفة. فصاح: يا جري.

فأجابه: لبيك لبيك.

قال عليه السلام: من أنا؟!.

قال: أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين.

فقال له أمير المؤمنين: فمن أنت؟!.

قال: أنا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم أقبلها، فمسخت جرياً. وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون جرياً.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فبيّن قصتك وممن كنت ومن مسخ معك؟!:

قال: نعم يا أمير المؤمنين. كنا أربعاً وعشرين طائفة من بني إسرائيل قد تمرّدنا واستكبرنا وطغينا وتركنا المدن ولا نسكنها أبداً.

فسكنا المفاوز رغبة في البعد عن المياه فأتانا آت ـ أنت ـ والله ـ أعرف به منّا ـ في ضحى النهار.

فصرخ صرخة فجمعنا في مجمع واحد وكنا مقيمين في تلك المفاوز والقفار.

فقال لنا: ما لكم هربتم من المدن والأنهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز؟!

فأردنا أن نقول: لأنا فوق العالم تعززاً وتكبراً.

فقال: قد علمت ما في أنفسكم، أفعلى الله تعزّزون وتتكبّرون.

فقلنا له: لا.

فقال: أليس قد أخذ عليكم العهدان تؤمنوا بمحمد بن عبد الله المكي؟!

فقلنا له: بلى.

قال: وأخذ عليكم العهد بولاية وصيّه وخليفته من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؟!

فسكتنا، فلم نجب الا بألسنتنا. وقلوبنا ونياتنا لا تقبلها ولا تقرّ بها.

فقال أو تقولون: بألسنتكم خاصة؟

ثم صاح بنا صيحة وقال لنا: كونوا بأذن الله تعالى مسوخاً كل طائفة جنساً.

ثم قال: أيتها القفار كوني بأذن الله أنهاراً تسكنك هذه المسوخ، واتصلي بأنهار الدنيا وبحارها حتى لا يكون ماء الا كانوا فيه.

فمسخنا ونحن أربع وعشرون طائفة.

فمنّا من قال: أيها المقتدر علينا ـ بقدرة الله تعالى ـ فبحقه عليك لما أغنيتنا عن الماء وجعلتنا على وجه الأرض كيف شئت؟!.

قال: قد فعلت.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا جري فبيّن لنا ما كانت أجناس المسوخ البرية والبحرية.

فقال: أما البحرية فنحن الجري والرق والسلاحف والمارماهي والزمار والسراطين وكلاب الماء والضفادع وبنت الهرس والعرسال والكوسج والتمساح.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما البرية؟

قال: نعم. الوزغ والخنافس والكلب والدب والقرد. والخنازير والضب والحرباء والأوز والخفاش والأرنب والضبع.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت أيها الجري. فما فيكم من طبع الإنسانية وخلقها؟!.

قال الجري: أفواهنا والبعض لكل صورة، وكلنا تحيض منا الاناث (إرشاد القلوب: ص ٢٨٢).

٢٨١ ـ عن هارون بن عبيد رفعه إلى أحدهم عليهم السلام قال: جاء قوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا له: يا أمير المؤمنين إن هذه الجراري تباع في أسواقنا.

قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم الا خيراً.

فقاموا معه فأتوا شاطىء بحر.

فتفل فيه تفلة. وتكلم بكلمات.

فإذا بجرية رافعةٍ رأسها، فاتحة فاها.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام من أنت؟ الويل لك ولقومك!

فقالت: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يقول الله في كتابه ﴿**إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً**﴾ الآية.

فعرض الله علينا ولا يتك فقعدنا عنها فمسخنا الله، فبعضنا في البرّ وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فنحن الجراري.

وأما الذين في البر فالضب واليربوع.

قال: ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلينا فقال: أسمعتم مقالتها؟

قلنا: اللهم نعم.

قال عليه السلام: والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٥).

٢٨٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: . . . أنا الذي جحد ولايتي ألف أمة. فمسخوا. . . (مشارق أنوار اليقين: ص١٧٢).

العنوان الرابع

جزاء من يتسمّى أو يتلقّب بـ ـ أمير المؤمنين ـ غيره عليه السلام

٢٨٣ ـ دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقام أبو عبد الله عليه السلام على قدميه فقال: مه. هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السلام. سمّاه الله به.

ولم يسمّ به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحاً. وان لم يكن به ابتلي به.

وهو قول الله في كتابه: ﴿**ان يدعون من دونه إلاّ أناثاً وان يدعون إلاّ شيطاناً مريداً**﴾. .(تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٢٧٦ واليقين).

٢٨٤ ـ دخل حجر بن عدي الطائي على الحسن بن علي عليه السلام فقال: بالله يا أمير المؤمنين يسعك ترك معاوية؟!

فغضب عليه السلام غضباً شديداً حتى أحمرت عيناه ودرّت أوداجه وسكبت دموعه.

فقال عليه السلام له: ويحك يا حجر. تسمّيني بأمرة المؤمنين؟! وما

جعلها الله لي ولا لأخي ولا لأحد ممن يأتي إلاّ أمير المؤمنين عليه السلام وحده خاصة.

أو ما سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي عليه السلام: إن الله سمّاك بأمرة المؤمنين. ولا يشرك معك في هذا الاسم أحداً.

فما يتسمّى به غيرك. وإلاّ فهو مأفون في عقله مأبون [مأفون ـ خ] في ذاته.

فانصرف حجر وهو يستغفر الله.

فمكث أياماً ثم عاد عليه فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين.

فضحك الحسن عليه السلام في وجهه. وقال له: ـ والله ـ يا حجر انّ هذه الكلمة أسهل عليّ وأسرّ إلى قلبي من كلمتك الأولى (اليقين: ص ذ).

٢٨٥ ـ قال رجل للإمام الصادق عليه السلام ـ يا أمير المؤمنين ـ.

فقال عليه السلام: مه. فأنه لا يرضى بهذا التسمية أحد إلاّ ابتلاه الله ببلاء أبي جهل (اليقين: ص ٥ والمناقب: ج ٣ ص ٥٥ وفيه: ... الا ابتلي ببلاء أبي جهل).

العنوان الخامس

جزاء من يبتغي علم القرآن من عند غير أمير المؤمنين عليه السلام

٢٨٦ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله (عزّ وجلّ) أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ ومن أبتغى علمه عند غير علي عليه السلام هلك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٦٢).

٢٨٧ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله (عزّ وجلّ) أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ ومن اتّبع علمه من عند غير علي عليه السلام هلك[1] (اليقين: ص٥٩٨).

٢٨٨ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله (عزّ وجل) نزل علي القرآن وعلي عليه السلام سفيره.

فمن خالف القرآن ضلّ ومن ابتغى علمه من غير علي عليه السلام زلّ (مشارق أنوار اليقين: ص ٥٣).

---

(١) قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام.
وإن علي بن أبي طالب عليه السلام هو أفضل لكم من كتاب الله لأنه يترجم لكم كتاب الله (إرشاد القلوب).

العنوان السادس

جزاء من يترك ولاية
أمير المؤمنين عليه السلام ويتخلّف
عنها ولم يؤمن بها

٢٨٩ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله (عزّ وجلّ): **﴿ومن أعرض عن ذكري فأنّ له معيشة ضنكاً﴾**.

قال عليه السلام: يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: قلت: ونحشره يوم القيامة أعمى؟!

قال عليه السلام: أعمى البصر في الآخرة وأعمى القلب في الدنيا ـ عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الكافي: ج ١ ص ٤٣٥ والمناقب: ج ٣ ص ٩٧ وتأويل الآيات: ج ١ ص ٣٢١ وفيهما: . . . أعمى البصيرة في الآخرة. . .).

٢٩٠ ـ عن ابن عباس في قوله تعالى **﴿ومن أعرض عن ذكري فأن له معيشة ضنكاً﴾**.

أي من ترك ولاية علي عليه السلام أعماه الله وأصمّه عن الهدى (المناقب: ج ٣ ص ٧٢ وتفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص ٢٦١ وفيه. . . أصمّه عن النداء).

٢٩١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: إنك الهادي لمن

أتبعك ومن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٤٧٩).

٢٩٢ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى **﴿والذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾**.

قال عليه السلام: والذين كفروا ـ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ـ أولياؤهم الطاغوت ـ نزلت في أعدائه ومن تبعهم أخرجوا الناس من النور ـ والنور ولاية علي عليه السلام ـ فصاروا إلى الظلمة ـ ولاية أعدائه ـ (المناقب: ج ٣ ص ٨١).

٢٩٣ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾** عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده.

هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون (الكافي: ج ١ ص ٤٣١).

٢٩٤ ـ عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً﴾** قال: قال: ذكر ربه ـ ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥١٢) (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى: **﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا﴾**.

٢٩٥ ـ (قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي)... من لم يشهد أن لا إله إلاّ أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي. أو شهد

بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي.

فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي.

إن قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم أسمع ندائه. وان دعاني لم استجب دعائه وان رجائي خيبته.

وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد (كمال الدين: ص ٢٥٨).

٢٩٦ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث القدسي):

وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببت من عبادي فمن أحببته من عبادي وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته.

ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه[1] عن معرفته وولايته (عيون الأخبار: والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٨٤).

٢٩٧ ـ (قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم الغدير)... معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعّنا أصحاب السبت.

معاشر الناس النور من الله تعالى فيّ ثم مسلوك في علي عليه السلام ثم في النسل منه إلى القائم المهدي عليه السلام الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا... (العدد القوية: ص ١٧٦).

٢٩٨ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ في شأن أهل البيت عليهم السلام في

---

(١) في العيون: لعدوله.

الحديث القدسي) يا محمد... إنه لا يتولّينّ علياً وزوجته وذريتهما أحدٌ من خلقي إلاّ رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوبة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي.

ولا يعاديهم أحدٌ ويعدل عن ولايتهم ـ يا محمد ـ إلاّ سلبته ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي (اليقين: ص ٤٢٦).

٢٩٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله (عزّ وجلّ): **﴿فلنذيقنّ الذين كفروا﴾** بتركهم ولاية علي عليه السلام **﴿عذاباً شديداً﴾** **﴿في الدنيا﴾** **﴿ولنجزينّهم أسوء الذي كانوا يعملون﴾** **﴿في الآخرة﴾** (تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٣٥).

٣٠٠ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام): مثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين عليه السلام في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم ومثل من أبى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير مثل ابليس... (اقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٢).

٣٠١ ـ قال رسول الله عليه السلام: يا عباد الله اتّبعوا أخي ووصيّي علي ابن أبي طالب عليه السلام بأمر الله ولا تكونوا كالذين إتخذوا أرباباً من دون الله تقليداً لجهال آبائهم الكافرين بالله.

فانّ المقلد دينه ممن لا يعلم دين الله يبوء بغضب من الله ويكون من أسراء ابليس ـ لعنه الله ـ واعلموا إنّ الله (عزّ وجلّ) جعل أخي علياً عليه السلام أفضل زينة عترتي (تفسير الإمام عليه السلام · ص ٥٨٢).

٣٠٢ ـ قوله (عزّ وجل): **﴿مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف﴾**.

قال عليه السلام: من لم يقرّ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الذي يجيء الريح فتحمله (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ١ ص ٣٦٨).

٣٠٣ ـ (قال رسول الله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله.

ومنه سبطا أمتي ـ الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابناي ومن الحسين عليه السلام أئمة الهدى. أعطاهم الله علمي وفهمي.

فتولّوهم لا تتخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم.

ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدينا إلاّ متاع الغرور (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٥٣٦ وص ١٨٠ وفيه: أئمة هداة).

٣٠٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف غرق (الخصال: ص ٥٧٣).

٣٠٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً عليه السلام مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك (التوحيد: ص ٣٠٧ والأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: وفيه: إن علياً عليه السلام مدينة هدى).

٣٠٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك (كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤١ واليقين: ص ٢١٩) (تخلاك: أي تخلف عنك).

٣٠٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... من اقتدى به اهتدى ومن اقتدى بغيره ضل وغوى (اليقين: ص ٦٢٣).

٣٠٨ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من لجأ إليه آمنه ومن استمسك به نجا ومن اهتدى به هداه (اليقين: ص ٦٢٦).

٣٠٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: فاز من لزمك وهلك من فارقك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٢٢).

٣١٠ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): هو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه أرشدكم وان اتّبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٦٢).

٣١١ ـ (من جملة ما قال رسول الله ﷺ للناس في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): هذا وليكم بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٣٣٥).

٣١٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا﴾** بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ـ وتواصوا بالحق ـ ذرياتهم ومن خلّفوا بالولاية ـ وتواصوا بها وصبروا عليها. (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ: ج ٢ ص ٤٤١).

٣١٣ ـ سئل الإمام الرضا عليه السلام عن قول الله (عزّ وجلّ): **﴿الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً﴾؟**

فقال عليه السلام: إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعيون، ولكن الله (عزّ وجلّ) شبّه الكافرين بولاية علي بن أبي

طالب عليه السلام بالعميان لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون سمعاً[1] (التوحيد: ص ٣٥٣ والعيون).

٣١٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هوى وهلك (تأويل الآيات: ج ٢ ص٥٧٠).

٣١٥ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٥٢).

٣١٦ ـ قال الإمام العسكري عليه السلام: لا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي عليه السلام كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة (تفسير الإمام عليه السلام: ص ٦٢٧).

٣١٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك. وكذلك يجري لأئمة الهدى عليهم السلام واحد بعد واحد (الكافي: ج ١ ص ١٩٨ وتأويل الآيات: ج ١ ص ٣١٣).

٣١٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبغضوا علياً عليه السلام ولا تخالفوا أمره فتضلّوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٥٧٣).

٣١٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: فوالله لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وانكر حقه حتى يغيّر الله خلقه (الفضائل: ص ١٦٩).

---

(١) في العيون: فلا يستطيعون له سمعاً.

العنوان السابع

جزاء من يبغض أمير المؤمنين عليه السلام

٣٢٠ ـ قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام كان رشيداً مصيباً ومن أبغضه لم ينل من الخير نصيباً (جامع الأخبار: ص٥٤).

٣٢١ ـ قال رسول الله ﷺ : إن الله (عزّ وجلّ) منع بني إسرائيل قطر السماء بسوء رأيهم في أنبيائهم وإختلافهم في دينهم.

وانه (عزّ وجلّ) يأخذ هذه الأمة بالسنين ويمنعهم قطر السماء ببغضهم علي ابن أبي طالب عليه السلام (إرشاد القلوب: ص ٢٣٦).

٣٢٢ ـ قال ابن عباس قال النبي ﷺ : إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم.

وإن الله يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي رواية: فقام رجل فقال: يا رسول الله وهل يبغض علياً عليه السلام أحد؟

قال ﷺ : نعم. القعود عن نصرته بغض[1] (المناقب: ج ٣ ص ٢١٥).

---

(١) ومن جملة ما يعدّ من مصاديق بغض أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً هو عبارة عن تفضيل من هو دونه عليه كما جاء في هذه الرواية:
قال ابن عباس لرسول الله ﷺ : يا رسول الله وهل يبغض علياً عليه السلام أحدٌ؟ =

٣٢٣ ـ قال رسول الله ﷺ : لو أبغض علياً عليه السلام أهل السماوات والأرضين لأهلكم الله ببغضه (تفسير الإمام عليه السلام : ص ٢٠).

٣٢٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي من أحبك فاز من أبغضك هلك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٨٩ وص ٤٥٠ وتأويل الآيات: ج ١ ص ١٨٤).

٣٢٥ ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام : من أحبه هداه الله ومن أبغضه أضلّه الله ومن تخلّف عنه محقه الله (بصائر الدرجات).

٣٢٦ ـ قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام وتولاّه أكرمه الله وأدناه ومن أبغض علياً عليه السلام وعاداه مقته الله وأخزاه (الاثنى عشرية: ص ٦٢).

٣٢٧ ـ قال رسول الله ﷺ : يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة (الخصال: ص ٥٥٦).

٣٢٨ ـ قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس. من أحب علياً عليه السلام أحببته ومن أبغض علياً عليه السلام أبغضته ومن وصل علياً وصلته ومن قطع

= قال ﷺ : نعم. يبغضه قوم يذكرون انهم من أمتي. لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً.
يابن عباس: إن من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: وفي الفضائل: ص ٦ من علامة بغضهم تفضيلهم لمن هو دونه وفي كشف الغمة: ج ١ ص ٣٨١: إنّ من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه).

علياً عليه السلام قطعته ومن جفا علياً عليه السلام جفوته ومن والى علياً عليه السلام واليته ومن عادى علياً عاديته.

معاشر الناس: أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها. ولن يؤت[1] المدينة إلاّ من قبل الباب. وكذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً عليه السلام (اليقين: ص ٥٥٠).

٣٢٩ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل: احذر أن تبغض علياً عليه السلام فيبغضك الله (الإرشاد: ج ١ ص ١٦١).

٣٣٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بها في الدنيا أدخلته الجنة.

وبغضه شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بها في الدنيا ادّاه إلى النار (الفضائل: ص ١٤٨).

٣٣١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: من أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله (مشارق أنوار اليقين).

٣٣٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً عليه السلام وتولاه أكرمه الله وادناه ومن أبغض علياً عليه السلام وعاداه مقته الله واخزاه (جامع الأخبار: ص٥٣).

٣٣٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي. اشتد غضب الله على من أبغضك وأبغض شيعتك واستبدل بك وبهم (مشارق أنوار اليقين: ص٤٦).

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: تؤتى.

٣٣٤ ـ قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى: . . . واني جعلت علياً عليه السلام علماً للإيمان. فمن أحبه وأتبعه كان هادياً مهدياً ومن أبغضه وتركه كان ضالاً مضلاً. وانه لا يحبه إلا مؤمن تقي ولا يبغضه إلا منافق شقي (اعلام الدين).

٣٣٥ ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصي علي بن أبي طالب عليه السلام. فأنه لا يهلك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه (معاني الأخبار: ص ٣٦٨). (في بعض النسخ: يستمسك).

٣٣٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ـ والله ـ لا يبغضني عبد ـ أبداً ـ يموت على بغضي إلا رآني عند موته حيث يكره.

ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث يحب. . . (الكافي: ج ٣ ص ١٣٢ ومشارق أنوار اليقين ص٨٢).

٣٣٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: ـ والله ـ لا يهلك هالك على حب علي عليه السلام إلاّ رآه في أحب المواطن إليه.

ـ والله ـ لا يهلك هالك على بغض علي عليه السلام إلاّ رآه في أبغض المواطن إليه. (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٦٤).

٣٣٨ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من أحبك حفّ بالأمن والإيمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية (كشف الغمة: ج ١ ص ٦٧).

٣٣٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من مات وهو

يبغضك مات ميتة جاهلية (الأمالي للشيخ المفيد ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٠ والفضائل: ص ٣٩.

٣٤٠ ـ قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: . . . من أبغضه ـ في حياته وبعد موته ـ مات ميتة جاهلية (فضائل الشيعة: ص ٥ وعلل الشرائع: ص ١٤٤).

٣٤١ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من مات وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً (عيون الأخبار: ص ٥٨ وإرشاد القلوب:).

٣٤٢ ـ قال رسول الله ﷺ: من مات وهو يبغضك ـ يا علي ـ مات ميتة جاهلية (علل الشرايع: ص ١٥٧).

(وجاء في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ص ٤٨٢). . . وحكى والدي ـ رحمه الله ـ قال: اجتزت يوماً ببعض دروب بغداد مع أصحابي. فأصابني عطش شديد.

فقلت لبعض أصحابي: أطلب ماءاً من بعض الدور.

فمضى يطلب الماء.

ووقفت أنا وباقي أصحابي ننتظر الماء ـ وصبيّان يلعبان ـ إحدهما يقول: الإمام هو علي أمير المؤمنين.

والآخر يقول: انه. . .

فقلت: صدق النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ: يا علي. ما يحبك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ ولد حيضة أو زنية.

فخرجت المرأة بالماء. وقالت: بالله عليك. أسمعني ما قلت.

فقلت: حديث رويته عن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ لا حاجة إلى ذكره.

فكرّرت السؤال.

فرويته لها.

فقالت: ـ والله ـ يا سيدي إنه لخبر صدق. انّ هذين ولداي.

الذي يحب علياً عليه السلام ولد طهر[1]. والذي يبغضه حملته في الحيض.

جاء والده إليّ فكابرني على نفسي ـ حالة الحيض ـ ونال منّي فحملت بهذا الذي يبغض علياً (عليه السلام).

---

(١) في نسخه: ولد طاهر.

العنوان الثامن

جزاء من يخذل أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤٢ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام :) علي أمير البررة. . . منصور من نصره. مخذول من خذله إلى يوم القيامة (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٤٨٣).

٣٤٣ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان ـ رحمة الله عليه ـ يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة.

فرفع زيد رأسه إليه ثم قال: . . . ـ والله ـ ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت أم سلمة زوجة النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله.

فكرهت ـ والله ـ أن أخذلك فيخذلني الله (اختيار معرفة الرجال: ص ٦٦).

٣٤٤ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : نصر الله من نصرك وخذل من خذلك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٨٩).

العنوان التاسع

جزاء من يتبرّء من أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : انكم ستعرضون من بعدي على سبيّ.

فسبوني.

فإن عرض عليكم البراءة مني فلا تتبرؤا[1] مني.

فإني على الإسلام.

فمن عرض عليه البراءة مني فليمدد عنقه.

فإن تبّرء مني. فلا دنيا له ولا آخرة (الإرشاد: ج ١ ص ٣٢٢).

---

(١) في نسخة: فلا تبرؤوا.

العنوان العاشر

جزاء من يخالف أمير المؤمنين عليه السلام ويعصي أمره

٣٤٦ ـ قال رسول الله ﷺ لأبن عباس: . . . يابن عباس خالف من خالف علياً عليه السلام . ولا تكون لهم ظهيراً ولا ولياً.

ـ والذي بعثني بالحق نبياً ـ لا يخرج أحد ـ ممن خالفه ـ من الدنيا وأنكر حقه حتى يغيّر الله ما به من نعمة (الفضائل: ص ٦ وفي موضع آخر من الفضائل: ص ١٦٩: ـ فوالله ـ لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وأنكر حقّه حتى يغيّر الله خلقه).

٣٤٧ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: سعد من أطاعك وشقي من عصاك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعلى عليه ـ: ص ٢٢٢).

٣٤٨ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من أطاعه سعد ومن خالفه ضلّ وشقي (إرشاد القلوب: ص ٢٦٩).

٣٤٩ ـ (قال رسول الله ﷺ للناس في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): إن استرشدتموه أرشدكم وان أتبعتموه نجوتم وان خالفتموه ظللتم (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٦٢).

٣٥٠ ـ (قال رسول الله ﷺ): . . . ملعون من خالفه[1] ومرحوم من صدّقه (اقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٤٦ وروضة الواعظين: ص ٩٣).

٣٥١ ـ قال رسول الله ﷺ: اعلموا انكم ان أطعتم علياً عليه السلام سعدتم وان خالفتموه شقيتم. (تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧).

٣٥٢ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ في الحديث القدسي). . . يا محمد. إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين. فمن تأمرّ عليه لعنته ومن خالفه عذّبته ومن أطاعه قرّبته.

يا محمد. إني جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدّم عليه أخزيته ومن عصاه سجنته. . . (اليقين: ص ٥٦٧ وص ٢٤٠) ـ (وفي نسخه: انتحيته وفي نسخه: اشجيته وفي نسخه: استجفيته).

---

(١) من خالف أمير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه.

العنوان الحادي عشر

جزاء من يعادي أمير المؤمنين عليه السلام

٣٥٣ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: إنّ عدوّ علي عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم (ثواب الأعمال: ص ٢٥٠).

٣٥٤ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا إنّ جبرئيل خبّرني عن الله تعالى يقول: من عادى علياً ولم يتوّله فعليه لعنتي وغضبي (الاحتجاج: ج ١ ص ٦٠).

٣٥٥ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام): لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٩٥ وروضة الواعظين: ص ٢٩٦).

٣٥٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: لقد فاز من تولاّك وخسر من عاداك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٥٣٣).

٣٥٧ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام): يا علي سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك (اليقين: ص ٦٢٠ وجامع الأخبار: ص ٥٢).

٣٥٨ ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام): والى الله من

والاك وعادى الله من عاداك (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٨٩).

٣٥٩ ـ قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى. (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٩).

٣٦٠ ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الجنة لتشتاق لأحباء علي عليه السلام وتشتدّ ضؤوها لأحباء علي عليه السلام ـ وهم في الدنيا ـ قبل أن يدخلوها.

وإنّ النار لتغيظ وتشتدّ زفيرها على أعداء علي عليه السلام ـ وهم في الدنيا ـ قبل أن يدخلوها (ثواب الأعمال: ص ٢٤٧).

٣٦١ ـ (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): هلك من ردّ عليه وعاداه. (اليقين: ص ٦٢٦ وروضة الواعظين: ص ١٠٠ وكمال الدين: ص ٢٥٧).

٣٦٢ ـ قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرائيل من قبل ربي جل جلاله فقال: يا محمّد إن الله (عزّ وجلّ) يقرؤك السلام ويقول لك:

بشّر أخاك علياً عليه السلام بإني لا أعذّب من تولاه ولا أرحم من عاداه (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٤٢ والاثنى عشرية: ص ٦١).

٣٦٣ ـ (قال الله تعالى للنبي ﷺ في الحديث القدسي)... يا محمد ـ وعزتي وجلالي ـ لا يناوي علياً (عليه السلام) جبار إلاّ قصمته.

ولا يقاتل علياً (عليه السلام) عدوّ من أعدائي إلا هزمته وأبدته (اليقين: ص ٤٢٦).

٣٦٤ ـ قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس: إنّ الله قد فضّل علي بن أبي طالب عليه السلام على الناس كلهم. وهو أفضل الناس بعدي.

ملعون ملعون مغضوب مغضوب من خالف قولي هذا[1] ولم يوافقه.

إلا انّ جبرئيل يخبرني عن الله بذلك ويقول: من عادى علياً (عليه السلام) ولم يتولاه فعليه لعنتي وغضبي... (اليقين: ص ٣٥١ والاحتجاج: ج ١ ص ٦٠).

٣٦٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون. (الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله عليه ـ).

٣٦٦ ـ ... عادت النواصب علياً عليه السلام فلعنهم الله في الدنيا والآخرة (المناقب: ج ٣ ص ٢٦٣).

٣٦٧ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: لو إن عدوّ علي عليه السلام جاء إلى الفرات ـ وهو يزخ زخيخاً قد أشرف ماءه على جنبتيه ـ فتناول منه شربة وقال: بسم الله. وإذا شربها قال: الحمد لله.

ما كان ذلك الا ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير.

(الأمالي للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٥٢٣ وفي رواية أخرى: ... كان دماً مسفوحاً أو لحم خنزير).

٣٦٨ ـ (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): يا علي لا يموت عدوّك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظاً وحزناً حتى يقرّ الحق

---

(١) في الاحتجاج: من ردّ عليّ قولي هذا...

من أمرك ويقول فيك الحق ويقرّ بولايتك حيث لا ينفعه ذلك[1] شيئاً.

وأمّا وليّك فإنّه يراك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشّراً وقرّة عين (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ: ص ١١٦).

٣٦٩ ـ قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إذا كان آخر الزمان[2]. أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم. تسمّ به أعدائك (مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٣).

٣٧٠ ـ قال الإمام عليه السلام: أعداء علي عليه السلام مسوخ هذه الأمة (مشارق أنوار اليقين: ص ٨٩).

---

(١) مثل قوله تعالى ـ حاكياً عن فرعون ـ: حتى إذا أدركه الغرق قال: ﴿آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وان كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون﴾ (سورة يونس آية ٩٠).

(٢) أي: في زمن الرجعة.

العنوان الثاني عشر

جزاء من يترك
زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

٣٧١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام لا ينظر الله (عزّ وجلّ) إليه... (جامع الأخبار: ص ٧٤ وإرشاد القلوب: وفيه: لم ينظر).

٣٧٢ ـ عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: بئس ما سمعت. لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟

قلت: جعلت فداك؟ ما علمت ذلك.

قال عليه السلام: إعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة عليهم السلام كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا. (ج ٤ ص ٥٨٠ والمزار: ص ٢٠ وكامل الزيارات: ص ٣٨ وفيهما: عن يونس عن أبي وهب القصري).

العنوان الثالث عشر

جزاء من يتجاسر على حرم ومرقد أمير المؤمنين عليه السلام

٣٧٣ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : مكة حرم الله (عزّ وجلّ) والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي.

لا يردها جبار يجوز فيه إلاّ قصمه الله (جامع الأخبار: ص ١٧٧).

٣٧٤ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي.

لا يريدها جبار بحادثة إلاّ قصمه الله (الكافي: ج ٤ ص ٥٦٣).

٣٧٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : مكة حرم الله (عزّ وجلّ) والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي.

لا يريدها جبار بسوء إلاّ قصمه الله (المناقب: ج ٢ ص ٢٤٦).

العنوان الرابع عشر

النــوادر

٣٧٦ ـ قال رسول الله ﷺ: من آذى علياً عليه السلام فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن ينتقم الله منه (تحف العقول).

٣٧٧ ـ (قال رسول الله ﷺ ـ للناس ـ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): فتمسكوا بولايته ولا تتخذو عدوه من دونه وليجة. فيغضب عليكم الجبار (تفسير فرات الكافي ـ عليه الرحمة ـ: ص ١٦٤).

٣٧٨ ـ (قال رسول الله ﷺ لمعاشر الناس في شأن أمير المؤمنين عليه السلام)... لا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم. (اليقين: ص ٣٥٣).

٣٧٩ ـ قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم الغدير.. معاشر الناس بايعوا الله وبايعوني وبايعو علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا إلى الآخرة فأنها كلمة باقية.

يهلك الله بها من غدر ويرحم من وفا (العدد القوية: ص ١٨٢).

٣٨٠ ـ ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ومنهم﴾ أي من المنافقين ﴿من يستمع إليك﴾، وأنت تخطب على منبرك تقول: إن حامل لواء الحمد يوم القيامة على ابن أبي طالب عليه السلام.

﴿حتى إذا خرجوا من عندك تفرّقوا عنك﴾ وقالوا: ماذا قال آنفاً على المنبر.

استهزاءً بذلك كأنهم لم يسمعوا.

ثم قال ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم﴾ (المناقب: ج ٣ ص ٢٢٨).

٣٨١ ـ قال الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد ولا أمة أعطى بيعة أمير المؤمنين عليه السلام في الظاهر، ونكثها في الباطن وأقام على نفاقه. إلاّ وإذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثّل له إبليس وأعوانه.

وتمثّل له أيضاً الجنان ومنازله فيها ـ لو كان بقي على إيمانه ووفى ببيعته ـ فيقول له ملك الموت:

أنظر فتلك الجنان الّتي لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها إلاّ الله رب العالمين ـ كانت معدة لك ـ.

فلو كنت بقيت على ولايتك لعلي عليه السلام أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان إليها مصيرك يوم فصل القضاء.

لكنك [نكثت وخالفت] فتلك النيران وأصناف عذابها وزبانيتها ومرزباتها وأفاعيها الفاغرة أفواهه، وعقاربها الناصبة أذنابها، وسباعها الشائلة مخالبها، وسائر أصناف عذابها هو لك وإليها مصيرك.

فعند ذلك يقول: ﴿يا ليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً﴾.

فقبلت ما أمرني والتزمت من موالاة علي عليه السلام ما ألزمني (تفسير الأمام عليه السلام: ص ٤٤ وتأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧٤).

٣٨٢ ـ قال رسول الله ﷺ: الا فتعرضوا ـ يا عباد الله ـ لدعاء علي عليه السلام لكم ولا تتعرّضوا لدعاء علي عليه السلام عليكم.

فأنّ من دعا عليه علي عليه السلام أهلكه الله ولو كانت حسناته عدد ما خلق الله (تفسير الإمام عليه السلام: ص ١٨٠).

٣٨٣ ـ (قال البرسي ـ عليه الرحمة ـ في مشارق أنوار اليقين)... أيها المنكر لفضائل علي عليه السلام: إلى متى تلبس من الشك المنسوج على الجسد الممسوخ والروح المفسوخ؟! (مشارق الأنوار ص ٢٠٠).

٣٨٤ ـ قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ: لا يعذّب الله هذا الخلق إلاّ بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي عليه السلام وعترته.

ألا وإنه لم يمش فوق الأرض ـ بعد النبيين والمرسلين ـ أفضل من شيعة علي عليه السلام ومحبيه الذين يظهرون أمره وينشرون فضله أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة.

والويل كل الويل لمن يكتم فضائل علي عليه السلام ويكتم أمره.

لأنّ الكاتم لفضل علي عليه السلام ـ جهلاً ـ هالك حيث لا يعرف إمام زمانه والكاتم لفضله ـ بغضاً ـ منافق لأنّ طينته خبيثة.

(وقد قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): يا علي ما أبغضك إلاّ منافق شقي. عرضت ولايتك على طينته فأبت فمسخت. ونودي عليها في عالم المسوخات: الخبيثة للخبيثين والخبيثون للخبيثات (مشارق أنوار اليقين: ص ١٥١).

العنوان الخامس عشر

جزاء الحيوانات والنباتات والجمادات التي جحدت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٣٨٥ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك. فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب.

وما لم يقبل منه خبث وردي ونتن (الإختصاص: ص ٢٤٩).

٣٨٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماؤها زلالاً.

وكل بقعة جحدت إمامتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها مراً علقماً وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحاً أجاجاً (المناقب: ج ٢ ص ٣١٤).

٣٨٧ ـ (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير).

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع.

فسبق إليها أهل السماء السابعة فزّين بها العرش.

ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور.

ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب.

ثم عرضها على الأرضين. فسبقت مكة فزيّنها بالكعبة.

ثم سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمّد ﷺ.

ثم سبقت إليها الكوفة فزّينها بأمير المؤمنين عليه السلام.

وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة جبال:

جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت.

فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر.

ثم سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضة.

وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه.

فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاجاً.

وعرضها في ذلك اليوم على النباتات. فما قبله صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مراً.

ثم عرضها في ذلك اليوم على الطّير. فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً وما أنكرها صار أخرس مثل الألكن... (اقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٢).

٣٨٨ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله (عزّ وجلّ) عرض أمانتي وولايتي على الطيور.

فأول من آمن بها البزاة البيض والقنابر.

وأول من جحدها البوم والعنقاء. فلعنهما الله تعالى من الطيور.

فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها.

وأما العنقاء فغابت في البحار. لا ترى (المناقب: ج ٢ ص ٣١٤).

٣٨٩ ـ قال ابن مسكين: مررت أنا وخالي ـ أبو أمية ـ على دار في دور حي من مراد.

قال: أترى هذا الدار؟

قلت: نعم.

قال: فإنّ علياً عليه السلام مرّ بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجّته. فدعا عليه السلام: أن لا يتم بناؤها.

فما وضعت عليها لبنة.

قال: فكنت تمرّ[1] عليها لا تشبه الدور (المناقب: ج ٢ ص ٢٨١).

٣٩٠ ـ إنّ أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام من الغرق ـ لما زاد الفرات ـ فأسبغ الوضوء وصلى عليه السلام منفرداً.

ثم دعا الله ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء.

وقال عليه السلام: أنقص بإذن الله ومشيئته.

فغاض الماء حتى بدت الحيتان.

فنطق كثير منها بالسلام عليه بأمرة المؤمنين.

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: فكنت أمرّ عليها ـ من المرور والسير.

ولم ينطق منها أصناف من السمك. وهي: الجرى والمارماهي والزمار.

فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق[1] وصموت ما صمت؟ فقال عليه السلام: أنطق[2] الله ما طهر من السموك وأصمت عني ما حرّمه ونجّسه وأبعده[3]. (المناقب: ج ٢ ص ٣٣٠ والإرشاد: ج ١ ص ٣٤٧).

٣٩١ ـ إنه زاد ماء الكوفة وخاف أهلها الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فركب عليه السلام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وخرج الناس معه ـ حتى أتى شاطىء الفرات.

فنزل عليه السلام وأسبغ الوضوء وصلى منفرداً بنفسه ـ والناس يرونه ـ

ثم دعا عليه السلام الله سبحانه بدعوات ـ سمعها أكثرهم ـ.

ثم تقدم عليه السلام إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده وضرب صفحة الماء.

وقال: أنغض بإذن الله تعالى ومشيئته.

فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات.

ونطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين.

---

(١) في الإرشاد: عن علة نطق ما نطق...

(٢) في الإرشاد: أنطق الله لي.

(٣) في الإرشاد: وبعده.

ولم ينطق منها أصناف من السمك وهي: الجري والمارماهي والزمار.

فتعجب الناس من ذلك وسألوه عن علة نطق ما نطق منها وصموت ما صمت؟!.

فقال عليه السلام: أنطق الله تعالى لي ما طهر من السمك وأصمت عني ما حرّمه ونجسه وبعّده (إرشاد القلوب: ص ٢٢٨ وروضة الواعظين: ص ١١٩ والخرائج: ج ٢ ص ٨٢٥ وفيه: فقال عليه السلام: أنطق الله لي من السمك ما طهر واصمت عني ما حرّمه ونجسه وأبعده).

المصـادر

الإثني عشرية في المواعظ العددية ـ للحسيني العاملي ـ رحمه الله ـ م ـ العلمية .
الاحتجاج ـ للشيخ الطبرسي ـ رحمه الله ـ منشورات المرتضى .
الاختصاص ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
اختيار معرفة الرجال ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ منشورات جامعة مشهد .
إرشاد القلوب ـ للشيخ الديلمي ـ رحمه الله ـ منشورات الشريف الرضي .
الإرشاد ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
الأصول الستة عشر ـ منشورات الشبستري .
أعلام الدين ـ للشيخ الديلمي ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
إقبال الأعمال ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مكتب الإعلام الإسلامي .
الأمالي ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة الأعلمي .
الأمالي ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
الأمالي ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ دار الثقافة الإسلامي .
الإمامة والتبصرة ـ للشيخ علي بن بابويه ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
الأمان من أخطار الأسفار ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام
بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمه الله ـ المكتبة الحيدرية .
بصائر الدرجات ـ للشيخ الصفار ـ رحمه الله ـ م ـ الأعلمي والمرعشية .

البلد الأمين ـ للشيخ الكفعمي ـ رحمه الله ـ الطبعة الحجرية .
تأويل الآيات ـ للسيد شرف الدين الحسين ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
التحصين ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ منشورات دار الكتاب الجزائري .
تحف العقول ـ للشيخ الحراني ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
تفسير العيّاشي ـ رحمه الله ـ منشورات العلمية الإسلامية .
تفسير فرات الكوفي ـ رحمه الله ـ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد .
تفسير القمي ـ رحمه الله ـ منشورات دار الكتاب الجزائري .
التمحيص ـ للشيخ محمّد بن همام ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
تنبيه الخواطر ـ للشيخ الورام ـ رحمه الله ـ منشورات مكتبة الفقيه .
التوحيد ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
ثواب الأعمال ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة الصدوق .
جامع الأحاديث ـ للشيخ جعفر بن أحمد القمي ـ رحمه الله ـ مجمع البحوث الإسلامية .
جامع الأخبار ـ للشيخ السبزواري ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
الجعفريات ـ للشيخ أبي علي الكوفي ـ رحمه الله ـ مكتبة نينوى .
جمال الأسبوع ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة الآفاق .
جنة الآمان ـ المصباح ـ للشيخ الكفعمي ـ رحمه الله ـ منشورات الأعلمي .
الخرائج ـ للشيخ قطب الدين الراوندي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
الخصال ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
الدروع الواقية ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
الدعوات ـ سلوة الحزين ـ للشيخ الراوندي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
دلائل الإمام ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمه الله ـ مؤسسة البعثة .
روضة الواعظين ـ للشيخ فتال النيسابوري ـ رحمه الله ـ الشريف الرضي .

الزهد ـ للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي ـ رحمه الله ـ المطبعة العلمية .
سعد السعود ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى
سلوة الحزين ـ الدعوات ـ للشيخ الراوندي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام
سليم بن قيس ـ رحمة الله تعالى عليه ـ دار الكتب الإسلامية .
شرح الثأر ـ المطبوع مع اللهوف للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ م ـ الرضى .
صفات الشيعة ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الأعلمي .
طب الأئمة عليهم السلام ـ لأبني بسطام ـ رحمة الله تعالى عليهما ـ المكتبة الحيدرية .
العدد القوية ـ للعلامة الحلي ـ رحمه الله ـ المكتبة المرعشية .
عدة الداعي ـ للشيخ ابن فهد الحلي ـ رحمه الله ـ دار الكتاب الإسلامي .
علل الشرائع ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المكتبة الحيدرية .
عيون الأخبار ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة طوس .
غرر الحكم ودرر الكلم ـ للشيخ الآمدي ـ رحمه الله مكتب الإعلام الإسلامي .
غياث سلطان الورى ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
الغيبة ـ للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مكتبة الصدوق .
الغيبة ـ للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ مكتبة بصيرتي ـ نينوى .
فتح الأبواب ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
فرج المهموم ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى .
فرحة الغري ـ للسيد عبد الكريم بن طاووس ـ رحمه الله ـ منشورات الرضى .
الفضائل ـ للشيخ ابن شاذان ـ رحمه الله ـ منشورات الرضى .
فضائل الأشهر الثلاثة ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ مطبعة الآداب .
فضائل الشيعة ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ منشورات الأعلمي .
فضل زيارة الحسين عليه السلام ـ للشيخ الشجري ـ رحمه الله ـ م ـ المرعشية .
فلاح السائل ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مكتب الإعلام الإسلامي .

قرب الإسناد ـ للشيخ الحميري ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
قضاء حقوق المؤمنين ـ للشيخ الصوري ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
الكافي ـ لثقة الإسلام الشيخ الكليني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ دار الكتب الإسلامية .
كامل الزيارات ـ للشيخ جعفر بن قولويه ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المطبعة المرتضوية .
كشف الغمة ـ للشيخ الإربلي ـ رحمه الله ـ مكتبة بني هاشمي .
كشف المحجة ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ المطبعة الحيدرية .
كمال الدين ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
كنز الفوائد ـ للشيخ الكراجكي ـ رحمه الله ـ مكتبة المصطفوي .
اللهوف ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الرضى .
المؤمن ـ للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
مثير الأحزان ـ للشيخ جعفر بن نما ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
المجتنى من الدعاء المجتبى ـ للسيد بن طاووس رحمه الله مجمع البحوث الإسلامية .
المحاسن ـ للشيخ البرقي ـ رحمه الله ـ المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام .
مختصر بصائر الدرجات ـ للشيخ حسن بن سليمان ـ رحمه الله ـ المكتبة الحيدرية .
المزار ـ للشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ المؤتمر العالمي للألفية .
المسترشد ـ للشيخ أبي جعفر الطبري ـ رحمه الله ـ مؤسسة الثقافة الإسلامية .
مسكن الفؤاد ـ للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
مشارق أنوار اليقين ـ للشيخ البرسي ـ رحمه الله ـ نشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام .
مشكاة الأنوار ـ للشيخ علي الطبرسي ـ رحمه الله ـ المكتبة الحيدرية .
مصادقة الإخوان ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ مكتبة صاحب الزمان عليه السلام .
مصباح الزائر ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
مصباح الشريعة ـ المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ـ منشورات الأعلمي .
مصباح المتهجد ـ للشيخ الطوسي ـ رحمه الله ـ مؤسسة فقه الشيعة .

المصباح ـ جنة الأمان ـ للشيخ الكفعمي ـ رحمه الله ـ منشورات الأعلمي .
معاني الأخبار ـ للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
مكارم الأخلاق ـ للشيخ حسن الطبرسي ـ رحمه الله ـ مؤسسة النشر الإسلامي .
الملاحم والفتن ـ للسيد بن طاووس ـ رحمه الله ـ منشورات الرضى .
مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ـ لابن شهرآشوب ـ رحمه الله ـ منشورات علاّمة .
منية المريد ـ للشهيد الثاني ـ رحمه الله ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
المواعظ ـ للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات المرتضوي .
مهج الدعوات ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ منشورات الأعلمي .
نزهة الناظر ـ للشيخ الحلواني ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
النوادر ـ للسيد فضل الله الراوندي ـ رحمه الله ـ مؤسسة دار الكتاب الجزائري .
النوادر ـ للشيخ أحمد بن عيسى ـ رحمه الله ـ م ـ الإمام المهدي عليه السلام .
اليقين ـ للسيد بن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ دار الكتاب الجزائري .

فهرس محتويات ومواضيع الكتاب

العنوان الأول

جزاء الأعلام والمعاريف

(أ)

رقم الحديث

إبراهيم المخزومي	١
ابن أبي دلف	٢
ابن عم إسحاق بن جرير	٣
ابن ملجم ـ عبد الرحمن بن ملجم	٤ إلى ١١
أبو العيناء	١٢
ابن عباس	١٣٤ و١٣٥
أبو عبيدة	١٣
أحمد بن حمدون ـ حمدويه	٩٢
أعشى باهلة	١٤
أشعث بن قيس	١٥ و١٦ و٩٣
أنس بن مالك	١٧ إلى ٢٣ و١٦ و٦٨ و٧٧ و٩٣
الاعرابيان	٢٤ إلى ٦٧

رقم الحديث

(ب)

براء بن عازب ٦٨ و١٦ و٧٧ و٨٩
بريدة الأسلمي ٦٩
بسر ـ بشر ـ بن أرطأة ٧٠ إلى ٧٤
بلعاء بن قيس ٧٥

(ج)

جابر بن النضر ٧٦
جرير بن عبد الله ٧٧
جعد بن عبد الله ٧٨
جمل الحبشي ٧٩ و٨٠

(ح)

حارث بن النعمان ٨١ و٨٢ و٨٣ و٧٦ و١٤٤
حارث بن عمرو ٨٤
حارث بن عمر ٨٥
الحارث ـ الحارس ٨٦
حرقوص بن زهير ٨٧ و٨٨
حسن البصري ٨٩
حفصة ٩٠
حميراء ـ عائشة ٩١
حمدان بن حمدون ٩٢

(خ)

خالد بن يزيد ٩٣ و١٦
خالد بن الوليد ٩٤ و٩٥ و٩٦

رقم الحديث

(ذ)

ذو الثدية ـ ذو الخويصرة ٨٧ و٨٨

(ز)

زبير بن العوام ٩٢ إلى ١١٨
زَرعة بن البرج ١١٩
زياد بن أبيه ١٢٠ إلى ١٢٤
زيد بن أرقم ١٢٥ و١٢٦ و١٢٧

(س)

سالم ١٢٨
سعد بن مسعدة ـ مسعود ـ ١٢٩
سنان بن وائل ـ وابل ١٣٠
سنان بن مالك بن وائل ١٣٠

(ش)

شبيب بن بجرة ـ بحرة ـ ١٣١

(ط)

طلحة ٩٧ إلى ١١٨

(ع)

عباس ١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥
عبد الله بن عباس ١٣٤ و١٣٥
عبيد الله بن عباس ١٣٤ و١٣٥
العبسي ـ رجل من بني عبس ـ ١٣٦ و١٣٧
عثمان ١٣٨ و١٤١

رقم الحديث

عطية ـ والد حسن ١٤٢
عطية ـ والد شمر ١٤٣
عمر بن عتبة ١٤٤
عمرو بن حارث ١٤٥
العيزار ١٤٦

(غ)

الغيرار ـ الغيزار ١٤٦

(م)

محمد بن صفوان ١٤٧
المخدج ٨٧ و٨٨
مروان ١٤٨
معاذ بن جبل ١٤٩
معاوية ١٥٠ إلى ١٥٧
المغيرة ١٥٨
المهلع ١٥٩

(ن)

نعمان بن الحارث ١٦٠
نعمان بن المنذر ١٦١

(و)

وابصة بن معبد ١٦٢

(هـ)

هلال بن نوف ١٦٣

رقم الحديث

العنوان الثاني

جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرّح بأسمائهم ١٦٤ إلى ٢١٠

العنوان الثالث

جزاء الأمم والأقوام والطوائف والجماعات والأهالي

هذه الأمة ٢١١ إلى ٢٧٣
أهل البصرة ٢٧٣
أصحاب الزواريق ٢٧٥
بني أمية ٢٦٩ إلى ٢٧٢
بني العباس ١٢٩
الخوارج ٢٧٤
العرفاء ٢٧٦
بني إسرائيل ـ جزاء طوائف منها لما لم تقرّ بالولاية ٢٧٧ إلى ٢٨٢

العنوان الرابع

جزاء من يتسمّى أو يتلقّب بـ أمير المؤمنين ـ غيره عليه السلام

٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥

العنوان الخامس

جزاء من يبتغي علم القرآن من عند غير أمير المؤمنين عليه السلام

٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨

رقم الحديث

العنوان السادس

جزاء من يترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ويتخلف عنها ولم يؤمن بها
٢٨٩ إلى ٣١٩

العنوان السابع

جزاء من يبغض أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢٠ إلى ٣٤١

العنوان الثامن

جزاء من يخذل أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٤

العنوان التاسع

جزاء من يتبرّء من أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٥

العنوان العاشر

جزاء من يخالف أمير المؤمنين عليه السلام ويعصي أمره ٣٤٦ إلى ٣٥٢

العنوان الحادي عشر

جزاء من يعادي أمير المؤمنين عليه السلام ٣٥٣ إلى ٣٧٠

العنوان الثاني عشر

جزاء من يترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧١ و٣٧٢

العنوان الثالث عشر

جزاء من يتجاسر على حرم ومرقد أمير المؤمنين عليه السلام
٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٧٩

رقم الحديث

العنوان الرابع عشر

النوادر ٣٧٦ إلى ٣٨٤

العنوان الخامس عشر

جزاء الحيوانات والنباتات والجمادات التي جحدت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٣٨٥ إلى ٣٩١

والحمد لله ربّ العالمين
وصلّى الله على النبيّ وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين